الجمهورية الجزائرية الديمقراطيــة الشعبيــة
جامعة 8 ماي 1945
* قالمة *
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم :التاريخ
تخصص :تاريخ عام

مـذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ عام

العقيد لطفي و دوره في الثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الخامسة 1934م ~ 1960م

من إعداد
– سالمي أسماء
– هامل نجلاء

الأستاذ المشرف
– عروصي عابد

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
فركوس ياسر	أ. محاضر	رئيسا	8 ماي 1945
عروصي عابد	أ. مساعد	مشرفا	8 ماي 1945
قدادرة شايب	أ.التعليم العالي	مناقشا	8 ماي 1945

السنة الجامعية:2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الشكر لله اولا. من باب قول الرسول صلى الله عليه و سلم .

{من لا يشكر الناس لايشكر الله}

نتقدم بتحية تقدير و عرفان بالجميل الى أستاذنا المشرف "عروصي عابد"الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه الثمينة و إصراره على إخراج العمل المتواضع في احسن صورة فله من جزيل الشكر و الامتنان .

ونتقدم بوافر التقدير الى اعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونا بقبول مناقشة المذكرة و الحكم عليها . والى كل اساتذة و طلبة قسم التاريخ لجامعة قالمة .

كما لا يفوتنا في هذا المقام ان نتقدم بخالص الشكر و التقدير الى كل عمال مكتبة سويداني بو جمعة قالمة وكذلك عمال متحف المجاهد ولكل من ساهم برأيه و شجعنا ولو بكلمة طيبة لإخراج هذا البحث في أحسن صورة سواء من قريب أو من بعيد.

نسال الله ان يحفظهم جميعا ويسدد خطاهم وأن يتفضل عليهم بالخير حيث ما كانوا .

إهداء

الى من انطفأ ت شمعتهم ليقدوا شمعة الجزائر إلى من خلدوا اسماءهم ونقشوها بأحرف من ذهب وضحوا بالغالي النفيس لتحيا الجزائر حرة مستقلة الى بواسل الجزائر شهداء المليون ونصف المليون شهيد

يدك التي طالما داعبت رأسي بالحنان عيناك اللتان استقي منهما كل الحب و الامان كلماتك التي تشعرني بالطيبة والتي هي راسخة في عقلي على مر الأزمان يا سعيدا اسعدتني بحمل سرور أتغلب به على دنيا الامتحان ابي اليك اهدي ما اسميه جهد اعوام أبي اهديك كل الحب لأنك كنت لي الأحباب و الخلان فدمت لي الناصح والمرشد والربان اليك أبي العزيز{ صالح}

عندما يسألوني عنها اقول هي التي تقف حارسا في منامي هي التي تسهر اذا ما السقم إبتلاني هي التي تمسح دمعي اذا ما الحزن غزاني هي التي تفرح اذا ما السرور حباني هي بكل بساطة من كرمها الله في الذكر و القرآني اليك يا حاملة همي وأحزاني واعذريني ان هذه السطور لا تكفي لكي أشكرك اليك

أمي العزيزة و الغالية على قلبي { زهية}

إلى عائلتي الكبيرة اخواني وإخواتي: دنيا ،صافية ،مرزاقة ،سماح، اكرام،محمد والعيد، توفيق والى الكتاكيت الصغار:يوسف وتاج الدين امينة و لجين حفظهم الله و ادامهم عونا وسندا لي .

إلى أخواتي التي لم تلدهن أمي إلى أعز صديقاتي وأكثرهن إخلاصا وصداقة:زينب ، نجلاء ،آمنة المدعوة شخشوخ ،ريم ،سارة والى روح صديقتي الطاهرة سعاد بن بوط أسكنها الله فسيح جناته.

أسماء

إهداء

اهدي ثمرة جهدي الى:

أغلى و أثمن جوهرتين في هذا الوجود قرة عيني والداي العزيزين واللذان أوصى بهما الله وقال فيهما { ولا تقل لهما افٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما }

الى التي حملتني وهنًا على وهن وكانت أول مصباح في حياتي والنور المضيء

أمي الغالية { مليكة}

وإلى أبي العزيز قدوتي الحسنة {خذير }

الى رفيق دربي زوجي {سفيان سكفالي}والى كل افراد عائلته واخص بالذكرالى والديه الكريمين

إلى اللذين لا تكتمل سعادتي إلا معهم اخواني و اخواتي "خالد ،فاتح ،نور الدين ،وليد ،حسام ،أحسن ، صليحة ،سعيدة ،وفاء ،فضيلة ،سهام ،سارة"

و الى ابناء اخوتي واخواتي "ياسمين ،عبد الله ،صفاء ،منال ،حمزة ،بلال ،هديل"

والى جميع الزملاء بدُفعة ماستر تاريخ عام بجامعة قالمة

نجلاء

مقدمة

مقدمة

الجزائر أمٌ ولود لا ينقطع نسلها ولا يخمد ذكرها ،لأن لها تاريخ مجيد ولها أبناء دافعوا عن حماها و عن أصالتها وعن دينها وعن لغتها ،ولهم الإستعداد الكامل للتضحية بالنَّفس و النَّفيس من أجل شبر من ترابها ،وما العقيد لطفي إلا واحد من هؤلاء الأبناء البررة المخلصين و الغيورين الذين قدموا حياتهم و ارواحهم في سبيل الله ثم فداءا لهذا الوطن من أجل ان تحيا الجزائر حرة مستقلَّة .

فوعيا منا بحجم هذه الشخصية التِّي لم تنل حقها الكافي من الدراسة التاريخية وقع إختيارنا عليها كموضوع للدراسة محاولين بذلك إبراز ثقلها وأهميتها ومدى تأثيرها على مجرى الأحداث خلال سنوات الكفاح التحرري من جهة ،ومن جهة أخرى نعتبره دينا علينا كطلبة و باحثين يجب تأديته باعتبارهم ثلة من الأولين الذين ساهموا في قيادة ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 م .ومنه جاء موضوع بحثنا كالآتي "العقيد لطفي و دوره في الثورة التحريرية الجزائرية (1934 –1960).

أما الاسباب التي تكمن وراء اختيارنا لهذا الموضوع فهي تجمع بين الذاتية و الموضوعية :

أ / الذاتية :

- الدعم و اللإسناد الذي حضينا به من طرف الأستاذ المشرف الذي شجعنا على دراسة هذه الشخصية .
- ميولنا و شغفنا الشديد بدراسة تاريخ الثورة التحريرية بهدف التعرف على تاريخ بلادنا الحافل بالأمجاد و البطولات و الشخصيات الهامة التي تركت بصمتها على سجل التاريخ من بينهم العقيد لطفي.
- الرغبة الشديدة بدراسة الثورة بالولاية الخامسة لكونها في الجزء الغربي من جزائرنا الحبيبة ونحن نقطن في الجزء الشرقي منها .

ب / الموضوعية :

– جاءت هذه الدراسة من أجل إبراز معالم هذه الشخصية وهذا استجابة لجملة من المعطيات تفرض علينا فهمها وإعادة الإعتبار لها ذلك وأن كثير من الشخصيات التاريخية مازالت مغمورة و منسية لم تلق كفايتها من الدِّراسة على خلاف الكثير من رموز الثورة التحريرية البارزة أمثال :العربي بن مهيدي ومصطفى بن بولعيد...وغيرها ،التي كانت محل دراسة واهتمام كثير من الباحثين .

إشكالية البحث :

ولدراسة الموضوع قمنا بطرح الإشكالية التالية :

– ماهو الدور الذي لعبه العقيد لطفي في الثورة التحريرية الجزائرية (1955 –1960)؟وهل أعطى نضاله خلال سنوات الكفاح دفع ومكسب للثورة التحريرية؟

كما طرحنا إشكالات فرعية جاءت كالآتي :

– من هو العقيد لطفي ؟ وماهي الظروف التي دفعته لمغادرة مقاعد الدراسة و الإلتحاق بالثورة؟ وكيف تدرج سريعا في المناصب القيادية حتى اصبح قائدا للولاية الخامسة ؟

وللإجابة عن هذه الاسئلة اعتمدنا خطة بحث تتكون من مقدمة و ثلاث فصول أنهيناها بخاتمة و مجموعة من الملاحق التوضيحية ذات العلاقة المباشرة بالموضوع ،حيث قمنا بتخصيص الفصل الأول للحديث عن الولاية الخامسة وذلك من خلال التعرف على الإطار الجغرافي لهذه الولاية،كذلك تناولنا في هذا الفصل إنطلاقة الثورة في الغرب الوهراني ،كما تناولنا في هذا الفصل مناطق الولاية الخامسة حيث عرفت هذه الولاية عدة تقسيمات بدءًا من إندلاع الثورة وإنشاء الولاية الخامسة في نوفمبر 1954م ،كما تناولنا في هذا الفصل عقداء الولاية الخامسة و القادة المتعاقبون على الولاية وهم على التوالي ، العقيد **العربي بن**

مهيدي ،العقيد **عبد الحفيظ بوصوف**،العقيد **هواري بومدين** ، العقيد **لطفي** لم نتطرق اليه لأنه موضوع بحثنا ، العقيد **بوحجر "عثمان** ".

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لدراسة موضوع بحثنا وهو "العقيد لطفي" حيث تناولنا من خلاله مولده و نشأته وذلك من خلال التعرف على مراحل طفولته و الظروف القاسية التي عاشها جراء ويلات الإستعمار من حرمان و تجويع ،كذلك تناولنا فيه صفاته وأخلاقه حيث كان يتميز بأخلاق و آداب وروح وطنية عالية كما تناولنا فيه أيضا إنضمامه إلى الثورة و تقلده للمناصب و الرتب العسكرية بظرف قياسي قصير .

أما الفصل الثالث و الأخير تناولنا فيه قيادته للولاية الخامسة(ماي 1958) في الفترة التي عرفت فيها الثورة بصفة عامة و الولاية الخامسة بصفة خاصة تكالب فرنسي خاصة بعد مجئ ديغول إلى الحكم وبناء "خط شال" ،كما أشرنا في هذا الفصل إلى أهم العمليات و المعارك التي خاضها منذ إلتحاقه بالثورة 1955م إلى غاية وفاته ،نذكر منها معركة "جبل عمور 1956" م ،ومعركة "خناق عبد الرحمن" 1957م كذلك تنظيمه لأهم هجومات عسكرية ناجحة أهمها الهجوم على مقر البلدية المختلطة لمنطقة "سبدو" 1955م ،كذلك الهجوم على ثكنة" معمل الزرابي" 1956م ،كذلك عملية "الدورية المشبوهة "1956م ،كما أشرنا إلى أهم الإجتماعات التي حضرها وكان له دور بارز و فعال أهمها إجتماع "العقداء العشرة" بتونس، كذلك" الإجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورة" المنعقد بطرابلس ،كذلك حضوره لإجتماعات مع فرحات عباس من أجل شراء الأسلحة و البحث عن الدعم المادي و المعنوي للثورة ،كما تناولنا في هذا الفصل إستشهاده بعد عودته مباشرة من أشغال مؤتمر المجلس الوطني للثورة ، ثم اتممنا بحثنا بخاتمة وضحنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة مدعومة بمجموعة من الملاحق.

المنهج :

أما فيما يخص المنهج المعتمد خلال دراستنا للموضوع فقد اعتمدنا على المنهجين:

أ / المنهج التاريخي الوصفي :

فبحكم أن الموضوع تاريخي كان لزاما علينا اعتماد هذا المنهج لتقرير الأحداث و الوقائع التاريخية ،وذلك من خلال تسليط الضوء أولا على الولاية الخامسة و التعريف بها و أهم قادتها الذين تعاقبوا عليها مع التركيز الشديد على شخصية "العقيد لطفي" من خلال التطرق إلى مولده و نشأته إلى جانب الوقوف على جوانب مهمة ساهمت في تكوين شخصيته .

ب المنهج التحليلي :

وتمثل في دراسة و تحليل الدور الذي لعبه العقيد لطفي في الولاية الخامسة من خلال مختلف الأحداث التي مرت عليه قبل و أثناء توليه قيادة الولاية الخامسة .

أهمية الدراسة :

وذلك من خلال التعرف على هذه الشخصية المثيرة ومحاولة إبراز الدور الذي لعبه قبل و بعد إلتحاقه بالثورة في أكتوبر 1955 م ،وذلك من خلال التعرف على مساره الثوري من خلال تدرجه في المناصب حتى أصبح عقيداً للولاية الخامسة في ماي 1958م هذه الولاية التي تعرف بحدودها الواسعة إذ تعتبر أكبر الولايات التاريخية ،بالإضافة إلى إبراز دورها العسكري و التاريخي الذي عرفت به من خلال مواجهتها للسياسة الديغولية و مخططاتها الرامية للقضاء على الثورة منها خط شال .

المصادر و المراجع:

وقد إعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على بيبليوغرافيا متنوعة إرتكزت أساسا على مصادر هامة تمثلت في مذكرات بعض السياسيين والقادة الثوريين الذين عايشوا أحداث

الثورة وتمكنوا بعدها من كتابة مذكراتهم بعد نيل الإستقلال ،ومن أهمها :مذكرات الرئيس علي كافي (من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946 1962) والتي لها قيمتها التاريخية كونها صادرة عن شخصية ثورية مهمة وصانعة للحدث ،وقد إعتمدنا عليه في دراستنا من خلال أنه شارك إلى جانب "العقيد لطفي" في اجتماع العقداء العشرة المنعقد في تونس ،كذلك من خلال التعرف على محتوى الرسالة التي أرسلها له "العقيد لطفي" قبل أشهر من وفاته .بالإضافة إلى مذكرات بالي بلحسن تعتبر من أهم المصادر بالنسبة إلينا ،فهو تحدث عن شخصية "العقيد لطفي" وتناولها بمختلف جوانبها حيث أفادنا بشكل كبير ،باعتبار أن بالي بلحسن كانت تربطه علاقة وطيدة بالعقيد لطفي ،كذلك مذكرات لشخصيات فاعلة بدرجة كبيرة في مسار الثورة منهم سعد دحلب **(المهمة المنجزة)**،كذلك **جريدة المجاهد** لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطنيين و الناطق الرسمي لهما حيث انها تعتبر من أهم المصادر التي عايشت الثورة و تتبعت مختلف مراحلها و محطاتها ،وقد إعتمدنا على عدة أعداد منها حيث تناولت جغرافية الولاية الخامسة من خلال الحوار الذي ألقاه" العقيد لطفي".

كذلك بعض الكتب الهامة نذكر منها :محمد حربي **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ،كذلك FLN : merage et réalité لجبهة التحرير الوطني بين الحقيقة و الواقع ،من خلال التعرف على القادة الثوريون للولاية الخامسة .

أما فيما يخص المراجع فهي متنوعة شملت مختلف الكتب و المقالات والمجلات و بعض الرسائل و الأطروحات الجامعية نذكر أهمها :"رابح لونيسي" الجزائر في دوامة الصراع السياسي و العسكري ،جمال قندل خط شال و موريس على الحدود التونسية و المغربية و تأثيرهما على الثورة الجزائرية من (1957-1962) ،كذلك كتاب "الطاهر جبلي" تسليح الثورة الجزائرية عبر الحدود المغربية خلال الثورة التحريرية (1954-1962)،كتاب "أزغيدي محمد لحسن" مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني (1956-1962)،"عمار

بوحوش" التاريخ السياسي في الجزائر من البداية الى غاية1962م،كذلك كتاب "ولد الحسن محمد الشريف" عناصر الذاكرة حتى لا تنس من المنظمة الخاصة إلى إستقلال الجزائر ،كذلك كتاب "محمد العربي الزبيري" داخل جبهة التحرير الوطني (1954-1962) وغيرها من الكتب التي ساعدتنا بشكل كبير في دراسة موضوعنا وكانت نسبة إستسقائنا للمعلومات من هذه الكتب متفاوتة ومختلفة .

ومن أهم المجلات و الدوريات نذكر" مجلة تضحيات "

أما أهم الرسائل و الأطروحات الجامعية نذكر منها :أطروحة "بختاوي خديجة "التحولات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في عمالة وهران(1870 -1939)،أيضا بكرادة جازية دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرة بالولاية الخامسة حيث ساعدتنا هذه المذكرة كثيرا ،كذلك "شبوب محمد "اجتماع العقداء العشرة من 11 اوت الى 16 دسيمبر 1959م .

أما أهم المصادر و المراجع باللغة الفرنسية نذكر أهمها :

- Achor cheurfi :la classe politique algerienne de 1900 a nos jour..
- Gilbet Meynier :l histoire intérieur de FLN (1954-1962).
- Dahlab saad : Mission accomplic :pour l’indépendance de l’Algérie.

الصعوبات :

لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات وعراقيل تواجه الباحث ومن أهمها :

- عدم توفر كتب متخصصة و مصادر مكتوبة كفاية حول شخصية العقيد لطفي حيث ان جل الدراسات و البحوث الأكاديمية توجهت إلى الكتابة عن شخصيات تاريخية بارزة .

- بعد المسافة عن مكان ولادة العقيد لطفي (تلمسان) وهو ما يصعب علينا مهمة القيام بزيارة ميدانية لها .
- كذلك صعوبة ترجمة الكتب الفرنسية التي تناولت هذه الشخصية لأنها تتطلب وقت وجهد ،وهذا ما جعلنا لا نتمكن منها بشكل كاف إلا أننا تناولنا البعض منها .
- وجود إختلاف في التواريخ خاصة بالنسبة لتاريخ ميلاده .

وأن كان ذلك لا يساوي شيء أمام تضحيات إخواننا الشهداء .

الفصل الأول :التعريف بالولاية التاريخية الخامسة

المبحث الأول :جغرافية الولاية التاريخية الخامسة

المبحث الثاني:إندلاع الثورة في الولاية التاريخية الخامسة

المبحث الثالث :مناطق الولاية التاريخية الخامسة

المبحث الرابع :عقداء الولاية التاريخية الخامسة

المبحث الاول :جغرافية الولاية التاريخية الخامسة .

يتميز الغرب الجزائري بموقع استراتيجي هام ،و مساحة شاسعة .[1]كل هذه الخصائص الطبيعية التي تتميز بها وفرت لها شروطا مناسبة ومساعدة على تطوير العمل المسلح .حيث أنها تمتاز بسلسلة جبلية تمتد من جبال القصور، عمور ،تسالة ،الظهرة و الونشريس.[2]

ويتحدث العقيد لطفي عن الولاية الخامسة في لقاء بجريدة المجاهد ،فيذكر انها تمتد من البحر الابيض المتوسط شمالا الى أقصى جنوب الجزائر ،وتمتد من حدود المغرب الاقصى الى الحدود الادارية لعمالة الجزائر شرقا ،وتشمل ثماني مناطق عسكرية وقد أنشأها الاخ الشهيد محمد العربي بن مهيدي بمعاونة الاخ عبد الحفيظ بوصوف. [3]

كما انها ذات حدود سياسية غاية في الاهمية مع كل من موريطانيا و مالي جنوبا ،المغرب و الصحراء الغربية غربا الى جانب واجهتها البحرية على حوض المتوسط ،الذي زادها أهمية جغرافية [4].وتقدر مساحتها بحوالي 67352كلم^2 ،وشريط ساحلي يبلغ طوله 365كلم^2 .

ومصطلح القطاع الوهراني هو مصطلح لغوي مركب و يقابله المصطلح الفرنسي (ORANIE)،وهو اسم اطلقته السلطات الاستعمارية الفرنسية على الجهة الشمالية الغربية من الجزائر[5]. وهذا الاتساع من حيث المساحة و الموقع الاستراتيجي الهام عكس عليه تنوعا جيولوجيا حتى تضاريسيا واضحا .

[1] Robert tinthoin ,l oranie : sa géographie ,son histoir ,ses centres vitaux ,ed L Fouque Oran ,1952 ,p 11.

[2]جمال قندل ،خطا شال و موريس على الحدود التونسية و المغربية و تأثيرهما على الثورة الجزائرية (1957-1962) ،دار الضياء للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2006، ص23 .

[3]جريدة المجاهد ،ج 2،العدد 41،يوم 1959/05/01 ،طبعة وزارة المجاهدين ،2007 ،لقاء مع الأخ قائد الولاية الخامسة العقيد لطفي

[4] جمال قندل ،المرجع السابق،ص 23 .

[5]Robert tinthoin,op .cit , P 40

1) التضاريس :

يتميز الغرب الجزائري بتنوع تضاريسي واضح الجهة ،حيث نجد الجبال و السهول و الهضاب تمتد نحو الغرب مابين الجبال القليلة الارتفاع و الهضاب التي تحتل السدس و السهول التي تحتل الثلثين ،ما يعني توفر مساحة هائلة من الاراضي المسطحة سهلة الاستغلال و الصالحة للزراعة و الرعي.

أ /الجبال

تتميز جبال الغرب بجبال قليلة الارتفاع منها جبل تنشفي بتلمسان ،حيث يصل ارتفاعه 1843 م ،وجبال تسالا بسيدي بلعباس ب1061م .يعيش سكان المنطقة الغربية للجزائر حول محورين جبليين يظهر كل منهما في شكل سلسلة تمر بها الطرق الاقتصادية .ومن بين الجبال التي تشكل هاتين السلسلتين بني شقران بمعسكر ،جبال سعيدة (1288م) ،جبال فرندة بتيارت (1132م) ،جبال الونشريس (1985م) ،جبال مرجاجو* وجبال كنتر بشمال بشار (1953م).[1]

ب /السهول:هناك نوعان من السهول :

- سهول منخفضة :وهي القريبة من البحر و تمتد من ريوصلادو *الى غاية شلف ،نذكر منها :مليتة ،تليلات ،سيق هبرة والمقطع .

*جبل مرجاجو :وهو جبل بارتفاع3, 429م يشرف على مدينة وهران،شيدت به العديد من المباني منها كنيسة سانتا كروز. انظر : ويكيبيديا https: //ar .m.wikipidia /org .wiki اطلع عليه يوم 2018/04/11 على الساعة 20:01 .

[1] Tinthoine robert :op .cit ,p11

*ريوصلادو: مدينة تقع في الشمال الشرقي للجزائر (11كلم لعين تموشنت ،58 كلم لوهران)،انظر:ويكيبيديا ،الموقع السابق ، اطلع عليه يوم 2018/04/11 م على الساعة 20:08.

- سهول عليا داخلية :نذكر منها سهول مغنية* ،سهول تلمسان ،سيدي بلعباس ،معسكر ،تيارت ،واذا اتجهنا جنوبا نجد سهول تغطيها كثبان رملية في منطقةالساورة* أهمها العرق الغربي الكبير*،عرق الشاش ،ثم سهل العبادة الذي يخترقه واد قير الذي يصب في جبال الاطلس الصحراوي وينزل جنوبا ليلتقي بواد زوزفانة*.

2) / الهضاب العليا : تقع هضاب الغرب الجزائري في المناطق الداخلية الواسعة جنوب جبال الاطلس التلي و الشط الشرقي،و تتميز بنشاطها الرعوي مثل هضاب سعيدة وفرندة ،هذه الخطوط التضاريسية من هضاب و سهول تقطعها الوديان الكبرى و الواحات على سبيل المثال :تافنة ،سيق ،مقرة ،مينة ،واد بشار وواد قير*[1] .

3) المناخ :

تنتمي المنطقة على غرار كل مناطق الجزائر لمناخ البحر الابيض المتوسط الذي يتصف بالاستقرار و الاعتدال ،فالشتاء معتدل و الصيف حار و جاف نسبيا .

وقد تصب الرياح الموسمية التي تؤدي الى ارتفاع درجة الحرارة والتي تصل الى 40°،هذا عن المناطق القريبة من المؤثرات البحرية ،أما المناطق البعيدة عن البحر فمناخها مختلف ،فهو عموما غير مستقر و متباين من منطقة الى أخرى ،وقد أثر هذا

---

*مغنية :واحدة من المدن القائمة في ولاية تلمسان في الجزء الشمالي الغربي من الجزائر.أنظر: الموقع نفسه ،اطلع عليه يوم 2018/04/11 على الساعة 20:12 .

*الساورة :هي المنطقة الجنوبية الغربية من الجزائر (ولاية بشار ،تندوف ،ادرار)،الموقع نفسه ، اطلع عليه يوم 2018/04/11 على الساعة 20:20.

*العرق الغربي الكبير :ويعرف ايضا ببحر الرمال الغربي ،وهو ثاني أكبر عرق في الجزائر بعد العرق الشرقي و يقع في الجنوب الغربي للجزائر. انظر :الموقع نفسه ،اطلع عليه يوم 2018/04/11 على الساعة 20:45.

*واد زوزفانة :هو واد يقع في جنوب شرق المغرب و جنوب غرب الجزائر حيث نسبة التساقط معتبرة نسبيا أصله من جبال القصور .انظر :الموقع نفسه ، اطلع عليه يوم ،2018/04/11 الساعة 20:50.

*واد قير :هو عبارة عن واد يقع شرق جبال بشار في منطقة أقلي بالساورة.انظر : ويكيبيديا ،الموقع السابق ،اطلع عليه يوم 2018/04/11 على الساعة 21:00.

[1]سيفو فتيحة ،دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية (1954 –1958)،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،(منشورة)، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الاسلامية ،جامعة وهران ،2011 ،ص 15 .

الاختلاف من حيث التضاريس و المناخ على التساقط فعموما نجد تساقط كثيف في المناطق الشمالية الساحلية ،ويقل تدريجيا كلما اتجهنا جنوبا ونميز فارق كبير بين الغرب و الوسط و الشرق ،فهذا الاخير الأكثر حظا من حيث معدل التساقط ،وقد أدى هذا الى سيادة جو محصور بين المؤثرات البحرية و الموقع الجغرافي و التضاريس ،فدرجة الحرارة متباينة من منطقة لأخرى مابين الشمال و الجنوب ،فنجد كثرة تساقط تتخللها فترة جفاف ،ويمكن حصر فترة الرطوبة مابين شهر أكتوبر إلى أفريل ،وفترة الجفاف من ماي إلى سبتمبر ،أما فترة الربيع و الخريف فهي بضعة أسابيع.[1]

4) الغطاء النباتي :

ان معظم أراضي العمالة تتقسم إلى قسمين :

القسم الاول :عبارة عن منطقة تنتشر بها الاعشاب البرية و الصخور ،و النخيل القصير و أشجار الضرو* و العرعار.*

القسم الثاني فنجد به بعض الاشجار المثمرة كالزيتون البري و أشجار البلوط الاخضر* و غيرها من الاشجار .

اما عن الجنوب فنجد بعض الاشجار التي تشكل غطاء نباتي كثيف نسبيا التي يستخدمها السكان كمراعي.

[1] Dosposte raylan ,la géographie de l’Afrique du nord ,ed payot ,parts1967 , pp113,114.

*الضرو :تمتلك عشبة الضرو أسماء كثيرة كالبطم ،و المصطكي ،و المستكة ،يصل طول الشجرة الواحدة من مترين الى ستة أمتار تقريبا و تحمل ثمار صغيرة ذات اللون الاحمر.انظر: ويكيبيديا، الموقع نفسه ،اطلع عليه يوم :2018/04/25 على الساعة 14:14 .

*العرعار: او العرعر نبات معمر ينتمي الى الفصيلة السروية وله أكثر من خمسين نوعا ،ينمو العرعار على شكل شجيرات دائمة الخضرة قد يصل طولها الى 10 أقدام و له أوراق إبرية الشكل وبذور على شكل أقماع أو مخاريط .انظر: ويكيبيديا ،الموقع نفسه،اطلع عليه يوم 2018/04/25 على الساعة 14:17 .

* البلوط: من الاشجار دائمة الخضرة و تتعدد أنواعها بحيث قد يصل عددها لحوالي 450 نوع . أنظر: ويكيبيديا ،الموقع السابق ،اطلع عليه يوم 25 /2018/04 على الساعة 14:22 .*

ويشكل القطاع الوهراني بمكوناته الجغرافيا و الاقتصادية والاجتماعية وسطا طبيعيا هاما أثار إهتمام حركة الاستيطان الاوروبي الذي شهد وتيرة سريعة و مكثفة مقارنة بالإقليمين المتواجدين بعمالتي الجزائر و قسنطينة .[1]

وهذا مأدى الى قلب موازين القوى فيها ،فأصبح إبن البلد غريبا في وطنه و تحول الاوروبي الى مواطن يتمتع بكل الامتيازات المادية منها و المعنوية .[2]

وقد بلغ عدد سكان عمالة وهران 1623356 نسمة حسب إحصائيات 1936 م ،ليرتفع العدد الى 1967144 نسمة سنة 1948 م ،وقد تنوعت عناصره بين ثلاثة عناصر بشرية مختلفة .

اليهود[*] قدر عددهم حوالي 40000 نسمة أو مايقارب 10 %من السكان الاوروبيين و 50%منهم استقروا بمدينة وهران وحدها ،وقد إحتلوا 90% من الاحياء اليهودية في المدن الكبرى خاصة وهران ،تلمسان ،معسكر.[3]

أما العنصر الاوروبي فقد قدر عددهم سنة 1936 م ب 399674 نسمة ،وقد ظل الإسبان[*] يحتلون المرتبة الاولى بهذه المنطقة حتى نهاية الاربعينيات. إن التمركز الكثيف للأوروبيين بالقطاع الوهراني كان له إنعكاسات على المستوى السياسي و الإقتصادي ،إذ جعلهم

---

[1]قنانش محمد ،الحياة النقابية في القطاع الوهراني خلال الثلاثينيات (1929-1939)،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،(منشورة)،كلية الحضارة الاسلامية و العلوم الانسانية ،جامعة وهران ،207،ص ص 8-10 .

[2]بختاوي خديجة ،التحولات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في عمالة وهران(1870 – 1939) ،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ،(منشورة)،كلية العلوم الانسانية و الحضارة الاسلامية ،جامعة وهران ،2012،ص20 .

[*]اليهود :هم بنو اسرائيل وهم قوم موسى عليه السلام و يطلق عليهم العبرانيون من نسل ابراهيم عليه السلام ،عاشوا في مصر فأضطهدهم فرعون ،فأنقذهم موسى اتباع الديانة اليهودية .أنظر:ويكيبيديا،الموقع السابق ، اطلع عليه يوم 25 /2018/04 على الساعة 13:30 .

[3]مصطفى أوعامري ،المقاومة السياسية بالقطاع الوهراني خلال الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945) ،منشورات دار القدس العربي ،الجزائر ،2013،ص 5 .

[*]الإسبان :يشكلون دولة أوروبية و مجموعة عرقية أصيلة من اسبانيا ،على شبه الجزيرة الإيبيرية ،التي تشكل جنوب غرب أوروبا .أنظر: ويكيبيديا ،الموقع السابق ،اطلع عليه يوم 2018/04/25 على الساعة 13:35.

يتسلطون على المسلمين الجزائريين أهل البلد و يضطهدونهم ،وبالرغم من أنهم العنصر البشري (العنصر الثالث في المجتمع)الغالب في القطاع الوهراني بنسبة 75.3% وارتفعت هذه النسبة الى 79% سنة 1948 م ،قدرت ب 1223682 نسمة ،باستثناء دائرة وهران التي يتفوق فيها العنصر الأوروبي نسبيا .[1]

[1]بكرادة جازية ،دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة (1954 – 1962) ،أطروحة دكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ،(منشورة)،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة تلمسان ،2017 ،ص ص 17،16.

المبحث الثاني :اندلاع الثورة في الولاية التاريخية الخامسة

لم يكن تاريخ الثورة التحريرية المظفرة مبتورا عن المسيرة الشاقة للشعب الجزائري طيلة ليل الاستعمار الحالك ،بل هو جملة من الحلقات ترسبت في سلسلة واحدة احتفظت بها الذاكرة الجماعية لتتفاعل في أول نوفمير 1954 م ،وتتفجر في ثورة مباركة ،وكانت نتيجة النظال الطويل الذي مرت به الحركة الوطنية و الذي دام عقودا من الزمن. [1]

وقد كان الوضع العام في معظم قطاعات الوطن ينذر بوقوع الثورة ،وقد عجل الانشقاق الذي حدث في حركة انتصار الحريات الديموقراطية* التحضير لها ،ففي أفريل 1953 حدثت أزمة في هذا الحزب و كمحاولة لحل الخلاف بين المتنازعين ،قام بعض أعضاء المنظمة الخاصة (os)* وعلى رأسهم محمد بوضياف*مصطفى بن بولعيد* بتأسيس اللجنة الثورية للوحدة و العمل (GRUA) *في مارس 1954م ،بعدما فشلت مساعي أعضاء هذه اللجنة في التوظيف بين المتخاصمين و قرروا تبني الخيار الثالث وهو التحضير للثورة و التخطيط

---

[1] ابراهيم مياسي ،المقاومة الشعبيبة ،دار مدني للطباعة و النشر ،2009،ص214 .

*حركة انتصار الحريات الديموقراطية :أنشأ هذا الحزب عام 1946 م بمبادرة من مصالي الحاج ،وهو امتداد لنضال نجم شمال افريقيا و حزب الشعب و كلاهما وقع حله من السلطات الفرنسية . أنظر:محمد حربي ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،تر :نجيب عياد ،صالح المثلوثي ،الجزائر ،1994 ،ص11 .

*المنظمة الخاصة (os): اطلقت عليها عدة تسميات منها المنظمة السرية العسكرية أو شبه العسكرية أو الجناح المسلح في حركة انتصار الحريات ،هدفها التحضير لبدأ الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي . أنظر:أحمد محساس ،الحركة الوطنية الثورية في الجزائر ،تر:الحاج مسعود ،منشورات الذاكرة الأربعين للإستقلال ،وزارة المجاهدين ،2002 ،ص301 .

*محمد بوضياف :ولد في 23 جوان 1919 م بالمسيلة ،ناضل في صفوف حزب الشعب ،عين مسؤولا عن المنظمة الخاصة بقسنطينة ،ثم مسؤول لجنة الستة بعد اندلاع الثورة تولى رئاسة الدولة 1992 م ،اغتيل في 29 جوان 1992 . أنظر :حميد عبد القادر ،فرحات عباس رجل الجمهورية ،الجزائر ،دار المعرفة ،2007،ص300 .

*مصطفى بن بولعيد :مصطفى بن أحمد بن عمار بن بولعيد من مواليد 1917/02/25 م في اريس ،درس بمسقط رأسه وأتم دراسته بباتنة ،كان من أحد كبار الاثرياء في عمالة قسنطينة ،كان قائد الولاية الاولى ،استشهد في 15 مارس 1956 م .أنظر: بارور سليمان ،حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد ،منشورات التنوير ،الجزائر ،ص 24 ..

*اللجنة الثورية للوحدة و العمل (GRUA): تأسست في 23 مارس 1954 م ،وكانت كحل جذري للصراعات و النقاش العقيم الذي كان يدور بين أنصار مصالي الحاج و المركزيون و من أهدافها إعداد ارضية مساعدة لمباشرة العمل المسلح ،محمد حربي ،المصدر السابق ،ص ص :62- 67 .

لها بالوسائل المحلية و إشراك أعضاء المنظمة الخاصة و المتعاطفين معها من الشعب الجزائري.[1]

وفي شهر جوان 1954 م قام اثنان و عشرون *من أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل باتخاذ التدابير اللازمة والاستعداد لإنطلاق الثورة المسلحة ،واتفق الحاضرون على الخطط اللازمة لذلك ،ثم انبثق عن مجموعة الاثنين و العشرين لجنة مصغرة من ستة أعضاء* ترأسها محمد بوضياف ،مهمتها الإعداد النهائي للثورة .

قرر أعضاء لجنة الستة ،الإعتماد على أنفسهم في تفجير الثورة .بعد أن تم إتصالهم بالأعضاء الثلاثة الموجودين بالقاهرة ،ليقوموا بتمثيل الثورة في الخارج ،وهم آيت احمد * و بن بلة* ومحمد خيضر* ويعتبر هؤلاء الثلاث الوفد الخارجي ،وكلف بوضياف بالتنسيق بين المجموعة الداخل و الخارج .

---

[1] بكرادة جازية ،المرجع السابق ،ص ص 62 – 67 .

*مجموعة 22 : المشاركين في هذا الاجتماع من قدماء المنظمة الخاصة و تم الاجتماع بحي المدينة (صالومبي سابقا)بمبادرة من بوضياف و ديدوش مراد و بن بولعيد و قد سمي الاجتماع باجتماع مجموعة 22 نسبة للمشاركين فيه. أنظر :محمد حربي ،المصدر السابق ،ص199 .

*المجموعة الستة: رابح بيطاط ،مصطفى بن بولعيد ،ديدوش مراد ،محمد بوضياف ،كريم بلقاسم ،العربي بن مهيدي .أنظر :عبد الحفيظ أمقران الحسين ،مذكرات من مسيرة النظال و الجهاد ،دار الأمة ،الجزائر ،ص 06 .

*حسين آيت احمد :ولد عام 1926 م في منطقة القبائل ،انظم الى حزب الشعب ونادى بللجوء الى الكفاح المسلح ،ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة .نظم الهجوم على بريد وهران ،أصبح ممثل جبهة التحرير الوطني في نيويورك ثم عظوا في المجلس الوطني للثورة .أنظر :محمد حربي ،المصدر السابق ،ص185 .

*أحمد بن بلة :ولد في 25 /1918/12 م في مغنية ،إنظم الى حزب الشعب وأصبح في 1949 م مسؤولا عن التنظيم وعن المنظمة الخاصة وهو أحد زعماء جبهة التحرير الوطني واعتقل بعد اختطاف الطائرة ،وكان عضوا في المجلس الوطني للثورة ونائبا لرئيس الحكومة المؤقتة .انظر :محمد حربي ،المصدر نفسه ،ص 190 .

*محمد خيضر :من مواليد 1912/03/13 م ،انخرط مبكرا في العمل السياسي داخل حزب نجم شمال افريقيا والتحق بحزب مصالي الحاج "الشعب الجزائري" وهو لم يكمل بعد ربيعه الرابع و العشرين ،كما انتخب عضوا بالبرلمان الفرنسي بالجزائر عام 1947 م ،وهو من المنفذين لعملية بريد وهران ،اغتيل في مدريد في 4 جانفي 1967 م . أنظر :مومن العمري ،الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا إلى جبهة التحرير الوطني ،دار الطليعة للنشر ،قسنطينة ،1955،ص 84 .

وطول فترة الصيف أعطى قادة الداخل الأوامر باستخراج السلاح من المطامر لفرزه وتنظيفه و توزيعه تحضيرا للثورة ،واستكمالا للإستعدادات عقدت عدة اجتماعات للقادة آخرها في 23 اكتوبر 1954 م في منزل بوقشورة(بشير ديدي رايس حميدو حاليا)[1].

وتقرر في هذا الاجتماع تسمية الواجهة السياسية لهم جبهة التحرير الوطني ،والواجهة العسكرية جيش التحرير الوطني ،كما تقرر في هذا الإجتماع تقسيم البلاد إلى خمس مناطق للكفاح :

1. المنطقة الأولى (الأوراس):بقيادة مصطفى بن بولعيد.
2. المنطقة الثانية (قسنطينة):بقيادة ديدوش مراد .
3. المنطقة الثالثة (القبائل):بقيادة كريم بلقاسم .
4. المنطقة الرابعة (الجزائر):بقيادة رابح بيطاط .
5. المنطقة الخامسة (وهران):بقيادة العربي بن مهيدي [2].

كما قرر القادة تحضير منشور يعلن عن الثورة ويوضح أهدافها و غاياتها للشعب الجزائري و العالم .وهذا المنشور هو بيان أول نوفمبر الشهير .

واتفق القادة على تفجير الثورة في أول نوفمبر عند منتصف الليل لعدة إعتبارات أولها انه يوم القديسيين كما تزامن الموعد مع يوم الإثنين و الذي يصادف ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ،مما جعله يوما مباركا واستلهاما لمعاني الجهاد .

وكانت العمليات الأولى كالتالي:

- منطقة الأوراس :كانت العمليات التي تمت بها هي:اكتساح ثكنتين بمدينة باتنة ،قتل قائد الموقع العسكري الفرنسي بخنشلة ،عزل المجاهدين بمدينة "اريس "تمام عن بقية الوطن

---

[1] ازغيدي محمد لحسن ،مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطنية (1956 – 1962)،دار هومة ،الجزائر ،2009،ص 65 .

[2] خالفة معمري ،عبان رمضان ،تر: زينب زخروف ،ط2 ،منشورات ثالة ،الجزائر ،2008 ،ص 139 .

.بعد ان حاصروها من جميع الجهات،كما عزل المجاهدون قرية "تكوت " بالقرب من اريس وحاصروا قوات الدرك بها ،وقد امتدت العمليات الى باب الصحراء وشملت خاصة مدينة بسكرة التي وقعت بها ست عمليات .

- منطقة الشمال القسنطيني :وقد تمت بها عدة مناطق ،حيث هاجم الثوار الثكنات العسكرية و مراكز الشرطة في مدينة سمندو و مدينة الخروب وغيرها. [1]
- منطقة القبائل :تركزت العمليات خاصة في العزازقة ،حيث هاجم الثوار مراكز الدرك وأشعلوا النار في مستودعات ،وقطعوا الأعمدة و أسلاك الهاتف في كل نواحي المنطقة ،وقتلوا أحد حراس الغابة في ذراع الميزان بتيزي وزو .
- منطقة الجزائر :استهدفوا المناطق الآتية :دار الإذاعة ،مصنع الغاز ،خزانات الوقود في موري ،ومراكز الهاتف في ساحة أول ماي ومواقع أخرى في كل من البليدة ،بوفاريك وبابا على ،وهاجموا ثكن عسكرية بقيادة أوعمران. [2]
- أما المنطقة الخامسة(وهران) :لم تكن العمليات العسكرية القائمة بنفس الدرجة من حيث الشدة و القوة قياسا بما شهدته الولايات الاخرى ،فقد كانت هذه المنطقة أكثر المناطق اتساعا من حيث المساحة و الأقل تعدادا من حيث الأفراد و توفير الأسلحة ،ونظرا لتلك العراقيل و الصعوبات ،فإن الدور الذي لعبته هذه المنطقة ليلة الفاتح من نوفمبر كان ضعيفا مقارنة مع المناطق الأخرى. [3]

[1] ازغيدي محمد لحسن ،المرجع السابق ،ص76.
[2] محفوظ قداش ،وتحررت الجزائر ،تر: العربي بنيون ،دار الأمة ،الجزائر ،2007 ، ص ص 11 ،12 .
[3] جمال قندل ،المرجع السابق ،ص34 .

وقد اشتملت المنطقة الخامسة على خمسة عشرة قسما ،وكان محمد العربي بن مهيدي قائدا عليها و نائبه كان عبد المالك رمضان*،وبعد استشهاده يوم 04 نوفمبر 1954 خلفه عبد الحفيظ بوصوف .

وقد عرفت المنطقة الخامسة (الولاية الخامسة لاحقا) عدة تسميات خلال الثورة التحريرية ،فقبيل إندلاع الثورة تم تقسيم المنطقة الخامسة جغرافيا إلى أقسام ،مع تداخل كبير فيما بينهما سوف نتطرق لها من خلال مناطق الولاية لخامسة .ان أوضاع التحضير للثورة في الغرب الجزائري اتسم بغياب الأسلحة للقيام بالعمل المسلح لأن العمليات المقررة لأول نوفمبر تستدعي من أصحابها التنقل لمسافات بعيدة في ظروف جد صعبة باعتبار ان المناضلين الثوريين كانوا محط حراسة من قبل السلطات الفرنسية .[1]

وبعد الاجتماعات المتتالية من قبل مسؤولي التحضير السياسي و العسكري للكفاح المسلح وهم :العربي بن مهيدي ،عبد المالك رمضان ،عبد الحفيظ بوصوف ،أحمد زبانة ،وتم الاتفاق على الانطلاق في العمل الجدي و الفعال ،ولو بعدد قليل من الرجال ،لأن الظروف لم تسمح لهم بجمع أفواجا كبيرة من المناضلين في الحركة الوطنية بالإمكانيات الموجودة .

في خضم هذه الظروف بدأت انطلاقة ثورة نوفمبر في المنطقة الغربية بإمكانياتها المحدودة و بظروفها الصعبة .

وعن الجانب التنظيمي يقول المجاهد "احمد الوهراني "المدعو سي عمر ،وسي الأخضر أنهم قسموا المناضلين الى أفواج وزمر عسكرية وأخرى مدنية ،وكمحاولة لحل مشكلة نقص

---

*عبد المالك رمضان :ولد في مارس 1928 بقسنطينة ،زاول دراسته الإبتدائية و المتوسطة فيها ،في أواخر الحرب العالمية الثانية ،التحق بخلايا PPA عضو MTLD ،انظم الى المنظمة الخاصة 1948 م ،بعدها عضو جماعة 22 ،كما عين مساعد لبن مهيدي ،كلف بالإشراف على التحضير المكثف لأفواج المجاهدين بمستغانم ،استشهد في 4 نوفمبر 1954 م .انظر :بوعلام بلقاسمي ،موسوعة اعلام الجزائر (1954 –1962) ،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر ،وزارة المجاهدين ،2007، ص 345 .

[1]سيفو فتيحة ،المرجع السابق ،ص57 .

السلاح ،اضطر المناضلون بالقطاع الوهراني الى صنع عبوات و متفجرات بطريقة تقليدية و بوسائل بسيطة كالرمل و الإسمنت المسلح .[1]

عقد اخر اجتماع لقادة الولاية الخامسة في 30 اكتوبر 1954 م ، ببيت مناضل يدعى "صالح فيزي " بحي مديوني في مدينة وهران ،خلال هذا الإجتماع تم تقسيم المنطقة الخامسة الى أقسام* و نواحي *وتعيين قادة النواحي ،وقسمت المسؤوليات عليهم .

وقد أشرف محمد العربي بن مهيدي على عملية اول نوفمبر 1954 م ،بأن قام بحرق مخزن كبير للفلين بأحفيز طريق بني سوس وقد قدرت خسائره ان ذاك بخمسة و عشرون مليون فرنك قديم [2].كما قام المجاهدون بغلق الطريق الرابط بين بني هديل و سبدو (الرابط بسيدي عزوز بولاية تلمسان)وتعرضت ورشة الفحم في مكان يدعى الميزاب بالقرب من سبدو* ومن طرف الرائد فراج* وشقرون محمد المدعو الأزهري ،وشنت فرقة عبد الحفيظ بوصوف هجومات على **مقر** حراسة الغابات بسيدي الجيلالي* بسبدو ولكن هذه العمليات باءت بالفشل.

وقامت جماعة من المجاهدين و المسبلين بقيادة بن عبد المالك رمضان بهجوم استهدف مزرعتين بالقرب من "كاساني "سيدي علي حاليا ،والهجوم على مقر الجندرمة بمستغانم .

---

[1]بكراد جازية ،المرجع السابق ، ص42 .

*القسم (secteur) :يضم عدة اعراش أو بضعة دواوير ،وفي المدن عدة أحياء، مهمته دعم و نشر سياسة جبهة التحرير الوطني . أنظر :منصوري رضوان ،الثورة التحريرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة (1956 – 1962)،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة التحريرية (1830– 1962) ،(منشورة)،كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية ،جامعة تلمسان ،2017 ،ص 39 .

*الناحية :تضم عدة أقسام ،وهذا حسب السكان و المساحة .انظر: المرجع نفسه ،ص 40.

[2]مولاي حليمة ،النشاط الثوري في مدينة وهران من خلال جريدتي l'écho d Oran و républicain d oran ،رسالة ماجستير ،جامعة وهران ،ص 30 .

*سبدو: مدينة وبلدية تابعة اقليميا الى دائرة أولاد ميمون ولاية تلمسان .أنظر :ويكيبيديا ،الموقع السابق ،اطلع عليه يوم2018/04/14 على الساعة 10:06 .

*الرائد فراج :المدعو سي مبارك ،اسمه الحقيقي لواج محمد ولد في ماي 1936 م في بلدية سبدو ،عين قائد للقطاع السادس بالمنطقة الخامسة وفي جانفي 1957 م شارك الى جانب أخيه العقيد لطفي كمساعد له وتوفيا مع بعض 1960 م .انظر :بن عزة مصمودي :استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية ،(منشورة)،كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية ،جامعة تلمسان ،2017،ص34 .

*غابات سيدي الجيلالي:هذه الغابة هي غابة ميزاب الممتدة من الخميس الى سبدو .انظر :ويكيبيديا ،الموقع نفسه ،اطلع عليه يوم 2018/04/12 على الساعة 10:09 .

بالنسبة لأحمد زبانة و بعض من رفقائه ،قاموا بالهجوم على ثكنة عسكرية تقع بالكمين بمدينة وهران ،وتعرض مطار طفراوي* لهجوم من قبل وحدة لجيش التحرير الوطني ،وتعرض مركز الذخيرة و الاسلحة بين سيق* ووهران هو الاخر لهجوم بالإضافة الى تخطيط خطوط الهواتف بين الغرابة و صبرة ،وفي سيدي بلعباس قامت مجموعة مكونة من أربع اشخاص بتخريب الاسلاك الهاتفية التي تربط مدينة سيدي بلعباس بسعيدة ،واضرام النيران في كومات العلف ومزرعة رئيس البلدية الفرنسي .[1]

اما في الصحراء فقد احتضنت البيض الثورة المسلحة بعد انطلاقها بصفة تلقائية واعتمادا على امكانياتها المادية والبشرية .

لم تكن عمليات الفاتح من نوفمبر ناجحة في معظمها ،فقد تمكنت القوات الاستعمارية الحاق خسائر فادحة بتلك المجموعات الأولى من المجاهدين الذين كان يقودهم الشهيد محمد العربي بن مهيدي .[2]

وبعد الهجمات التي قاموا بها ،استشهد عدد كبير من المناضلين ،ولم ينج منهم إلا نحو العشرة ،ومنهم العربي بن مهيدي و بوصوف ،وأخذت قوات الأمن الاستعمارية تطردهم ،وتمكنت في 05 نوفمبر 1954 م من الاشتباك بمجموعة من المناضلين ،من بينهم المناضل رمضان بن عبد الملك ،وأثناء الاشتباك استشهد هذا الأخير وجرح أحمد زبانة ،والقي عليه القبض ثم نفذ فيه الحكم بالإعدام في 1956 ،وكان أول من استشهد بالمقصلة

*طفراوي :مدينة و بلدية جزائريةمن بلديات ولاية وهران ،وتضم البلدية منشآت هامة منها قاعدة عسكرية جوية متكونة من مطار طفراوي ومدرسة للطيران .انظر : ويكيبيديا ،الموقع السابق ،اطلع عليه يوم 2018/04/12على الساعة 11:02 .

*سيق :هي مدينة تابعة لولاية معسكر ،وكانت في القديم تابعة لوهران .انظر : ويكيبيديا ،الموقع نفسه ،اطلع عليه يوم 2018/04/12على الساعة 11:09

[1] بكراد جازية ،المرجع السابق ،ص 44 .

[2] محمد العربي الزبيري ،الثورة التحريرية في عامها الأول ،ط1، 1984 ،ص36 .

،واختفى المناضلون الآخرون ،وبعد استرجاع أنفسهم نظموا صوفهم وجندوا مناضلين آخرين ،غير أنهم لم يستأنفوا نشاطهم العسكري بصفة مكثفة إلا في فاتح أكتوبر 1955 م.[1]

وفي بعض المراجع نجد أن الثورة في الولاية الخامسة لم تبدأ في الوقت المحدد لها ،وانها جاءت فيما بعد ،وفي هذا السياق ذكر :"العقيد لطفي " أن العمل في منطقة وهران لم يبدأ منذ أول نوفمبر 1954م ،اذ توصل العدو الى القضاء على الفرق الصغيرة التي تكونت حينذاك ..."[2]

وحول ذات المسألة يذكر الرائد "احمد المستغانمي " أن سبب تأخر الانطلاق في الثورة إنما يعود الى كون القائمين على المنطقة الخامسة لم يكن بين أيديهم أي سلاح ليواجهوا به القوات الإستعمارية ،حيث إتفق بن مهيدي و بوصوف وبن علا الحاج ،على التريث في انتظار وصول كمية من الأسلحة و الذخيرة من المغرب ،وركز المسؤولين جهودهم وإمكاناتهم في التنظيم السياسي و العسكري وإنشاء الخلايا و تنظيم الشباب و نشر الوعي الوطني و الثوري ،ومن أجل تطوير العمل العسكري بالولاية عدد العربي بن مهيدي اتصالاته بحثا عن الأسلحة و الذخيرة لتفادي العجز الكبير الذي تعانيه الولاية .[3]

وفي 11 جانفي 1955 ،توج الاجتماع الجزائري المغربي بموقف ثنائي قضى بضرورة توحيد و تنسيق العمل المسلح بين جبهتي وهران و مراكش قصد تشتيت القوات الإستعمارية وبعثرت عناصرها و توسيع دائرة الحرب ضدها ،وقد توجه محمد بوضياف و العربي بن مهيدي الى المغرب وذلك بقصد إقامة شبكة للاتصالات وجلب الأسلحة الى المنطقة الخامسة التي تفتقر الى الأسلحة ،وفي شهر مارس 1955 م إلتقى بوضياف بالعربي بن مهيدي مسؤول المنطقة الخامسة في المغرب و تناقشا في قضية السلاح .

---

[1]زهير احدادن ،المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954 –1962) ،مؤسسة إحدادن للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2007 ،ص17.

[2] جريدة المجاهد ،المصدر السابق ،ص 09 .

[3]جمال قندل ،المرجع السابق ،ص 35 .

ولحسن الحظ فقد وفت مصر بوعدها وأرسلت أسلحة هامة الى الثورة الجزائرية عن طريق يخت الملكة "دينا "*الذي كان يحمل على متنه مجموعة من الطلاب الجزائريين الذين تم تدريبهم بالقاهرة و منهم محمد بوخروبة الذي أصبح يعرف فيما بعد بالعقيد هواري بومدين.[1]

وهكذا تعزز جانب الثورة بالجهة الغربية وتوسع نطاقها وامتدادها بفضل عملية التموين بالذخيرة و السلاح للولايات الداخلية التي باتت تتطور باستمرار ،حيث نجح العقيد "أوعمران "في أداء مهمته التموينية الى حد كبير ،وهو ماجعل الجنرال "سالان "* الى حد الأمر باغتيال العقيد "اوعمران "لتعطيل التموين [2]

لقد شكل اندلاع الثورة التحريرية صدمة كبيرة في الجزائر و فرنسا على حد سواء ، فوقع الهجومات التي عمت في كامل التراب الوطني و فرنسا إدارة و منضمات و شخصيات وصحافة ،اذ وصفوا هذه الاحداث بالزلزال،بل اكثر وخاصة ان فرنسا لم تكن قد أفاقت من وقع انهزام جيوشها في معركة ديان بيان فو ،و للقضاء على الثورة في مهدها قامت السلطات الاستعمارية بعمليات تفتيشية شملت النشطاء السياسيين في حركة انتصار الحريات الديموقراطية ،ظنا منهم أنهم المسؤلون عن اندلاعها ،اذ تمكنت في نهاية عام 1994 م من سجن ألفي مناضل في كامل التراب الوطني [3]

---

*يخت دينا : هو يخت كان للملكة دينا عاهلة ملك الاردن ،وضعته تحت تصرف الثورة .انظر بن عزة مصمودي ،المرجع السابق ،ص127 .

[1] عمار بوحوش ،التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962 ،دار الغرب الاسلامي ،لبنان ،1997 ،ص ص 381، 382 .

*الجنرال سالان (1899 –1984) :جنرال فرنسي ،شارك في حرب فرنسا في الهند الصينية ،من معارضي استقلال الجزائر . انظر : شتوان نظيرة ،الثورة التحريرية (1954 –1962 الولاية الرابعة نموذجا ،اطروحة دكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية ،كلية الاداب و العلوم الانسانية ،جامعة تلمسان ،2007 ، ص 497 .

[2] جمال قندال ،المرجع السابق ،ص ص 36 ،37.

[3] مولود قاسم نايت بلقاسم ،ردود الفعل الأولية داخليا و خارجيا على غرة أول نوفمبر أو بعض مآثر نوفمبر ،دار الأمة للطباعة و النشر ،الجزائر ،2007،ص ص 86–88 .

وفي المنطقة الخامسة ،قامت السلطات الاستعمارية بشن حملة اعتقالات واسعة شملت ثمانين مناضلا بعين تموشنت و سيدي بلعباس ،وتم إكتشاف الخلايا و الأفواج المشكلة ضمن التنظيمات السرية التي فجرت العمليات العسكرية و الفدائية ،كما قامت السلطات الاستعمارية بزيادة تعداد الجيش .

وبعد صدور قانون الطوارئ شملت عمليات الإيقاف كل الشخصيات المشبوهة لاعتبارها تشكل خطرا على أمن الدولة أو الأمن العمومي ،مما ادى الى زيادة المعتقلات و مراكز التصفية و المحتشدات *.

ان الهجومات الأولى لليلة أول نوفمبر قد طالت خطوط السكك الحديدية بالمنطقة الخامسة ،الأمر الذي جعل السلطات الاستعمارية توقف الخط الرابط بين وهران و الجزائر العاصمة ،وجدة ،تلمسان و كولومب بشار حتى 18 جانفي 1955 م ،ومن هنا نستنتج أن المنطقة قد دخلت في حالة ركود ليس لقلة السلاح فقط بل لإستراتيجية حاول قائدها محمد العربي بن مهيدي تنفيذها لإدخال الاسلحة .[1]

*المحتشدات :هي عبارة عن مستوطنة تضم مواطنين غير مدانين قضائيا ،تحيط بها الأسلاك الشائكة يحرسها الجنود الفرنسيون ،ترمي هذه المناطق الى فصل الشعب عن المجاهدين ،مع مرور الوقت أصبحت المحتشدات مراكز للتوعية و التجنيد بعد أن تسربت إليها عناصر نشطة من جبهة التحرير الوطني .انظر :عبد المالك مرتاض ،دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية (1954 – 1962)،منشورات المركز الوطني لدراسات و البحث في الحركة الوطنية ،ص76 .

[1]بكرادة جازية ،المرجع السابق ،ص ص 47–50 .

المبحث الثالث :مناطق الولاية التاريخية الخامسة

منذ اندلاع الثورة التحريرية عملت جبهة التحرير الوطني على تنظيم مختلف هياكلها الادارية و السياسية و العسكرية معتمدة على مبدأ القيادة الجماعية ،فعشية انطلاق الثورة قسمت الجزائر الى خمسة مناطق جغرافية على رأس كل منطقة قائد واستمر هذا التقسيم الى غاية انعقاد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 م اذ تحولت المناطق الخمس الى ولايات وأضيفت اليها الصحراء كولاية سادسة[1]

1. الإوراس :و التي تعرف بالمنطقة التاريخية الاولى تحت قيادة مصطفى بن بولعيد و ينوبه بشير شيحاني*.
2. الشمال القسنطيني :وهي المنطقة التاريخية الثانية واستندت قيادتها الى ديدوش مراد* وينوبه زيغود يوسف*.

[1]الطاهر سعيداني ،القاعدة الشرقية ،قلب الثورة النابض ،دار هومة ،الجزائر ،2013،ص 31.

*بشير شيحاني :ولد في 22 أفريل 1929 م بالخروب في عائلة بسيطة التحق بالمدرسة الأهلية بمسقط رأسه ونال شهادة التعليم المتوسط 1949 م ،عضو في حركة انتصار الحريات الديموقراطية ،وعند تأسيس اللجنة الثورية للوحدة و العمل عينته المجموعة 6 نائبا لبن بولعيد (الأوراس) ،تم اعتقاله 22اكتوبر 1955م ،وتم اعدامه بتاريخ 23 اكتوبر 1955 م على يد رفقائه في الجهاد . انظر :محمد علوي ،قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954 –1962) ،دار على بن زيد للنشر و الطباعة ،الجزائر ،ص 37،38 ، ،ص ص 37 ،38 .

*ديدوش مراد:الملقب بسي القادر 13 جوان 1927 م بالمرادية العاصمة ،انظم الى حزب الشعب ولم يبلغ سن 16 عشر وفي 1946 م انشأ فرقة الكشافة ،عضو المنظمة الخاصة و عضو اللجنة الثورية ،شارك في اجتماع22 و مسؤول الناحية الثانية ،توفى بمعركة دوار الصوادق في 1955 .انظر : المرجع نفسه ،ص 65 .

*زيغود يوسف :ولد في 18 فيفري 1921 م بقرية سمندو ،زاول تعليمه في الكتاتيب وعضو في حزب الشعب و حركة انتصار ح ،و المنظمة الخاصة وفي 1954 م التحق بالجنة الثورية للوحدة و العمل ،كان الى جانب ديدوش مراد وبعد معتقله تولى خلافته ،قام بتنظيم هجومات 20 اوت 1955 م ،وعند انعقاد مؤتمر الصومامعين عضو في المجلس الوطني للثورة ،استشهد في 23 سبتمبر 1956 م بسكيكدة .انظر : المرجع نفسه ،ص69.

3. القبائل الكبرى :وهي المنطقة الثالثة تحت قيادة كريم بالقاسم* و ينوبه عمر أوعمران* .
4. الجزائر العاصمة :وهي المنطقة الرابعة وكانت تحت قيادة رابح بيطاط وينوبه سويداني بوجمعة. *
5. وهران :وهي المنطقة الخامسة تحت قيادة العربي بن مهيدي وينوبه عبد المالك رمضان.[1]

التنظيم الاداري للولاية التاريخية الخامسة بعد اندلاع الثورة 1 نوفمبر 1954 م :

اسندت مهمة القيادة للمنظمة الخاصة من قبل لجنة الستة الى محمد العربي بن مهيدي الذي قام بتشكيل لجنة اطلق عليها اسم "لجنة التعبئة و التوعية " وكانت مهمتها تقتصر على جمع المال و البحث عن مخابئ و ملاجئ للمجاهدين وقد ضمت هذه اللجنة كل من علي الجيلالي كرئيس وبن عمور محمد نائب الرئيس ،الحبيب بومدين وعداد محمد أمناء المال ،ومحمد مهامان سكرتير.

- وقام العربي بن مهيدي بعقد اجتماع في منزل المناضل صالح قريزي بوهران بهدف وضع مخطط لتنظيم المنطقة الخامسة ،ومن بين أهم القرارات التي تم الخروج هذا الإجتماع مايلي :

*كريم بلقاسم :ولد في القبائل سنة 1922 م انظم الى حزب الشعب ،حكم عليه بالاعدام سنة 1945 م ثم أعفي عنه ،لجأ الى الجبل عام 1947 م وبقي متمردا الى غاية انشقاق حركة انتصار الحريات الديموقراطية ،كان من مؤسسي جبهة التحرير ،عين نائبا لرئاسة الدولة ،ووزير القوات المسلحة ثم وزير الشؤون الخارجية ثم وزير الداخلية سنة 1961 م ،من الموقعين على اتفاقية ايفيان ،قتل في ظروف غامضة في أحد فنادق فرانكفورت بألمانيا .انظر : محمد علوي ،المرجع السابق ،ص ص 85، 86 .

*عمر اوعمران :مناضل ومجاهد ثوري وأحد أعمدة الثورة ،ولد في القبائل 19 /1919/01 نتولى قيادة الولاية الرابعة ،خلفا لرابح بيطاط ثم أصبح ممثلا لجبهة التحرير في لبنان و تركيا ،توفى في 28 جويلية 1992 م بالجزائر العاصمة .انظر: مرجع نفسه ،ص ص 117 ،118 .

*سويداني بوجمعة :ولد شهر جانفي 1922م في ولاية قالمة ينتمي الى اسرة جد متواضعة ،كان عضو في الكشافة الاسلامية التي كانت بمثابة المدرسة الأولى ،عضو في حزب الشعب ،توفى في 16 افريل 1956 . انظر :عبد الوهاب شلالي ،المنظمة الخاصة و مؤامرة نجسة ،ط1 ،الجزائر ،2016 ،ص 247.

[1] خالد نزار ،يوميات حرب الجزائر (1954 – 1962) ،(د ط) ،منشورات ANEP ،2004 ، ص 249 .

- مشاركة المنطقة الخامسة إلى جانب الولايات الأخرى في تفجير الثورة وذلك قصد الإلمام بموضوع شمولية الثورة .[1]
- تقسيم المنطقة الخامسة الى أقسام مع تداخل كبير فيما بينها.
- فمن اول نوفمبر 1954 م الى غاية جويلية 1955 م قسمت المنطقة الخامسة الى خمسة أقسام كما عين على رأس كل منها قائد .
- المنطقة الأولى :امتدت من الحدود المغربية مرسى بن مهيدي الى الرمشي ،وعين على رئاستها محمد فرطاس *.
- المنطقة الثانية :من الرمشي الى حاسي الغلة ،وعين على قيادتها بن عودة واضح .
- المنطقة الثالثة :من حاسي الغلة الى وهران وترأسها الحاج بن علا*.
- المنطقة الرابعة :من سيق الى المهدية و سيدي بلعباس وعين على رئاستها احمد زبانة*.
- المنطقة الخامسة :امتدت من مستغانم الى الظهرة وأسندت مهمة الاشراف عليها عبد المالك رمضان. [2]

في الفترة الممتدة من جويلية 1955م الى فترة ما قبل إنعقاد مؤتمر الصومام في 20 اوت 1955 ،قد اتخذت المنطقة الخامسة تقسيم آخر ضم المناطق التالية :

---

[1] بكرادة جازية ،المرجع السابق ،ص41 .

* محمد فرطاس :المدعو سي سليمان ولد سنة 1925 م بحاسي الغلة (عين تموشنت)،مناضل في حزب الشعب ،عضو في المنظمة الخاصة ،رافق الحاج بن علا وبوحجر ،شارك في التفجير للثورة ،توفي في حادث مرور . انظر :عبد الله المقلاتي ،قاموس اعلام شهداء و ابطال الثورة الجزائرية ،منشورات بلوتو ،الجزائر ،2009 ، ص ص 352 ،353 .

* الحاج بن علا :ولد بتيارت في 1923 م ،مجند في صفوف الجيش الفرنسي 1944 م ، عضو في المنظمة الخاصة ،شارك في عملية بريد وهران ،شارك في الاعداد للثورة المسلحة في المنطقة الغربية ،عضو في المجلس الوطني للثورة ،اعتقل سنة 1956 م ،وبقي مسجون الى غاية الاستقلال .انظر :عاشور شرفي ،قاموس الثورة الجزائرية (1954– 1962) ،تر:عالم مختار ،دار القصبة ،الجزائر ،2007 ،ص 75.

* احمد زبانة :ولد بوهران انخرط في حركة انتصار الحريات الديموقراطية ،عضو في المنظمة الخاصة ،شارك في التحضير للثورة وشارك في الهجومات الأولى ،القي عليه القبض في 1954/11/8 م ،ونفذ فيه اول عملية اعدام بالمقصلة في 1957/06/19 م . انظر :عاشور شرفي ،المصدر نفسه ،ص ص 179 ، 180.

[2] بن غزة مصمودي ،المرجع السابق ،ص 26 .

- المنطقة الأولى:إمتدت من الغزوات إلى غاية الحدود المغربية وقد شملت كل من بورصاي وفلاوسن .
- المنطقة الثانية :شملت كل من سيدي وشع وسوق الأربعاء .
- المنطقة الثالثة :شملت كل من سيدي سفيان ،سوق الخميس و عريمة .
- المنطقة الرابعة :شملت الحدود المغربية ،العريشة و بني واسين ،بني بوسعيد ،بني سنوس و اولاد نهار.[1]
- المنطقة الخامسة :وشملت كل من حمام بوعزارة ،بني بهدل الوريط ،سيدي العبدلي و بن سكران .
- المنطقة السادسة :شملت كل من سبدو و العريشة ،المشرية ،سيدي سنوسي الى الشمال سيدي بلعباس .
- المنطقة السابعة :شملت سعيدة .
- المنطقة الثامنة :شملت كل من عين الصفراء ،بشار ،تندوف وادرار .

- وبعد هذا التقسيم الذي اتخذته منطقة الغرب الجزائري نظمت بدورها إلى نواحي وأقسام و أعراش و فروع و كذلك افواج وخلايا.[2]
- وبعد إنعقاد مؤتمر الصومام 20 اوت 1955 م ،وبناءا على النتائج التي خرج بها وبعد ان قام بهيكلة البلاد الى ستة ولايات (إضافة الصحراء) وكل ولاية بها عدة مناطق وكل منطقة الى نواحي وكل ناحية الى اقسام وضع على رأس كل منها مسؤول.[3] وهنا اصبحت المنطقة الخامسة تعرف بالولاية الخامسة وتمثل اكبر الولايات مساحة بحدودها سالفة الذكر وقد قسمت الى ثماني مناطق ،وهي :[4]

---

[1] صباح مزعاش ،جيش التحرير الوطني هياكله الادارية و العسكرية بالولاية الخامسة التاريخية (1954 – 1962) مذكرة لنيل شهادة الماجستر في تاريخ الثورة الجزائرية ،(منشورة) ،جامعة باتنة،ص 31.

[2] بن حمودة بوعلام ،الثورة الجزائرية :ثورة اول نوفمبر 1954 م ، دار النعمان ،الجزائر ،2012، ص 206 .

[3] محمد بلعباس ،الوجيز في تاريخ الجزائر ،دار المعاصرة ، الجزائر ،2009 ، ص163 .

[4] Redouene ained taber :Histoire d'Algérie sidi –bel Abes la colonisation a la guerre de libération en zone 5 wilaya 5 (1830-1962)avec la collaboration de tayebe nehari ,edition ENAG ,alger , 2009,p187 .

- المنطقة الاولى :ضمت كل من تلمسان ومغنية ،وكانت تحت إشراف النقيب عبد القادر معطيش المدعو "سي جابر"* بمساعدة كل من ادريس الصحراوي وسي شعبان الوهراني و سي الغربي .
- المنطقة الثانية :ضمت كل من الغزوات وبني صاف وأسندت قيادتها الى سيدي الحنصالي* ثم خلفه احمد مستغانمي ثم بعده بوجنان احمد* المدعو "العقيد عباس" .
- المنطقة الثالثة :ضمت كل من وهران وعين تيموشنت وضواحيها ،ترأسها السعيد زقني المدعو "سي مرباح" و محمد الصالح العرفاوي المدعو " سي مراد " ثم سي الشريف محمد ، بوعناني عبد الكريم المدعو " عبد النور" ثم بن دحو بوحجر المدعو " سي عثمان " .
- المنطقة الرابعة :ضمت كل من غليزان و مستغانم ،كانت تحت قيادة بن دحو بوحجر ،ثم بن عودة بن عدة*.

---

*سي جابر: اسمه مطعيش عبد القادر ولد في 1928 م بقرية اولاد موسى ناحية بني مسوس ،تمكن من مزاولة تعليمه والسفر الى فرنسا ،انظم الى حزب الشعب ،شارك في التفجير للثورة بناحية تلمسان ،توفي بمعركة بجبال أم العلو بتلمسان .انظر : بن غزة مصمودي ،المرجع السابق ،ص 34 .

*سي الحنصالي :اسمه السايح ميسوم ولد في 1928/4/05 م ،بالصفراء سواحلية الغزوات ،كان ينتمي الى اسرة تمتهن الفلاحة ثم تحول الى التجارة ،هاجر الى فرنسا بحثا عن العمل وانخرط في صفوف حركة انتصار الحريات الديموقراطية ،وكان يشارك في غالبية النشاطات الحركية كاللقاءات و المظاهرات ،شارك مع العربي بن مهيدي للتحضير للثورة ،القي عليه القبض وعذب لكنه فر ،اصبح مسؤول اتصال وتسليح و المؤنة ،توفي في 1957/07/27 م بناحية بورصاي .انظر :محمد حربي ،جبهة التحرير الوطني الاسطورة و الواقع (1954 –1962) ،تر :كميل قيصر داغر ،ط1 ، دار الكلمة للنشر ،بيروت ،1983 ، ص 114 .

*بوجنان احمد :المدعو (سي عباس) ولد بدشرة اولاد على منطقة السواحلية وكان في مقتبل العمر يزاول نشاطه الفلاحي ثم التجارة المتنقلة وعضو صفوف حركة انتصار الحريات الديموقراطية،ثم اصبح من رئيس خلية الى رئيس فوج شارك مع اخوانه في نقل الأسلحة من مدينة الناظور بالمغرب الى مدينة الغزوات ،عين رئيس المنطقة الثانية بالولاية الخامسة سنة 1957 م ،وبعد الاستقلال توفي اثر حادث مرور .انظر :ولد الحسين محمد الشريف ،عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة الى استقلال الجزائر ،مجموعة وثائق ونصوص ،(د م) ،(د س) ص 101 .

*بن عودة عدة :المدعو سي زغلول من مواليد مدينة غيليزان،انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني في الولاية الخامسة ،تمكن من قيادة العديد من المعارك في المنطقة الثالثة من الولاية الخامسة ،تم اعتقاله وحكم عليه بالسجن المؤبد ،لكنه تمكن من الفرار ،استشهد يوم 16 مارس 1962 م .انظر :صباح مزعاش ، المرجع السابق ،ص 86 .

- المنطقة الخامسة :تضم سيدي بلعباس ،اشرف على قيادتها كل من لواج احمد بن محمد المدعو "سي فراج " ونجادي محمد المدعو " بكاي " وحمدي احمد المدعو "عبد الهادي ".[1]
- المنطقة السادسة :وتضم كل من معسكر و سعيدة وقد تعاقب على قيادتها كل من عبد الخالق ومصطفى اسطنبولي * الجيلالي الصغير المدعو "سي اسماعيل ".
- **المنطقة السابعة** :وتضم كل من تيارت و سوقر ،كانت تحت قيادة كل من سي مختار بوعيزم* و سي الخميس.
- **المنطقة الثامنة** :ضمت كل من عين الصفراء ،بشار ، تندوف ،البيض و ادرار ،قادها ونضمها كل من قايد احمد ،احمد بلعيد ،بودغن بن على و عبد الغني عقبي .[2]

– وقد كانت مراكز قيادة الولاية الخامسة خاضعة لمبدأ القيادة الجماعية ،حيث تكونت من قائد وله صفتان عسكرية و سياسية ويمثل السلطة المركزية لجبهة التحرير الوطني يساعده ثلاث نواب من الضباط و كان المركز الرئيسي للقيادة الخامسة متواجد بوجدة على الحدود المغربية .

اما مراكز قيادة المناطق فلم تكن ثابتة وقد تشكلت بدورها من عدة نواحي مابين 4 الى 6 نواحي يشرف عليها مجلس يتكون من نقيب بمساعدة ثلاث نواب ،وتكونت الناحية من عدة اقسام والقسم له عدة عروش ،فهو يضم قرية او قريتين وما بين 6 و 10 دواوير وشملت المدن بدورها على احياء .

[1]بن حمودة بوعلام ،المرجع السابق ،208.

*مصطفى اسطنبولى :من مدينة معسكر ،انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري منذ 1940 م ،التحق بصفوف جيش التحرير الوطني مع بداية 1956م ،ثم اصبح قائد لولاية الخامسة برتبة نقيب ،توفي 20 افريل 1984 م .انظر :صباح مزعاش ، المرجع السابق ،ص 86 .

*مختار بوعيزم :مناضل في حركة انتصار الحريات الديموقراطية ،قائد احدى نواحي المنطقة السابعة من الولاية الخامسة ،تولى قيادة المنطقةالمنطقة الحدودية مع الولاية الرابعة وبعد استشهاد العقيد لطفي تم تعيينه كعضو في قيادة الولاية الخامسة برتبة رائد . انظر : صباح مزعاش ،المرجع نفسه ،ص 86 .

[2]بوعزيز يحي :الثورة في الولاية الثالثة (1954 – 1962) ،شركة دار الامة،الجزائر ،2004 ،ص 89 .

- ويشرف المرشد السياسي بدوره على العرش الذي ينقسم بدوره الى عدة فروع وله الصلاحية بإعطاء اراءه في جميع برامج الاعمال العسكرية لجيش وجبهة التحرير وقد لعب دور كبير في الثورة ،فقد كان يتقاضى اموال من مختلف الهبات ويقوم بتقديمها الى العائلات الفقيرة و المعوزة .[1]
- كما يتواجد في كل دوار فرع يحتوي على اربع او خمس افواج وتتمثل وظيفة المرشد السياسي هنا هو جمع الاخبار و دراستها ثم وضع القرارات .وبالنسبة للفوج فقد انقسم الى ثلاث خلايا ويكون هذا الفوج في القرية ،اذ يهتم بالشعب من حيث تنظيمه وتحتوي الخلية على ست او ثمانية أشخاص رجالا و نساءا اذ تكمن مهمتهم في نقل الأخبار الى قيادة الثورة التحريرية. [2]

[1]على كافي ،مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري (1946 –1962) ،ط2 ،دار القصبة الجزائر ،2011 ،ص 142 .
[2]سيفو فتيحة، المرجع السابق ،ص 67 .

المبحث الرابع :عقداء الولاية التاريخية الخامسة

1. محمد العربي بن مهيدي (1954 – 1956)

ولد محمد العربي بن مهيدي سنة 1923 م بدوار الكواهي ضواحي عين مليلة .والده عبد الرحمان بن مسعود بن مهيدي ،وأمه قاضي عائشة بنت حمو ،كان ثاني اخوته اذ كان له ثلاث اخوات واخ واحد وهو محمد الطاهر .

توفي ابوه في جوان من سنة 1959 م ببسكرة اما امه فقد عاشت الى ما بعد الاستقلال لتتوفى سنة 1991 م .وبخصوص عائلته فهي تنتسب الى قبيلة المهايدية من عرش أولاد دراج التي تنتشر فروعها في ضواحي المسيلة.[1]

نشأ محمد العربي بن مهيدي في أسرة فقيرة درس القرآن و الأحاديث النبوية في الكتاب بدوار الكواهي ،وفي سنة 1931م–1932 م انتقلت الأسرة الى الخروب أين يعمل الأب بمعمل التبغ ،حيث درس وقتها في المدرسة الفرنسية ،وعند رجوع الأسرة الى دوار الكواهي انتقل محمد العربي عند أخواله بباتنة ،حيث أكمل دراسته الابتدائية وتحصل على الشهادة الإبتدائية ،وفي سنة 1937 م – 1938 م استقرت الاسرة نهائيا في بسكرة فعاد محمد العربي الى اسرته وواصل تعلمه المتوسط هناك بمتوسطة الكاردينال دي لافيجري* كما انخرط في الكشافة الإسلامية الجزائرية S.M.A *.وفي نهاية1941 م وبداية 1942م

---

[1]بوقريقة يوسف ،الشهيد محمد العربي بن مهيدي في سطور ،مجلة اول نوفمبر ،المنظمة الوطنية للمجاهدين ،الجزائر ،ص6.

*دي لا فيجري :ولد في 31اكتوبر 1825م ،هو كاردينال فرنسي ولد ببايون ،عمل استاذ بجامعة السربون ،انتقل الى الجزائر 1867 م وأصبح كبير اساقفتها واهتم بالتبشير فأسس جمعية الاباء البيض بهدف تحويل مسلمي الجزائر الى الديانة المسيحية ،توفى سنة 1892م .انظر :ويكيبيديا ،الموقع السابق ،اطلع عليه يوم 1ماي 2018 على الساعة 21:00 .

*الكشافة الاسلامية :تأسست سنة 1935م،ظهرت في الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية على يد الفرنسيين وبعد تأثر الشبان الجزائريون بالكشافة الفرنسية انتهى بها الأمر الى تأسيس أول فوج بمدينة مليانة وبعدها فوج ثاني بالعاصمة محمد بوراس ،فتوسعت الأفواج الكشافة بعد ذلك .انظر :بشير بلاح ،تاريخ الجزائر المعاصر 1830 الى غاية 1989 ،ج1 ،دار المعرفة، الجزائر ،2006 ، 407 .

غادر المدرسة وكان يفكر في الذهاب الى قسنطينة .لكن القوانين الفرنسية انذاك لم تساعده على الإلتحاق .كان يتلقى دروس مسائية في اللغة العربية بمدرسة خاصة وكان استاذه بها الشيخ الشهيد محمد سماتي بن العابد الجيلالي ،بعدها اصبح عاملا بمصلحة اقتصادية تابعة للجيش الفرنسي حيث استفاد من عمله ببعض قواعد الإنضباط و التنظيم.[1]

خلال مظاهرات 08 ماي 1945م* ألقي عليه القبض ثم اطلق سراحه .

شارك في اللقاء التاريخي الذي انبثق عنه ميلاد المنظمة الخاصة سنة 1947م ،وساهم بشكل كبير في تكوين خلايا هذه المنظمة في مدينة بسكرة وفي منطقة الجنوب الشرقي بعد تعيينه مسؤولا للمنظمة الخاصة بهذه الجهة ،كان من الشباب الثوري الذين أحزنهم كثيرا ما آلت اليه الحركة الوطنية بعد أزمة انتصار الحريات الديموقراطية .

شارك بن مهيدي مع اخيه مصطفى بن بولعيد في تنظيم العمل المسلح . ابتداء من 1949 م أصبح نائبا لمحمد بوضياف المسؤول السري للمنظمة الخاصة بالشرق الجزائري ،وعين مسؤولا عن المنظمة الخاصة في مدينة سطيف ،وفي 1950م تحول نشاطه الى مسؤول عن التنظيم السري في كل من قسنطينة ،عنابة و تبسة .

بعد اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950م ومتابعة قادتها في بداية 1952م ،اصبح بن مهيدي مسؤولا عن دائرة وهران ،وشارك في اجتماع مجموعة 22 يوم 23 جوان 1954 م حيث انبثقت عنه مجموعة الستة من بينهم محمد العربي بن مهيدي الذين قرروا تقسيم التراب الوطني الى خمس مناطق ،عين بن مهيدي على رأس المنطقة الخامسة و بتاريخ 23 اكتوبر 1954م شارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني وفي تحديد تاريخ اندلاع الثورة ،وقد

---

[1] محمد حربي ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،المصدر السابق ،ص192 .

*مظاهرات 8ماي 1945م:شملت معظم ارجاء الجزائر من اهمها :سطيف ،قالمة ،خراطة ،المسيلة ،سوق اهراس وتمثلت في خروج الجزائريين في مظاهرات شعبية واحتفالهم نتيجة انتصار الحلفاء على المانيا النازية و مطالبتهم بالاستقلال لكن كان رد فعل السلطات الفرنسية هو قمع المتظاهرين مما ادى الى مقتل الآلاف .انظر :بن يوسف بن خدة :جذور أول نوفمبر 1954،تر :مسعود حاج مسعود ،دار الشاطبية ،الجزائر ،2012 ،ص ص 137 ،138 .

ترأس أشغال مؤتمر الصومام في 20 اوت 1956 م وساهم في انجاحه فانتخب بن مهيدي عضوا في المجلس الوطني للثورة (CNRA)وعضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ .ومن مقترحات بن مهيدي التي كان لها صدى كبير اضراب الثمانية أيام (من 28 جانفي الى 4 فيفري 1957م)* والقصد منه لفت انتباه الرأي العام الدولي الى قضية الشعب الجزائري .

بعدها بأيام قلائل وتحديد يوم 23 فيفري 1957م ،القي على بن مهيدي القبض من طرف فرقة المضليين ،وبعد أسبوع من التعذيب الذي أشرف عليه بيجار* ،استشهد بن مهيدي دون أن ينطق بكلمة واحدة يوم 03أو04 مارس 1957م وكان يردد أمام جلاديه "**امرت فكري بأن لا أقول لكم شيئا** ".[1]بعد ان اعطى درسا في البطولة و الصبر لجلاديه وعرف بمقولته الشهيرة "**القوا بالثورة الى الشارع سيحتضنها الشعب** ".[2]

*اضراب الثمانية أيام: (من 28 جانفي الى 4 فيفري 1957م):يعتبر حدث بارز وهام في تاريخ الثورة ،جاء تدعيما لقرارات مؤتمر الصمومام الرامية الى تصعيد الكفاح العسكري و اشراك كافة فئات الشعب الجزائري من نتائجة الانتصار السياسي في المجال الدولي الذي يهدف الى تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية . انظر :زهير احدادن ،المرجع السابق ،ص37 .

*بيجار :عسكري فرنسي برتبة جنرال ،بعد احتلال باريس من طرف الألمان تم اعتقاله بعدها غادر فرنسا نحو الجزائر ،شارك في معركة ديان بيان فو ،خاض عدة معارك ضد جيش التحرير منها معركة آفلو بجبال تبسة ،اشرف على قيادة الحرب النفسية ضد الفدائيين ،اقترن اسمه بالممارسات الوحشية أثناء الثورة .انظر: ويكيبيدا ،الموقع السابق ،اطلع عليه يوم 1 ماي 2018 على الساعة 21:11 .

[1]محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،المصدر السابق ،ص 193 .

[2]الطاهر جبلي ،تسليح الثورة الجزائرية عبر الحدود الغربية خلال الثورة التحريرية (1954-1962) ،جامعة تلمسان ،ص222 .

2. العقيد عبد الحفيظ بوصوف (1956 – 1957)

ولد عبد الحفيظ بوصوف يوم 17 أوت 1926م بمدينة ميلة (الشمال القسنطيني) ،أبوه خليل أما أمه في زهرة سعود[1] ترعرع وكبر في دائرة تتكون من أربعة اخوة ذكور و اناث تمتهن الفلاحة لكسب رزقها .

كان عبد الحفيظ بوصوف يعرف بعبد الله في محيطه الإجتماعي وبعد اندلاع الثورة اتخذ لنفسه اسما حربيا وهو سي مبروك [2]

وكحال اطفال الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية فقد أدخل عبد الحفيظ بوصوف الكتاب لتعلم القرآن و تتلمذ على يد الشيخ بن خدوش وهو احد أئمة ميلة ولما بلغ الثامنة من عمره التحق بالمدرسة الفرنسية ليتحصل على الشهادة الابتدائية وقد عرف بين زملائه بالذكاء و حب الوطن .وقد انهى دراسته سنة 1944 ليتحول الى قسنطينة وزاول دراسته الثانوية هناك في ثانوية رضا حوحو (ثانوية أومال سابقا (Aumel)،اين تحصل على شهادة البكالوريا وانخرط في صفوف الكشافة الإسلامية [3]وبهذا ترعرع ونهض في بيئة تتسم بانتشار الوعي الإسلامي الذي قاده مبارك الميلي*وكوكبة العلماء الذين تتلمذوا على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس*

---

[1]الصادق مزهود و آخرون ،المجاهد عبد الحفيظ بوصوف السياسي المحنك و الاستراتيجي المدبر ،دار الفجرللطباعة ،الجزائر،2003 ،ص07 .

[2]حسان عتيق الغزازي ،العقيد عبد الحفيظ بوصوف واسهاماته في الحركة الووطنية و الثورة الجزائرية (1943–1962)،اطروحة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر،(منشورة)،جامعة الجزائر ،2009 ،ص17.

[3]المتحف الوطني للمجاهد ،ملحقة عين تيموشنت ،المجاهد عبد الحفيظ بوصوف ،ص02 .

*مبارك ميلي:ولد بقرية اورماس في الميلية حوالي عام 1898م ،كفله جده بعد وفاة أبيه ،درس في الزيتونة اعفي من التجنيد الاجباري عام 1916م ،تعلم على يد عبد الحميد بن باديس وهو من ألف كتاب تاريخ الجزائر في القديم و الحديث ،توفي في 1945 م .انظر: بشير بلاح ،المرجع السابق ،ص 423 .

*عبد الحميد بن باديس :هو رئيس جمعية العلماء المسلمين ورائد النهضة الفكرية ،ولد في 05 ديسمبر 1889 م في اسرة تهتم بالعلم والعلماء ،بعد ان حفظ القرآن اتجه الى تونس1908 م ليواصل دراسته في جامع الزيتونة ،بعدها سافر الى المشرق العربي ومن ثم الى الجزائر وتتلمذ على علمائها وتعرف على علماء من مدرسة الاصلاح من بينهم رشيد رضا وبعد اداءه لفريضة الحج عاد الى تونس ومن ثم الى الجزائر واستقر بقسنطينة .انظر :المرجع نفسه ،ص 399 .

كان للسياسة الاستعمارية القائمة على الظلم و الاستبداد وكذا نشاط الاحزاب الوطنية الدور الكبير في انخراطه للحركة الوطنية*ومن ثم الثورة حيث انخرط في حزب الشعب الجزائري 1941 م* وعمره ا يتعدى 16 سنة ،وقد اسس بالمدينة خلايا تضم مجموعة من مناضلي المدينة .[1]

وبفضل نشاطه السياسي الدؤوب وحنكته في مواجهة المواقف الحرجة أصبح مسؤول فوج بالمنظمة الخاصة (os)و بعد اكتشافها في 18 مارس 1950 م غادر بوصوف قسنطينة الى ميلة لينتقل الى وهران ،حيث عمل في اطار حزب حركة انتصار الحريات الديموقراطية (M.T.L.D)مداوم سياسي لدائرة تلمسان حيث سمحت له هذه التجربة النضالية المتواضعة التي لم تتجاوز 7 سنوات لبوصوف بالمساهمة الفعالة في تأسيس اللجنة الثورية للوحدةو العمل (C.R.U.A)بوهران والتي توجت باجتماع 22 جوان 1954 *وفيه خرجوا بتكوين النواة الاولى للثورة التحريرية واندلاعها.[2]

- بعد استشهاد عبد المالك رمضان في 04نوفمبر 1954م اصبح نائبا لمحمد العربي بن مهيدي وفي مؤتمر الصومام 1956م رقي قائد للولاية الخامسة وهران برتبة صاغ ثاني (عقيد) خلفا لمحمد العربي بن مهيدي في سبتمبر1956 م وانتخب عضو في المجلس

---

*الحركة الوطنية:هي حركة سياسية قامت في الجزائر مابين 1945 م الى 1954 م تاريخ اندلاع الثورة ،دعت للعمل السري و التجنيد للعمل المسلح من اجل استقلال الجزائر. انظر :بشير بلاح، المرجع السابق، ص 361 .

*حزب الشعب : تأسس في 11 مارس 1937 م ويعتبر امتداد لحزب نجم شمال افريقيا ،وانتخب مصالي الحاج رئيسا للحزب وهي حركة وطنية عرفت بقوة التنظيم والانتشار في كامل التراب ،اصدر عدة صحف لنشر أفكاره منها جريدة الأمة ،حل حزب الشعب في 26 سبتمبر 1939 م وزج بزعمائه في السجن .انظر:بن يوسف بن خدة ،المصدر السابق ،ص 102 .

[1] المتحف الوطني للمجاهد ،المرجع السابق،ص 3.

*اجتماع 22 جوان 1954م:هو اجتماع كان في منزل درويش احد المناضلين بحي المدينة وضم 22 مناضل :بن مهيدي ،ديدوش،زيغود،بوضياف،بن طوبال،سويداني،باجي مختار،احمد بوشعيب،بن رمضان ،مشاطي،حباشي عبد السلام ،السعيد بوعلى ،سليمان ملاح ،عثمان بلوزداد ،بوصوف،بيطاط ،بن عودة ،زبير بوعجاج ،محمد مرزوقي،عبد القادر لعمودي ،الياس دريش .انظر:محمد مشاطي ،مسار مناضل،تر:زينب قبي ،منشورات الشهاب ،الجزائر ،2010،ص67 .

[2] هلال عمار ،ابحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1962) ،ديوان المطبوعات الجامعية،1995 ،ص377 .

الوطني للثورة (N.R.A)* عضو غير دائم[1] قام بإنشاء اول مدرسة للاشارة العسكرية وتنظيم جهاز الاشارة (المواصلات الاسلكية)،كما انشأ اول اذاعة في الثورة التحريرية في 16 ديسمبر 1956م وهي اذاعة صوت الجزائر المكافحة من قلب الجزائر وكانت تبث برامجها باللغة العربية و الامازيغية و الفرنسية ولعبت دورا كبيرا في اضراب الثمانية ايام ،كما شارك في مؤتمر المجلس الوطني للثورة الجزائرية في 20 اوت 1957 م ،انتخب عضو في لجنة التنسيق و التنفيذ في التشكيلة الثانية ،وفي ماي 1958 م عين مسؤولا عن مصلحة المخابرات ولما تأسست الحكومة المؤقتة* في 19 سبتمبر 1958م بالقاهرة وفي تشكيلتها الاولى و الثانية اسندت اليه وزارة الاتصالات و الاستخبارات ،وفي التشكيلة الثالثة اسندت اليه وزارة التسليح و المواصلات العامة*،فأسست المخابرات و مصنع للأسلحة .[2]

---

*المجلس الوطني للثورة :تاسس بقرار صدر في مؤتمر الصومام وهو بمثابة الهيئة العليا التي تسير جبهة التحرير الوطني و القوانين التي تصدر منه قابلة للتنفيذ فورا وتتكون من 17 عضو دائم و17 عضو اضافيين .انظر :عمار بوحوش،المرجع السابق ،ص396.

[1]صدار موسى ،تطور المواصلات السلكية واللاسلكية (1956–1962):التسليح و المواصلات اثناء الثورة ،وزارة المجاهدين،الجزائر ،2001 ،ص 17 .

*الحكومة المؤقتة 19 سبتمبر 1958م:تأسست بالقاهرة ترأسها فرحات عباس وجاءت تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثورة في اجتماعه المنعقد من 22 اوت الى 28 اوت 1958 م وذلك استكمالا لمؤسسات الثورة و اعادة بناء الدولة الجزائرية الحديثة .انظر:محمد بجاوي،الثورة الجزائرية و القانون (1960–1961) ،ط1،دار الرائد للكتاب ،الجزائر،2005 ،ص105.

*وزارة التسليح و المواصلات العامة :تأسست سنة 1958 م وترأسها بوصوف وكان دورها تسليح الثورة لمحاربة الاستعمار ،كانت تضم الضباط الفارين من الجيش الفرنسي كانت هذه الوزارة تتبع الحكومة المؤقتة . انظر:نجاة بية ،المصالح الخاصة و التقنية لجبهة التحرير الوطني ،ط1،منشورات الخبر ،الجزائر ،2010 ،ص 175 .

[2]سهيلي الطاهر ،معلومات عن وزارة التسليح و المواصلات العامة :التسليح و المواصلات اثناء الثورة ،وزارة المجاهدين ،الجزائر ،2001 ،ص91 .

كما شارك في اجتماع العقداء العشرة *واستقر على تشكيل لجنة وزارية* وهيئة الاركان ،لقب بأب المخابرات الجزائرية .

بعد نيل الاستقلال في 1962 م انسحب من الحياة السياسية بالمهجر بفرنسا الى ان توفى بباريس في 31 /1980/12 م ونقل جثمانه بالجزائر ودفن بمقبرة العالية بالعاصمة.[1]

3. العقيد هواري بومدين (1957 -1958)

ولد محمد بوخروبة يوم 23 أوت 1932 م[2] بدوار بني عدي لمشتة العرعرة عرش بني ورزادلين بلدية عين احساينية سابقا هواري بومدين حاليا ،تبعد حوالي 15 كلم غرب مدينة قالمة .

اشتغل جده عبد الله بتعليم القرآن الكريم للصبية بالدوار مع ممارسة الفلاحة شبه البدائية بأرض الكومينال ،كان ابوه يقيم مع افراد عائلته بكوخ متواضع.[3] وتعود اصول عائلة بوخروبة الى عرش ورزادلين بالعوانة وكان ابوه يتحدث عنه فيقول "انه كان طفلا خجول صامتا ولكنه قارئ ممتاز ينسى معها الطعام و الشراب".[4]

*اجتماع العقداء العشرة :من 11 اوت الى غاية 16 ديسمبر 1959م ،الذي ضم عشر عقداء بتونس ،وهو اطول اجتماع خلال الثورة دام مئة يوم .انظر :محمد عباس ،رواد الوطنية :شهادات 28 شخصية وطنية ،،دار هومة ،الجزائر ،2004،ص106 .

*اللجنة الوزارية للحرب :من بين قرارات المجلس الوطني للثورة،المنعقد في طرابلس من 1959/12/10م الى 1960/01/20م الغاء منصب وزير القوات المسلحة واستبدال المنصب بالجنة الوزارية للحرب التي ترأسها عبد الحفيظ بوصوف و كريم بلقاسم و لخضر بن طوبال .انظر : سعد دحلب ،المهمة المنجزة ،منشورات دحلب ،الجزائر ،2007،ص 110 .

[1] لونيسي رابح ،رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ ،دار المعرفة ،الجزائر ،2009،ص27 .

[2] محمد الشريف ولد الحسين ،من المقاومةالى الحرب من اجل الاستقلال (1830-1962) ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2010،ص 239 .

[3] عمار بومايدة ،بومدين و الآخرون ماقاله ...وما أثبتته الأيام ،تقديم: عبد الحميد مهري ،دار الهدى الجزائر ،2007،ص21 .

[4] محمد الصالح شيروف ،هواري بومدين رحلة امل واغتيال حلم ،دار الهدى ،الجزائر ،2005،ص66 .

التحق بوخروبة في بداية تعليمه بالمدرسة القرآنية التابعة لقريته وعمره اربع سنوات [1]وعندما بلغ السادسة درس في مدرسة المبير سابقا بمدينة قالمة ،والتي اصبح يطلق عليها اكمالية محمد عبده .[2]

كون شخصيته وطورها من الطفولة الى الرجولة ،درس بمعهد الكتانية*بقسنطينة ثم معهد الزيتونة بتونس ثم واصل دراسته بمعهد الأزهر بالقاهرة[3]

عند اندلاع الثورة المسلحة في اول وفمبر 1954م كان الطالب محمد بوخروبة يتابع اخبارها باهتمام كبير و يبحث عن وسيلة للالتحاق بها ،فكانت له الفرصة عندما اتصل به احمد بن بلة فطلب منه مع مجموعة اخري من الطلبة الالتحاق بالجهاد ،فالتحق بقاعدة انشاص العسكرية قرب القاهرة بمصر للتدرب على استعمال السلاح ،وفي عام 1955م دخل الغرب الجزائري على متن باخرة الملكة دينا المحملة بالسلاح ،فاستقبله الشهيد البطل العربي بن مهيدي قائد المنطقة و نائبه عبد الحفيظ بوصوف بفرح شديد لأنهما سمعا كثيرا عن شجاعته وحبه للوطن ،ومن ثم اصبح يطلق عليه اسم هواري بومدين[4] .

---

[1]نور الدين حاروش ،رؤساء الجزائر ،ط1 ،دار الأمة ،الجزائر ،2012، ص 156 .

[2]سعد بن البشير العمامرة ،هواري بومدين الرئيس القائد ،ط1،قصر الكتاب ،الجزائر ،1971 ،ص 14 .

*معهد الكتانية :تعد مدرسة الكتانية من أهم المعالم في مدينة قسنطينة و تعود تسميتها الى سيدي الكتاني عبد الله بن الهادي بن يحي الثالث شيخ ومصلح ووصف بالولي الصالح ،توفى عام 490 هـ ،دفن في قسنطينة وبني عليها ضريح ومسجد و جامع ومدرسة قرآنية .انظر :محمد الصالح شيروف ،المصدر السابق،ص 24 .

[3]Ould el Houcine (Mohamed Chrif) élément pour la mémoire afin que mul n'oublier hommage a nos glorieux chouhada,casbah édition ,alger ,2009,p154.

[4]بشير بلاح ،المرجع السابق ،ص390 .

كل هذه الصفات و الخصال سمحت له بالارتقاء بسرعة فائقة في صفوف جيش التحرير الوطني،فبعد التحاق العربي بن مهيدي بلجنة التنسيق و التنفيذ *بعد مؤتمر الصومام* اصبح هواري بومدين المساعد الرسمي لبوصوف القائد الجديد للولاية فقد ساعده كثيرا في ادخال سلاح الاشارة*وتنظيم الاتصالات ،وبعد ثلاث سنوات ارتقى هواري بومدين الى قائد الولاية خلفا لعبد الحفيظ بوصوف وأصبح عقيد وسنه لم يتجاوز 24 سنة.[1]

وفي عام 1960م أصبح هواري بومدين قائد عام لهيئة الأركان*وبذلك اصبحت له صلاحيات عليا في تنظيم جيش فأهتدى الى بناء جيش منظم ومنضبط يواجه جيش الاستعمار و يكون بمثابة العمود الفقري للدولة الجزائرية بعد الاستقلال .

بعد الاستقلال اصبح هواري بومدين وزير للدفاع و نائب اول لرئيس الجمهورية احمد بن بلة لكن في عهد هذا الأخير لم يستتب الامن فنشبت تمردات عن مبادئ الثورة و أكثر من ذلك قام احمد بن بلة بتكوين ميليشيات عسكرية تحت قيادة موازية لجيش التحرير الوطني فأدرك هواري بومدين انه عمل يهدد الوحدة و الاستقرار فاضطر الى عزل احمد بن بلة 1965

---

*لجنة التنسيق و التنفيذ :هي جهاز تابع للمجلس الوطني للثورة وهي الممثلة للسلطة التنفيذية وتتكون من خمسة اعضاء دائمين هم عبان رمضان ،بن خدة يوسف،سعد دحلب ،و العسكريون هم بن مهيدي و كريم بلقاسم .انظر :ازغيدي محمد لحسن،المرجع السابق ،ص139.

*مؤتمر الصومام 20اوت 1956 :عقد بقرية ايفري اوزلاقن بوادي الصومام ،ويعتبر الحدث الأكبر في الثورة استطاع ان يحدد فيه الأهداف الأساسية من أجل الإستقلال .انظر:مرجع نفسه ،ص131 .

*سلاح الإشارة :هو سلاح ذو حدين وتم انشاء اول مدرسة للإشارة خلال الثورة التحريرية في 8 اوت 1956 م بمدينة الناظور بالمغرب .انظر :محمد دباج ،كنا نلقب بشبكات الراديو المتمردة ،تر:قندور عباد فوزية ،دار غرناطة الجزائر ،ص 61 .

[1]بشير بلاح : المرجع السابق ،ص 391 .

*هيئة الأركان : خلال انعقاد المجلس الوطني للثورة في طرابلس مابين ديسمبر 1959م و جانفي 1960 ،حيث اقر بإنشاء هيئة الاركان في 6 جانفي 1960 ووضع على رأسها العقيد هواري بومدي كمسؤول سياسي و عسكري .انظر :مذكرات الشاذلي بن جديد (1929–1999)،ج1،دار القصبة ،الجزائر ،2011،ص146 .

م(التصحيح الثوري)* 19 جوان 1965م واصبح رئيسا للبلاد ،توفى في 27 ديسمبر 1978م. [1]

4. العقيد لطفي (1958–1960):

وهو موضوع بحثنا سوف نتطرق اليه في الفصل الثاني و الثالث .

5. العقيد بوحجر بن دحو (1960 – 1962):

المدعو سي عثمان ،من مواليد ولاية عين تيموشنت بتاريخ 27 نوفمبر 1928 م ،نشأ داخل عائلة بسيطة ،انخرط في حزب الشعب الجزائري و حركة احباب البيان والحرية و اخيرا حركة انتصار الحريات الديموقراطية ثم عضو في المنظمة الخاصة فأصبح أحد اعضاؤها البارزين ،والتقى مع العربي بن مهيدي ورابح بيطاط *خلال هذه المرحلة سنة1950 م ،اعتقلته السلطات الفرنسية و سجن بوهران اين التقى و تعرف على الشهيد حمو بوتليليس*. [2]

خلال فترة انتقاله زادت لديه المشاعر المعادية للاستعمار وإصراره على التخلص من خلال ما صادفه في السجن من ظروف قاسية و حضوره الحلقات التوعوية التي كان الشهيد حمو بوتليليس يقدمها في السجن ،نقل بعدها الى السجن في العاصمة حيث اصبح يقدم دروسا

---

*التصحيح الثوري :هي حركة عسكرية قام بها رئيس الأركان هواري بومدين رفقة بعض الضباط مثل الطاهر الزبيري و عبد العزيز بوتفليقة في 19 جوان 1965 م بحجة ان احمد بن بلة ينفرد بالقرارات ويغيب مبدأ القيادة الجماعية وانه يميل للدكتاتورية .انظر :لطفي الخولي ،عن الثورة في الثورة وبالثورة ،حوار مع بومدين ،منشورات التجمع البومديني الاسلامي 1975 م ،ص79 .

[1] ابراهيم لونيسي ،حزب جبهة التحيري الوطني من الرئيس هواري بومدين الى الرئيس الشاذلي بن جديد،دار هومة،الجزائر ،2012،ص15.

*رابح بيطاط :ولد عام 1925م بقسنطينة ،عضو في المنظمة السرية ،قائد للمنظمة الرابعة ،شارك في الحكومة المؤقتة 1958م وفي سنة1965 م اصبح وزير للدولة ثم وزير النقل .انظر :لونيسي رابح ،المرجع السابق ،ص ص 267،268.

*حمو بوتليليس بن الحبيب حمو :ولد في وهران 5 سبتمبر 1920م ،انخرط في فوج النجاح للكشافة الاسلامية بسيدي بلال 1937م ،عضو في حزب الشعب واصبح مسؤول المنظمة الخاصة ونائب لأحمد بن بلة ،من المنفذين لعملية بريد وهران واعتقل بسببها وحكم عليه بالسجن لمدة 8 سنوات .انظر :ولد الحسن محمد الشريف ، عناصر للذاكرة حتى لا تنسى من المنظمة الخاصة الى استقلال الجزائر ،المصدر السابق ،ص100.

[2] المصدر نفسه ،ص98 .

في التوعية وأصبح يطلق عليه "سي عثمان" ،وبسبب المرض الذي ألم به أفرج عليه يوم 1952/05/02 م .

بداية من سنة 1953 عين مسؤولا على خلية لحركة انتصار الحريات بعين تيموشنت[1] وبعد اندلاع الثورة سنة 1954م كان أحد أبرز قادتها في الغرب الجزائري ،تكفل سنة 1956م بتنفيذ مختلف العمليات التي عملت على تخريب أراضي المعمرين وضرب مصالح السلطات الاستعمارية .

بعد مؤتمر الصومام 1956م تمت ترقيته الى رتبة نقيب مسؤولا عن المنطقة الثالثة بالولاية الخامسة.[2]

كلف من طرف الشهيد العربي بن مهيدي بإشراف على ادخال شحنة السلاح التي كانت قادمة على ظهر سفينة دينا و توزيعها على قادة الأفواج انطلاقا من مدينة مغنية خلال سنة 1956م شن أكثر من هجوم على مزارع المستوطنين كما قاد هجوما آخر على قرية ساسل ومداغ وعملية زاوية سيدي بن عمر .كما عمل على توثيق التنسيق و الإتصال الدائم مع الولاية الرابعة (الجزائر) .

في سنة 1958م عين في المجلس الوطني للثورة التحريرية والتحق بمركز قيادة الولاية الخامسة في وجدة برتبة رائد .

---

[1] عبد الله مقلاتي ،اعلام وابطال الثورة الجزائرية ،ج5،وزارة الثقافة الجزائرية ،ص65.

[2] .ولد الحسن محمد الشريف ، عناصر للذاكرة حتى لا تنسى من المنظمة الخاصة الى استقلال الجزائر ، المصدر السابق ،ص98 .

بعد استشهاد العقيد لطفي اصبح الرائد سي عثمان عقيدا وعين قائدا للولاية الخامسة وامتدت فترة قيادته الى الاستقلال حيث عين عضوا في مجلس الثورة بعد حركة التصحيح التي قادها هواري بومدين .

توفى العقيد سي عثمان تحت تأثير المرض حيث وافته المنية في 27 اوت 1977.[1]

[1]مجلة تضحيات الولاية التاريخية الخامسة ،اعداد المتحف الجوهري للمجاهد تلمسان بمناسبة الذكرى 59 لاندلاع الثورة ،العدد الأول ،نوفمبر 2013،ص13.

الفصل الثاني:حياة العقيد لطفي

المبحث الأول :مولده و نشأته

المبحث الثاني:صفاته و أخلاقه

المبحث الثالث :إنضمامه للثورة (تدرجه في المناصب)

المبحث الأول:مولده ونشأته

اسمه الحقيقي هو دغين بودغن بن علي.المشهور ب "لطفي"أثناء الثورة التحريرية ،من مواليد 05ماي1934م *في القلعة أحد الأحياء التاريخية لمدينة تلمسان في غرب البلاد[1] وبالخصوص في ممر العيون(allée des sources) الحي التقليدي التلمساني ،حيث تعيش الطوائف في وفاق.

ترعرع في عائلة متواضعة ووطنية معروفة لدى الجميع باسم "**بودغن** "،كان ابوه عبد الكريم المدعو "**عبد الله**"موضفا بالبلدية وتزوج من امرأتين الأولى "**منصورية العقباني**"،اما الثانية فكانت فرنسية أسلمت وصارت تدعى "الحاجة زهرة" وقد كان بن علي الابن البكر لعائلة تتكون من سبعة اطفال.[2]

عاش طفولة قاسية من ويلات الاستعمار من حرمان ،تجويع ،إهانة ،مذلة وحتى تقتيل جماعي وهو لا يزال طفلا لا يتعدى سنة العقد الواحد من الزمن .[3]

تلقى دراسته الإبتدائية في تلمسان (مدرسة ديسيو ،الأبلي حاليا) ،ثم مدينة الجزائر العاصمة حيث أقامت عائلته مدة عامين (1945 –1946)[4]،وفي سنة 1948م انتقل الى وجدة (المغرب الأقصى) لمتابعة دروس الدرجة الخامسة في معهدها الثانوي ،وعاد الى تلمسان عام 1949م ،ليعد نفسه لمسابقة الدخول الى مدرسة مزدوجة التعليم (فرنسي–اسلامي) بتلمسان ،وكانت هذه المدرسة تحضر للوظائف القانونية المتعلقة بالأحوال الشخصية للأهالي و النابعة عن العقيدة الاسلامية و العرف المعمول به .ومع اندلاع الثورة المظفرة

---

*هناك تضارب كبير في اراء المؤرخين حول تحديد التاريخ الأصلي لميلاد بودغن بن علي ،فهناك من ذكر بأنه ولد بتاريخ 05 ماي 1934م ،وهناك من قال بأنه ولد بتاريخ 07 ماي 1934م او ماي 1935 م.

[1] Le général Djemai , la mort du colonel Lotfi in :mémoria ,N036 ,Juin 2015,Algérie ,p14 .

[2] لزهر بديدة ،من ذاكرة الجزائر ،ج4،وزارة الثقافة ،الجزائر ،ص05.

[3] محمد الشريف عباس ،من وحي نوفمبر ،ج1،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ،ص 129 .

[4] محمد الصالح الصديق ،من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر ،دار الأمة للطباعة و النشر ،2010،ص88

ساهمت هذه المؤسسة في تكوين العديد من المناضلين للجبهة ومن الإطارات لجيش التحرير.[1]

وفي هذه المدرسة بدأ يتشكل وعيه السياسي بحيث تعرف بن علي على طائفة من الشباب من مختلف مناحي وهران ،يدركون وضع الإنسان الجزائري في ارض آباءه وأجداده ،وما يجب عمله حتى يتخلص منه لاسيما وهم في مرحلة من الدراسة ،وكان من اصدقائه المخلصين " **جلاء احمد**"و "**مهر بن حسين** "و **دبيب محمد**"،وكل هؤلاء ماتوا في سبيل الحرية بعد أن أدركوا الحياة تحت الإستعمار وجود بلا معنى .[2]

وقد كانت آثار شيوخ مدرسة النجباء ظاهرة على بن علي ،أمثال الشيخ "قدور نعيمي" استاذ الأدب العربي ،و الشيخ "زردومي "أستاذ في التشريع الإسلامي ،و الاستاذ "روبوتون"(Roboton) استاذ الآداب الفرنسية،والأستاذ بيير ميلكام (Pierre Mellecam)استاذ الأدب و اللغة اللاتينية في المدرسة .

لقد أنعشت القراءات المختلفة المستوضحة فطريا بمفهوم مرتبط مع الوضع الجزائري و النشاط الثقافي عند الشاب بودغن بن علي ،وأشعار الشعراء هي الأخرى لم تفلت عن القاعدة ،فحسب شهادة "جمال بريسمي الرقيق " كان معجبا بلطفي المنفلوطي الذي ألهمه إسمه الحربي–لطفي–.

وكانت قراءات التلميذ بودغن بن على تدور حول مصنفات فولتيير و مونتسكيو و ديكارت و باسكال ،كذلك مصنفات المتنبي و المعري و أبو فراس المهذاني ،وسعد زغلول و شوقي جبران خليل جبران ،وحافظ ابراهيم ،فكان بن علي بارزا في المواد الأدبية و يطالع كثيرا ،ولم يتعرض أبدا لأي عقوبة تابعة لتأخر أو غياب ،وكان يحرز أحسن النتائج.

[1] رابح لونيسي وآخرون،رجال لهم تاريخ ،دار المعرفة ،الجزائر ،2007 ،ص311 .

[2] محمد الصالح الصديق ،المصدر السابق ،ص06 .

وهناك مسألة أخرى لها شأنها في ادراك مساره كمجاهد ،اذ خضع وهو بالمدرسة الى التحضير العسكري الإبتدائي و العالي المفروض على كل تلميذ إن رغب في الحصول على رخصة تأجيل الخدمة العسكرية .

وكان هذا التحضير يجري تحت رقابة ضباط فرنسيين ،ويتم خلال هذه الفترات تدريب الشباب على استعمال الأسلحة النارية و المناورة و التدريب على وسائل الاتصال ،ولقد استحسنت من بعد فرق تدريب جيش التحرير هذا التحضير واتخذته منطلقا اساسيا في تدعيم رصيد القوى الضاربة للشباب الخاضع لهذا النوع من التدريب .[1]

وحسب ما يرويه"محمد شفيق الحاج "،وهو ضابط سامي في الجيش الوطني الشعبي ان العقيد لطفي كان يقرأ كذلك في دار الحديث المدرسة الحرة التي اسستها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين* ،والتي يبدو أن دروسها الدينية الإصلاحية أثرت أثرا في شخصية التلميذ الشاب ،ويضيف "جمال بريسكي" أن الشاب بودغن بن علي انفتح مبكرا على السياسة بعد انضمامه الى الحركة الكشافية .[2]،وفي سنة 1952م طلب من الشهيد أن يتولى تدريس أطفال القرية بالمدرسة الحرة التي اعدتها جمعية علماء المسلمين الجزائريين ،وفي الوقت نفسه بدأ يمارس حرفة الخياطة و التي باشرها مدة بمدينة سعيدة ،وفي سنة 1953م عاد من جديد الى مسقط رأسه ،وذلك في فترة أزمة حركة انتصار الحريات الديموقراطية الذي كان قد انخرط بها منذ سنة ،وصار عضوا نشيطا باللجنة الثورية للوحدة والعمل على مستوى قطاع قرية صبرة .[3]

---

[1]لزهر بديدة ،المرجع السابق ،ص06 .

*جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:تأسست في 5 ماي 1931م على يد كبار العلماء في ميدان الاصلاح :عبد الحميد بن باديس ،محمد البشير الابراهيمي ،الطيب العقبي ومبارك الميلي ،شعارها (الاسلام ديننا و الجزائر وطننا و العربية لغتنا).انظر: محمد الطيب العلوي ،مظاهر المقاومةالجزائرية (1830-1954) ،منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر ،1985 ،ص132 .

[2]بالي بلحسن :المصدر السابق ، العقيد لطفي ،نصوص وشهادات ووثائق ، بمساعدة كمال الدين كازي أول ،2010 ، ص ص 09 -42 -51 .

[3]بالي بلحسن ،المصدر نفسه ،ص 11.

ولا يعلم كثيرا من الناس انه ناضل في حزب الشعب صغيرا مع العربي بن عمار واحمد جلاد و علي خديم و عبد الرزاق بختي ،حيث اندمج ضمن خلية صغيرة مع زملائه الأقرباء الذين انخرطوا سريا في حركة انتصار الحريات الديموقراطية وكان لإندلاع الثورة المسلحة تأثيرا عميقا على نفسية الشهيد الذي بادر بالإنخراط في صفوف الخلايا السرية لجبهة التحرير الوطني فور أن عرض عليه العمل بها في 1955م.[1]

[1]بلقاسم بن محمد برحايل ،من شهداء الجزائر، دار الهدى للطباعة و النشر ،الجزائر ،2002 ،ص 123 .

المبحث الثاني:صفاته و أخلاقه

كان بودغن بن علي أنيق ،قوام ،أبيض البشرة ،أزرق العين ،أقنى الأنف ،عريض الجبهة ،قصير الشعر،دقيق اللباس ،ذو رشاقة وقامة طيلة ،قد يظهر لولا لباسه الحربي من المتجولين الأوروبيين ،كان يظهر عل وجهة الوقار وكان مهابا ،وفي الأوقات الصعبة كان لطفي يعرض سكينة جليلة ثم بعد التفكير يعطي اوامره كما يفعل ذلك جنرالا خريج المدارس العليا العسكرية [1]،فحديثه الخافت ونظرته الهادئة ومظهره المسالم ،وكل ذلك لا يعبر عما يدور في فكره من مشاريع ثورية وعما يجيش في نفسه من طاقات حيه طاغية ومافي سلوكه العملي ومن انسجام بين مايعمل وما يفكر. [2]

ودون مبالغة كان العقيد لطفي مثالا في الآداب و الخلق الحميد وآية في الوطنية ونكران الذات .وكان ذلك نتيجة التربية الوطنية و الدينية التي لقاها العقيد في شبابه جعلت منه رجلا ذا أخلاق عالية .فكان يتميز بالثقة و التواضع و حسن المعشر و الروح الطيبة و الصدق و التجرد و الإخلاص للوطن والدين .وكانت شخصيته مبنية منذ صغره على تعلقه بمؤستته التعليمية ،تلك المؤسسة التي أعطته مجالا ملائما لإنفتاح اعتقاداته الوطنية ،وما يدل على ذلك التحاقه المبكر بالثورة تاركا مقاعد الدراسة منظما الى صفوف الخلايا السرية لجبهة التحرير الوطني في اكتوبر 1955م ،وكذلك متأثرا بالدروس الدينية الإصلاحية التي كانت تقدمها المدرسة الحرة التي أسستها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.[3]

وهكذا انتصر الرجل منذ اللحظة الأولى للواجب و المصلحة العليا للوطن على نوازع الدنيا و مصالح الذات،ووضع نفسه رهن الجزائر و ثورتها ،فكان يقارع المحتل بالقلم و البندقية و ينازله في الجبال و المدن و يرافع الناس بالحكمة الصائبة ويقنع بالحجة الدامغة [4]،فكان

---

[1]بلحسن بالي ،المصدر السابق ،ص 54 ،56 .

[2] محمد الشريف عباس ،من وحي نوفمبر، ج1،منشورات وزارة المجاهدين ،ص129 .

[3]بلحسن بالي ،المصدر السابق ،ص 54 .

[4]محمد الشريف عباس ،من وحي نوفمبر ،ج 2 ،منشورات وزارة المجاهدين ،ص 63 .

يلقب بالمحامي لما يتمتع به من مكانة بين المواطنين الذين كانوا يحتكمون اليه عند الحاجة ،وكان المدافع عن الضعيف و المرافع عن المحتاج و المساعد له .[1]

وكان العقيد لطفي دائم الحركة لا يكلف بمهمة إلا أداها على أكمل وجه.قاد العقيد لطفي معارك ضارية بكل حنكة واقتدار ،ومرَّغ أنف جنرالات فرنسا في الوحل أكثر من مرة ،وما معركة جبل عمور* في اكتوبر 1956م إلا شاهد عيان على مقدرة الرجل و بلائه الحسن في قياد الرجال و التخطيط للمعارك و مباغتة العدو.

إن العقيد لطفي من خلال اتصاله المباشر بالشعب عبر المناطق العديدة التي كان ينتقل اليها بغرب الوطن وجنوب ووسط الوطن ،تمكن من نسج علاقات وطيدة من الثورة و الجماهير ،وكان يظهر دائما مصرا على حل المشاكل وتقليص الشقاقات التي تنشأ عن خصومات شخصية ،ولا شئ يعارضه وماله من على قدرة اقناع الآخرين وتأثيره عليهم.

لقد وظف العقيد ملكاته العليا و مواهبه المتعددة عسكريا و سياسيا و ثقافيا وحتى بسيكولوجيا في تأطير الثورة و العمل على تكوين اتجاه ثوري لدي الأهالي.[2]

وكل هذه الخصال أهلته لتولي قيادة الولاية الخامسة في 1958م و للعضوية في المجلس الوطني للثورة فكان القائد العسكري المحنك و السياسي الملهم و الوطني المؤمن بالنصر و المستعد للشهادة بل و الراغب فيها .

وعلى هذا لم يكتف بحسن العمل في مهامه السياسية و العسكرية ،بل كان ينظر الى غد الجزائر و مستقبلها ،ومن أجل ذلك سبق له أن أعد سنة 1958م ،بحثا اجتماعيا واقتصاديا حول الجزائر ،ويعطينا هذا البحث نظرة عن قيمتة كرجل لا يفكر في غير جزائر حرة ومزدهرة .[3]

---

[1] محمد الشريف عباس ،من وحي نوفمبر ،ج 1،منشورات وزارة المجاهدين ،ص 129 .

*معركة جبل عمور ،سنتحدث عليها في الفصل الثالث ،ص 57 .

[2] محمد الشريف عباس،ج2 ،المرجع السابق ،ص ص 63،64 .

[3] محمد الصالح الصديق ،المصدر السابق ،ص 90.

المبحث الثالث :انضمام العقيد لطفي للثورة وتدرجه في المناصب

لقد كان اندلاع الثورة التحريرية صدا عميقا في نفس بودغن بن وعلي، حيث بادر بالانخراط في صفوفها ضمن خلاياها السرية سنة 1955م.

وفي 27 اكتوبر 1955م غادر مقاعد الدراسة و الى الابد ليلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني في ناحية تلمسان ،وكان يبلغ من العمر الواحد و العشرين سنة وتدرج في سلم المسؤوليات من مسؤول عن منطقة تلمسان الى قائد الولاية الخامسة .[1]

بدأ نضاله على مستوى قسم مغنية الواقعة في منطقة وهران حيث كلف بتنظيم القسم الرابع بصفته امين الشهيد القائد "سي جابر " قائد القسم في ذلك الوقت[2]،وبعد اثبات جدارته كلف بقيادة قسم تلمسان و سبدو وأشرف على تشكيل الخلايا السرية لجبهة التحرير الوطني ،واخذ اسما ثوريا هو "سي ابراهيم"[3]

وفي 15 جانفي 1956م اغتيل الدكتور –بن عودة بن زرجب–[*]فاهتزت مدينة تلمسان للحدث الأليم، فكانت الظروف مواتية للقائد ليزيد من التعبئة وجذب أكبر ممكن من الثوار، وقد وفق في تنظيم الخلايا السرية في المدينة وفي الوقت نفسه اسس فرقة مسلحة تقود هجمات عسكرية و فدائية على مراكز العدو في تلمسان[4] ،وتمكن كذلك من جمع كمية هامة

[1]محمد علوي ،المرجع السابق ،ص160 .

[2]Le générale Djemai ,op .cit ,p15 .

[3]رابح لونيسي و آخرون ،تاريخ الجزائر المعاصر (1830–1989)،ج2،دار المعرفة ،ص221 .

[*]بن عودة بن زرجب :طبيب ومناضل سياسي ،ولد في 9 جانفي 1921م بتلمسان ،التحق بكلية الطب في الجزائر ثم سافر الى فرنسا أين ناقش أطروحته في الدكتوراه ،اقتنى الة رونيو لسحب و نشر الوثائق الثورية ،فألقت عليه السلطات الفرنسية القبض ،ثم اعدم في 19 جانفي 1956م بدوار اولاد حليمة بالقرب من سبدو ،فقامت مظاهرة مندد باغتياله .انظر :بشير بلاح ،المرجع السابق ،ص 433 .

[4]محمد علوي، المرجع السابق ،ص160.

من الأسلحة قدمت دفعا قويا للثورة في المنطقة الغربية خاصة مع النقص الفادح في السلاح.[1]

ومع اكتشاف البترول 1956م بالجنوب الجزائري ،وزيادة اهتمام فرنسا بالصحراء ،تطوع سي ابراهيم في صيف 1956م لقيادة العمليات العسكرية في الجنوب ،وخاض عدة معارك ضارية اسفرت عن خسائر معتبرة في صفوف العدو مثل معركة جبل عمور بنواحي آفلو يوم2 اكتوبر 1956 م.

ونظرا للكفاءة التي أظهرها الشاب المجاهد فقد تم تكليفه في شهر جانفي 1957م بتولي قيادة المنطقة الثامنة بالولاية الخامسة برتبة نقيب (capitaine) ومن تلك اللحظة اطلق عليه اسم لطفي الذي لازمه طوال حياته .

وفي هذه السنة وعندما كان في نواحي مدينة آفلو تمت ترقيته الى رتبة رائد (commandant) في 7 ماي 1957 م واخيرا ليكون عضو في مجلس الولاية الخامسة ثم اصبح عقيد للولاية في سنة 1958 م .[2]

---

[1]بن عزة مصمودي،المرجع السابق ،ص23.

[2]لزهر بديدة ،دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الافريقية ،دار السبيل للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2009 ،ص239 .

الفصل الثالث :قياد ة العقيد لطفي للولاية التاريخية الخامسة و أهم العمليات و المعارك العسكرية التي خاضها

المبحث الأول :توليه قيادة الولاية التاريخية الخامسة

المبحث الثاني:أهم العمليات و المعارك العسكرية التي خاضها العقيد لطفي

المبحث الثالث :أهم الإجتماعات التي شارك فيها العقيد لطفي

المبحث الرابع :إستشهاده

المبحث الأول :توليه قيادة المنطقة التاريخية الخامسة (ماي1958م)

– تدرج العقيد لطفي في الرتب العسكرية في صفوف جبهة التحرير الوطني إلا انه عين في ماي 1958م على رأس الولاية الخامسة برتبة (colonel) ،هذه الولاية الشاسعة الواسعة بعد ان تولى العقيد هواري بومدين قائد الولاية السابق مسؤولية لجنة العمليات العسكرية للناحية الغربية *.

– وفي مطلع 1958م عندما قررت قيادة الثورة تأسيس لجنة العمليات العسكرية واحدة بشرق البلاد و الأخرى بغربها وأسندت المسؤولية الثانية للعقيد هواري بومدين .[1]

– كان العقيد لطفي من ابرز العناصر المشكلة لها ونظرا لتناسق بين اعضاء لجنة العمليات العسكرية للغرب الجزائري فان هذه اللجنة التي ظهرت للوجود بداية من شهر أفريل 1958 م ،تمكنت من النجاح في تحقيق المهام المسندة اليها بعكس لجنة العمليات الشرقية* و التي ضمت خيرة القادة العسكريين للجنة التحرير الوطني إلا انها فشلت فيما أوكلت إليها و بالتالي وقع حلها.

*لجنة العمليات العسكرية الغربية (C.O.M): تشكلت سنة 1958م وهي عبارة عن قيادة غربية و قاعدتها في الناظور بالمغرب ،مكلفة بالولايات الرابعة و الخامسة و السادسة ،يسيرها العقيدان هواري بومدين و قايد احمد المدعو سليمان .انظر :شاوش حباشي ،من وثائق الثورة الجزائرية ،محاضرات جلسات اجتماع لجنة العشرة (من 11أوت الى 16 ديسمبر 1959) ،القسم الثاني ،مجلة الدراسات الإنسانية ،العدد 2، جامعة الجزائر ،2002،ص691 .

[1] محمد الصالح الصديق ،المرجع السابق ،ص90 .

*لجنة العمليات العسكرية الشرقية :قاعدتها تونس ،مكلفة بالولايات الأولى و الثانية و الثالثة ،يترأسها كل من محمد السعيد ،عمار بوقلاز ،مصطفى بن عودة ،العموري محمد وعواشرية محمد ،على الرغم من النجاح الذي حققته لجنة العمليات العسكرية الغربية فان الشرقية شهدت اضطرابات منها الخلافات الجهوية و الولاءات الشخصية .انظر :مذكرات على كافي ،المرجع السابق ،ص 216.

– صادفت سنة 1958م التي تولى فيها العقيد لطفي قيادة الولاية الخامسة تكالبا فرنسيا شديد بعد مجيء ديغول* وعودته الى الواجهة السياسية بعد اعتلاله الحكم اثر انقلاب 13 ماي 1958م *وهذه العودة تعني لعموم الثورة مزيدا من الضعف النفسي و المعنوي و السياسي و العسكري ولقد جاء مشروع شال العسكري ليؤكد على مساعي السلطة الفرنسية الجديدة للقضاء على الثورة فما كان من العقيد لطفي إلا العمل على مواجهة خط شال* المكهرب الذي يحرم الولاية من التزود بالسلاح و المؤونة ودخول وخروج قيادات الثورة ،ولقد كان قائد الولاية الخامسة قد ضاعف من مجهوداته العسكرية و التنظيمية للحد من تأثيرات هذا الخط و العمل على مواجهة القوة الحربية الفرنسية المصخرة للقضاء على الثورة. [1]

– كما عرفت الولاية الخامسة في ظل حكم العقيد لطفي عدة تمردات داخلية منها قضية النقيب الزوبير *وقواته1959م و التي دامت أكثر من عام ومن قبلها حدث ما يسمى بقضية الملازمين عام 1957م الذين دخلوا في صراع مع هواري بومدين متهمين اياه

---

*ديغول :رجل دولة فرنسي ولد في مدينة ليل يوم22 نوفمبر 1890م في وسط محافظ ،التحق بمدرسة سان سير العسكرية ،شارك في الحرب العالمية الأولى ،اسر في الحرب سنة 1916 م ،بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية اصبح عقيد في الجيش ورقي الى رتبة جنرال ،ابتعد عن السياسة في 1958م وهو صاحب مشروع سلم الشجعان و مشروع قسنطينة .انظر :محمد عباس ،ديغول و الجزائر أحداث وقضايا و شهادات ،دار هومة للطباعة و النشر ،الجزائر ،2007، ص ص 212،211 .

*انقلاب 13 ماي 1958م:هي ازمة سياسية حدثت في فرنسا اثناء الثورة الجزائرية أدت الى عودة شارل ديغول الى الحكم بعد غياب دام أكثر من 10 سنوات وذلك يوم 1 جوان 1958م (سقوط الجمهورية الرابعة و قيام الجمهورية الخامسة)بقيادة ديغول .انظر :شارل ديغول ،مذكرات الأمل– التجديد(1958–1962) ،تر :سموحي فوت العادة ،مراجعة ،عويدات ،منشورات عويدات ،بيروت ،1971،ص28 .

*خط شال :نسبة الى الجنرال الفرنسي موريس شال ،وذلك لتدعيم خط موريس مع بداية 1958م يتراوح عرضه 12–400 م وهو عبارة عن خط شائك مكهرب ،مزود بألغام بهدف غلق الحدود مع المغرب و تونس من أجل خنق الثورة .انظر :الأسلاك الشائكة المكهربة ،دراسات و بحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة و الألغام ،من اصدار المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954،ص26 .

[1]لزهر بديدة ،المرجع السابق ،ص ص 13،14 .

*النقيب الزوبير :اسمه الحقيقي حمايدية الطاهر ،ولد بتيارت 1921 م ،ضابط صف في الجيش الفرنسي مطلع 1956 م وكان ضمن وحدة من الطلائع الجزائرية في مركز الصبابنة ناحية الغزوات (تلمسان)،وفي 19 فيفري 1956 م التحق بجيش التحرير الوطني بالناحية الثانية من المنطقة الخامسة ليصبح بعدها ملازم عسكري بالمنطقة السابعة (تيارت) التي كان على رأسها مختار بوعيزم .انظر :ولد الحسن محمد شريف ،عناصر للذاكرة حتى لا تنسى من المنظمة الخاصة الى استقلال الجزائر ،المصدر السابق ،ص 101 .

بالعجز و عدم القيام بعمليات تعرقل بناء الخطوط المكهربة على الحدود بالإضافة الى حمايته للضابط تثبت عدم كفاءتهم و أخطائهم الفادحة ،وقد اتهم بومدين في هذه القضية الضباط القبائل الذين قدموا من الولاية الرابعة وأثاروا ضباط من الولاية الخامسة و الهدف من ذلك كله حسب بومدين هو السيطرة على الولاية الخامسة التي بقيت الوحيدة التي لم يسيطر عليها الضابط ذو الأصول القبائلية .[1]

– حيث كان انشقاق الرقيب الزبير عن الطاعة في تراب المغرب الأقصى مرحلة مؤلمة جدا في العلاقات الا انه حسب المعطيات القليلة التي التقطناها كانت هذه القضية في طي تسويتها من قبل العقيد لطفي كما تؤكده رسالته لوزارة التسليح و الاتصالات العامة مالج و القرار الأخير الذي اتخذه الزبير لشق عصا الطاعة الى تصرفات بعض المسؤولين في القيادة ضد جنوده وهذا مما دفع الرقيب الى اعادة النظر في هيكلة قيادة الحدود ،وعندما رجع العقيد لطفي من مؤتمرالمجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بطرابلس ،حاول اقناع الزبير الى الرجوع الى الطاعة و الانضباط فتمكن من تصفية الأجواء ترجيا كل نهائي غير أن الناحية التي صدت فيها الحادثة كانت تحت نفوذ قائد من المغرب الأقصى يميل للسطوة الفرنسية ،فتمكن من الولوج في القضية و تعكير الأجواء و قام بالإعتداء على الزوبير ومن ثم اخذت القضية بعداً صعب المنفذ وفي الأخير رضي الزوبير بالإذعان الى القيادة التي حكمت عليه وأعدمته ،وهكذا هي كانت نهاية الرقيب الزبير .[2]

– رسالة العقيد لطفي الى المالج قائد الأركان العامة حول قضية الزوبير.*

[1] Gilbert Meynier ,Histoire intérieure du F L N ,op.cit ,p p 406,407 .

[2]بلحسن بالي ،العقيد لطفي نصوص و شهادات ووثائق ،المصدر السابق ،ص64 .

*انظر الملحق رقم 07 ، ص89 .

مبحث 2 :اهم المعارك و العمليات العسكرية التي خاضها

❖ أهم العمليات الفدائية التي خاضها العقيد لطفي :

نظم إبراهيم خلال الفصل الأول من عام 1956م خلايا الفداء في تلمسان بل وللقيام بعدة هجومات وأعمال فدائية ظللت العدو بفضل حسن تحضيرها وقوة فعاليتها ومن بين هذه الأعمال نذكر :[1]

1) الهجوم على مقر البلدية المختلطة لمنطقة سبدو ديسمبر 1955 م:

المقر عبارة عن بناية عادية مبنية حديثة الترميم ،ان هذا المقر الذي يوجد وسط مدينة تلمسان و المسير من قبل (Administrateur) * يدير شؤون منطقة واسعة تضم منطقة سبدو ،صبرة و الرمشي .

وقبل الحديث عن هذا الهجوم يجب التعرف اولا على نوع الهدف الذي تم اختياره وذلك لإبراز مدى اهميته :

- حيث كان يحكم هذه البلدية المختلطة المترامية لأطراف موظف يجمع بين ايديه سلطات عديدة فهو الرئيس و قاضي المنطقة ورئيس شرطة و لتحقيق هذه المهام كان يستند الى مجموعة من الإطارات الأهلية الذين سموا بأسماء زناتة مثل : الباش آغا صاحب البرنس الأحمر ،و الآغا صاحب البرنس اللأزرق ،و القائد صاحب البرنس الأبيض .[2]
- وكانت فرنسا على هذا الأساس قد تحايلت و تفننت في ايجاد طريقة لتشرك الأهالي من أجل تسيير شؤونها وذلك عن طريق استغلال ألقاب تعود الى الفترة العثمانية ،وفي نفس

---

[1] بلحسن بالي ،ابطال الثورة الجزائرية الدكتور بن عودة بن زرجب ،الرائد جابر ،العقيد لطفي ،تعريب د:عبد المجيد بوجلة ،منشورات الأبيار ،الجزائر ،2012، ص 39 .

* Administrateur:هو الشخص المسؤول عن توجيه أعمال الآخرين .

[2] بلحسن بالي ،العقيد لطفي نصوص و شهادات ووثائق ،المصدر السابق ،ص ص 15 ،16 .

الاثناء استخدمت هؤلاء العملاء في ارتداء الألوان الثلاثة التي ترمز الى العلم الفرنسي (الأبيض و الأحمر و الأزرق).

- ميزتهم الأولى هي خدمتهم و طاعتهم العمياء لهذا الموظف السامي المسمى (الحاكم) من طرف الأهالي ،اذ سعت هذه المجموعات على مستوى الدواوير و المداشر في تدعيم السلطة الفرنسية وذلك بواسطة العنف و اهانة الأهالي والاستحواذ على اراضي الأهالي وتحويلها للمعمرين .

لقد تم الهجوم على مقر البلدية المختلطة في احدى أمسيات شهر ديسمبر 1955 م وشارك في هذا الهجوم بومدين الوشدي الذي كان فدائيا[1] ،اما الذي سير الهجوم فهو احد رجال الاتصال وتجدر الإشارة الى انه ما كان لينجح الهجوم لولا الدور الفعال الذي اداه احد المخازنية بفتحه الأبواب ووقوفه بجانبها مما جعل السكان الأوروبيون المجاورون للبناية لا يشكون فيما كان يقوم به الثوار عن طريق اخراجهم للعتاد و الأسلحة .

وقد جرى التخطيط لهذه العملية بصفة جيدة عن طريق النقل والانسحاب والتفرق بعد العملية التي اشتهر بها اصبح يطلق على فرقته (كوموندوس سي ابراهيم)وقد اسفر الهجوم على مقر البلدية المختلطة .

- ✓ الاتلاف التام لسجلات البلدية اضافة الى عدد من الوثائق السرية .[2]
- ✓ الاستيلاء على اسلحة نارية هامة ،وتتكون الأسلحة التي استولت عليها المجموعة من سبع رشاشات و خمس بنادق من نوع لوبال (lopal)و 3000رصاصة 9 مم و 200 رصاصة 8 مم ،وسبع مسدسات اوتوماتيكية [3] ومنحها لكل اعضاء المفرزة .

---

[1] بلحسن بالي ،السنوات الدامية في حرب التحرير الوطني بتلمسان و ضواحيها (1956 –1958)،تر :عريف بموسى عبد القادر ،تلمسان،2004 ،ص 32 .

[2] بلحسن بالي ،العقيد لطفي نصوص و شهادات و وثائق ،المصدر اسابق ،ص 16 .

[3] بلحسن بالي ،ابطال الثورة الجزائرية ،المصدر السابق ،ص 39 .

- ✓ الاستيلاء على اربع آلات راقنة وآلة سحب لإبراز نجاعة هذه الوسائل عند انجاز الملصقات الموجهة للدعاية وفي تحسين المراسلات .
- ✓ الاستيلاء على عدد من الأعلام الفرنسية والتي استخدمها الجنود في تنظيف الأسلحة وتنظيف احذيتهم بها وذلك لرفع معنوياتهم .
- ✓ وقد تم نقل هذا العتاد في سيارتي المصلحة من نوع رينو من طراز "PRAIRIE" .
- ✓ نقلت الآلات الراقنة الى قرية مليلية المجاورة ،اما السيارتان فأحرتا .

وقد كتبت جريدة المجاهد في عددها الثاني في الصفحة 25 "هجوم ضد المكتب الإداري لبلدية سبدو المختلطة بقلب المدينة" .وتجدر الاشارة ان هذا الهجوم الذي كان له صدى واسع لدى السكان برهن بفضل التحكم في عملية التحضير الجيد عن مدى فاعلية كوموندوس جبهة التحرير الوطني وتمكنه من الانسحاب بسهولة و الالتحاق بقواعده الخلفية بحي فدان السبع بمنزل الاخوة بابا .[1]

2) الهجوم على ثكنة معمل الزرابي الوهراني 19 افريل 1956م

(Manufacture de textile de l oran M . T. O)

تذكر جريدة المجاهد المجلد 1صفحة 26 ،لسان حال الجبهة هذا الهجوم بالحدث الخارق .انه من تنفيذ مجموعة سي ابراهيم ،استهدف الهجوم مركزا عسكريا بمعمل الزرابي الوهراني عرف هذا المركز بثكنة 503 و كانت مهمته السهر على النقل العسكري ،حيث اشارت الجريدة للجند بهذه العبارات :

"تلمسان :تم الهجوم على مركز عسكري بمعمل الزرابي،

غنم المجاهدون 20 رشاشة من نوع طومسون و 11 بندقية من طراز ماس 36..."

[1] بلحسن بالي ،العقيد لطفي نصوص و شهادات ووثائق،المصدر السابق ،ص17 .

هذا ولا تكمن أهمية الهجوم في ان المجموعة حصلت على اسلحة بل تمثل الفوز العظيم في انضمام محاربين من الطراز العالي للمجموعة ومن الضروري ان نشيد بهذه المناسبة الدور الفعال الذي قام به المكلف بالاتصال المعروف تحت اسم الطبيب و المدعو ايضا "موح" المساعد ذي الاصل المغربي الذي حباه الله بفطنة وذكاء كبير .[1]

هذا و لأمر يبقى مجهولا فشلت المحاولة الاولى التي كانت مبرمجة قبلها بيوم واحد 18 افريل 1956م ،لكن في اليوم الموالي تمكن فوج بن علي بودغن من مفاجأة حراس المركز المتواجدين بخيمة الحراسة وكانت الساعة تشير الى 23:00ليلا .فدخل احد اعضاء بن علي المدعو عيسى بن ديبون ،وفاجأ الحراس بصوت أرعبهم وأول عبارة نطق بها كانت بالفرنسية ومفادها "ارفع الايادي "! Haut les mains .

وقد تم الهجوم بسرعة البرق وفي هدوء تام فقطعت خلاله السلسلة التي كانت تربط الاسلحة ونقلت الى الخارج الا ان رغم كل هذه التأمينات انكشف امرهم بعد فترة قصيرة وسارعت القوات الفرنسية في ملاحقتهم فتوجه بن علي رفقة الفوج نحو وادي الصف ومنه الى حي فدان السبع .[2]

وهنا يجب الاشارة انه خلال هذه الإغارة لم يحدث مكروه لأي شخص من كلا الطرفين ،كما تؤكد هذه الظاهرة مدى جدية قيادة الفوج في تحضير العملية ودقة تنفيذها ومن ناحية اخرى فضحت هذه العملية و للمرة الثانية الدعاية المغرضة من طرف فرنسا و التي كانت تصف العناصر الثورية بأنهم قطاع طرق و سفاكين دماء وغير قادرين على تنظيم عمليات مضبوطة و دقيقة .[3]

[1] بلحسن بالي ،العقيد لطفي ،المصدر السابق ،ص ص 20-22 .

[2] بلحسن بالي ،ابطال الثورة الجزائرية (الدكتور بن عودة زرجب ،الرائد جابر ،العقيد لطفي)،المصدر السابق، ص40 .

[3] Bellahsene bali ,le colonel lotfi ,ecrite lemoignages et documents 2eme ,ed :thala edition ,Alger ,2015 ,p 65 .

3) الدورية المشبوهة 17 ماي 1956 م

صارت لدي مجموعة "سي براهيم "تجربة رفعت معنوياتهم وزادتهم ثقة و رصانة وأن نجاح العمليات السابقة جعلت قيادة المجموعة تفكر في تحضير عملية تكون أكثر وقع على معنويات المعمرين .

وفي احد الأيام طرح عيسى بن ديبون على "سي ابراهيم "فكرة بدت له هامة من حيث وقعها على المستعمر ومن حيث اهدافها الخادمة للثورة ،تقضي هذه الفكرة بالهجوم على مخزن الأسلحة و البارود الموجود بقلعة المشور مكان محصن و حساس من قبل مجموعة عسكرية يقظة ،هذا وبعد تفكير عميق رفض "سي ابراهيم"الفكرة لخطورتها وبرر موقفه كالآتي :

- ✓ العدد الكبير لعناصر الجيش الاستعماري بالمنطقة المجاورة اذ تحيط بالمكان اربع ثكنات عسكرية .
- ✓ إن نسف مخزن البارود و الاسلحة يؤثر سلبا على المواطنين وعلى منازل القرية منه.

الا ان خلال المناقشة الحامية التي جرت بين اعضاء المجموعة برزت فكرة جديدة تمثلت في اختيار هدف بمركز المدينة لا تكون عواقبه وخيمة على المدنيين ،تجسدت في مطعم بمركز المدينة [1]يحمل اسم فندق نورماند (AUBERGE NORMANDE) الذي كان يستقبل الضباط الفرنسيين وهو هدف استراتيجي هام وفي الأخير استقر الرأي على اختيار هذا الهدف ،على الرغم من قربه من مقر محافظة الشرطة ومحاذاته لنزل (المغرب) المملوء بالضباط الساميين يوفر للمجاهدين فرص الانسحاب .[2]

ولحل مشكل تنقل الفوج ووصوله امام المطعم المستهدف ،جاءت فكرة تكوين دورية للشرطة العسكرية التي تقوم بمهمتها ،اي حظر التجول على الساعة الثامنة ومما ساعد الدورية

---

[1]بلحسن بالي :العقيد لطفي عمليات فدائية في قلب مدينة تلمسان ، تر :سيدي محمد نقادي ،منشورات ثالة ،الجزائر ،ص ص85.

[2] Bellahsene Balli ,Guerre de libération d'Afrique (1954-1962),sanglantes excursion dans les barbeles , ed Ibn khaldoune ,telemcen ,2004 ,p189 .

المشبوهة القيام بعملها وهو انها حدثت خلال شهر رمضان وعند غروب الشمس (السابعة ونصف بالتوقيت الفرنسي)،ويكون الجزائريون حينها في مأمن بمنازلهم ، ولتوصيل المجموعة الى المكان انطلقت الدورية ثم استعمال سيارة نقل البضائع مغطاة الى اسفل الدرج المؤدي الى ساحة الانتصار التي تعد المكان الرسمي لاحتفالات السلطات العسكرية .[1]

اما صاحب السيارة الناقلة للمجموعة فاتفق معه ان يتقدم على الساعة السابعة للدائرة الاولى لحافظة الشرطة ليخبر عن سرقة سيارته من رجل مجهول .

سر العملية : وفي اليوم الموعود وعلى الساعة السابعة مساءا توقفت الشاحنة بنهج لويز منشال اسفل الدرج المؤدي الى الساحة المذكورة وخرج منها عشرة افراد يرتدون الزي العسكري ،اما الذي كان ينقصهم هو فقدانهم لأحذية عسكرية .

وعلى الساعة السابعة صعد الفوج الدرج وشرع في السير بطريقة هادئة ورصينة فتوجهوا نحو نهج المويلح ليصلوا الى ساحة البلدية ثم ساروا في شارع فرنسا باتجاه ساحة المشور ليمروا امام نزل "المغرب"ووصلوا الى الهدف المعين . واخذ كل عضو مكانه المعين مسبقا مطوقين بذلك نادي الضباط[2] وفور دخولهم للقاعة قام أحدهم بإبعاد النساء والأطفال بسرعة ،وافرغ كل واحد منهم خزانين من الذخيرة ولاذو بالفرار متوجهين نحو اسفل الدرج ونظرا لسرعة تنفيذ العملية تمكنوا من الوصول الى الشاحنة دون اذى واقلعوا بسرعة متوجهين نحو نهج معسكر ،ومنه الى السويقة ،ثم باب سيدي بومدين واخذ الطريق المؤدي الى اجادير و نزل الجماعة بحي القاصرن التي تمكنت من الالتحاق بمركزها بسيدي عثمان.

- هذا و اوردت جريدة المجاهد الصادرة في نهاية ماي (مجلد 1 العدد 2 ص27)في ركن الانتصارات الباهرة مايلي:

[1]بلحسن بالي :العقيد لطفي عمليات فدائية في قلب مدينة تلمسان ،المصدر السابق ،ص 86 .

[2]بالي بلحسن ،السنوات الدامية في حرب التحرير الوطني ،المصدر السابق ،ص38 .

"بتلمسان : دخلت دورية من المجاهدين الى وسط المدينة فأغارت على نادي الضباط على الساعة الثامنة ونصف،أسفر الهجوم على قتل 13 ضابطا و جرح 13 آخر ."

- لم يعلن البيان عن خسائر بشرية من المدنيين ،اما المجموعة لم يحدث لها اي اذى نتيجة للسير المحكم للعملية.[1]
- اما القوات العسكرية التي هرعت الى عين المكان فلم تجد شيئا ،فالمجموعة كالعادة تبخرت بالهواء ،لذا سارعت القوات الفرنسية في تكوين مأأسموه "**عصابات الموت** " هدفها تنظيم ضربات مفاجئة للأحياء بقصد الانتقام و الترهيب مستهدفة بذلك الأبرياء و قتلهم ،فما كان رد فعل الاهالي لإفشال مخطط "عصابة الموت "تنظيم بكل الاحياء مراقبة محكمة من اسطح المنازل وإن لاحظ المراقب شيئا مشبوها رمى اتجاهه أحجار لينذر من حوله عن طريق الطرق على أواني نحاسية لتنطلق النسوة بالصراخ ،وينتقل هذا الصراخ من منزل الى آخر بل من حي الى آخر و بقدر ماكانت هذه الصراخات مربكة للعدو بقدر ماكانت معززة لصفوف الأهالي ومؤكدة لوحدة الهدف ،فتضاءلت إغارات عصابات الموت ثم تلاشت .

وختاما لهذا تعد كل من العمليات العسكرية التي نظمها العقيد لطفي حدثا عسكريا هاما من الطراز الاول ،برهنت على قدرات جيش التحرير الوطني القتالية و عزيمته في انتزاع النصر بكل ما أوتي من قوة ولو كانت حياته ثمنا لهذا النصر .[2]

[1] بالي بلحسن ،نصوص و شهادات ووثائق ،المصدر السابق ،ص ص 25،26 .

[2] Ballahsene Bali ,guerre de liberation dalgrie (1954-1962),op.cit ,p190 .

❖ **أهم المعارك التي خاضها العقيد لطفي :**

1) معركة جبل عمور 2 اكتوبر 1956 م:

وقعت معركة جبل عمور في اكتوبر 1956 م وشارك فيها خمسمائة جندي من جيش التحرير الوطني في حين كانت القوات الفرنسية تعد بالآلاف من المقاتلين وقد استمرت المعركة اسبوعا كاملا .

وقد بدأت المعركة بمرور كتيبة من كتائب جيش التحرير بقرية بدوية فعلمت بقدوم الجيش الفرنسي فأنسحبت الى الجبل القريب ،فوصلت القوات الفرنسية الى القرية ونكلت بها أشد تنكيل ،فاستاءت الكتيبة لهذا الفعل الشنيع وقررت الانتقام لأفراد القرية ،وقامت بوضع كمين للفرقة عند عودتها و ابادتها فلم يستطع النجاة سوى ضابط واحد برتبة صغيرة فر بسيارته ،لينقل الخبر الى القيادة ،وفي تلك الاثناء تمكنت الكتيبة من جمع الغنائم و الالتحاق بثلاث كتائب اخرى وعند مجيء القوة الفرنسية لم تدخل معها في معركة بل انتظرت الى يوم الغد[1] ،وكون الجيش الفرنسي قافلة مكونة من مائة وخمس سيارات عسكرية بينهما قوات جيش التحرير الوطني لا تزيد عن خمسمائة مقاتل تم توزيعهم على امتداد سبع كيلومترات في كمين محكم بجوار الطريق فمكثوا في مواقعهم ينتظرون حصر القافلة الفرنسية و ساعة قدومها قام المجاهدون بمباغتا فزرعوا فيهم الذهول و الذعر والتهمت النيران سياراتهم ،فتساقط الجنود الفرنسيون بالمئات و توزع الجنود الى فرق ووحدات صغيرة واستمرت المعارك طول اسبوع بحاله .

من نتائجها :

- ✓ قتل 1375 جندي فرنسي من بينهم 29 ضابطا دفنوا في تيارت .
- ✓ احرقت 82 سيارة من نوع (ج .م.س) وسيارة جيب .
- ✓ غنم الثوار اسلحة كبيرة وذخيرة بكميات هائلة .

[1] عمار قليل ،ملحمة الجزائر الجديدة ،ج2 ،دار العثمانية ،الجزائر ،2013،ص ص 17،18 .

✓ لم يسجل لدى المجاهدين سوى 40 شهيدا ،لأن المجاهدين عرفوا كيف يشغلون مواقع الطبيعة الجبلية معتمدين في ذلك على عنصر المباغتة .[1]

2) معركة خناق عبد الرحمان 19 ماي 1957 :

وقعت هذه المعركة في شهر ماي سنة 1957م بين وحدات جيش التحرير الوطني بقيادة النقيب لطفي وبين وحدات العدو بقيادة الجنرال جيل(Gilles) وبعد النجاح الذي حققه النقيب لطفي في هذه المعركة رقى الى رتبة رائد.[2]

أ /موقع المعركة :

جبل خناق عبد الرحمن الميمونة يقع ضمن سلسلة جبال الأطلس الصحراوي الى الجنوب الغربي من مدينة آفلو ،يبعد عن بلدية الغيشية 20 كلم تقريبا ،يحده من الشمال و الشمال الغربي اراضي سهلة واسعة الارجاء ومن الجنوب جبل بوقرقور ومن الشرق جبل زعطوط ،وتتميز السلسلة بغطاء نباتي جيد ،كما توجد فيها بعض المواقع الطبيعة و بعض الخنادق و المخابئ التي أقامها جيش التحرير الوطني .

ب وقائع المعركة :

في شهر ماي حضر قائد المنطقة الشهيد لطفي واستقر بالناحية لفترة ،وقبل المعركة بأيام بدأت الاخبار ترد بمصادر تفيد بحدوث تحركات واسعة النطاق لقوات العدو بالجهة ،وبدأت تتجمع في المراكز القريبة من ميدان العمليات وعلى اثرها اجتمع العقيد لطفي بأركان الجيش وقرر بعدها البقاء في الجبل و مواجهة العدو ثم توزيع الكتائب بالمواقع الحصينة الطبيعية للاحتماء عند الضرورة .

وفي اليوم الموعود بدأت طائرات الدعم و الاستطلاع ترصد حركة المجاهدين بحثا عن مواقعهم ،وبدأت في قنبلة مختلف انحاء الجبل ،ثم جاء دور المدفعية التي امطرت الجبل

[1] بسام العسلي ،الثورة الجزائرية ،مكتبة دار طلاس ،دمشق ،(د.س) ،ص ص 133،134 .

[2] لزهر بديدة :المرجع السابق ،ص9 .

بمئات القذائف ذات الأحجام المختلفة ،وأصبح الجبل مطوقا و محاضرا ومن جهة اخرى كان المجاهدون يراقبون كل ما يحدث عن كثب دون أن يؤثر عليهم القصف البري و الجوي ،وفي حدود الساعة الثامنة صباحا بدأت المعركة بين الطرفين وقد استعمل الطرفين جميع امكانياتهم لإحراز النصر رغم نقص امكانياتهم فقد تمكنوا من احراز تفوق نسبي ،وبعد منتصف النهار تغير ميزان القوى لصالح العدو بعد أن تدخلت الطائرات و المدافع.واستمر الحال الى غاية الظلام أين تراجعت قوات العدو للخلف وانسحب جيش التحرير نحو جبل زعطوط .

ت / نتائجها :

- ✓ خسائر العدو :مقتل 400 عسكري و جرح العديد منهم وحرق مدرعتين .
- ✓ خسائر الجاهدين :سقط في ساحة الشرف 72 مجاهدا وإصابة 50 مجاهدا بجروح مختلفة. [1]

[1] مديرية المجاهدين لولاية تلمسان ،جرد واحصاء المعارك ،2004 ،تلمسان .

المبحث الثالث:أهم الاجتماعات التي شارك فيها

1) اجتماع العقداء العشرة من 11 أوت الى 16 ديسمبر 1959م :

لقد شهدت الثورة خلال عامي (1958-1959)تدهور خطير وذلك بسبب سياسة شارل ديغول العسكرية التي حاول من خلالها فصل الداخل عن الخارج وكذلك نتيجة لأزمات الحكومة المؤقتة المتتالية . فكان لزاما على قيادة الثورة ان تسارع في معالجة ذلك الوضع الخطير ،فكانت الدعوة لانعقاد هذا الاجتماع ضرورة حتمية .[1]

وقد اختلفت الآراء حول تاريخ انعقاده فحسب محمد حربي فإن هذا الإجتماع دام 110 يوم ،اما علي كافي فقد قال بأنه دام 94 يوم في حين نجد انه دام 99 يوم عند ايفيه كوريير (Courriere) ،وذكر يوسف بن خدة *وقال بأنه دام 100 يوم ،هذا وبناءا على تحديد Gilbert Meynier فإنه دام 124 يوم .

وبالتالي فإن بداية هذا الاجتماع كانت بتونس ونهايته كانت بطرابلس ،وان جلساته دامت 124 يوم وتوقف لمدة عشر ايام (10)وعليه فإن الجلسات الفعلية كانت 114 يوم ومن هنا فإن الاجتماع قد بدأ من 11 أوت 1959 م واستمر الى غاية 16 ديسمبر من نفس السنة .[2]

لقد كثر الحديث حول من يحق له حضور اجتماع تونس ونجد العقيد لطفي قد رفض في البداية ذلك الاجتماع الباءات الثلاث لأنه من غير المعقول في نظره ان يكونوا الحكم و الخصم في نفس الوقت الا انه بعد أخذ ورد سمح لهم بالحضور ،ونجد هؤلاء الباءات اختلفوا فيما بينهم ،كذلك حول من يحق لهم المشاركة .فكريم أراد دعم موقعه بإشراك الضباط

---

[1]محمد زروال ،اشكالية القيادة في الثورة الجزائرية :الولاية الاولى نموذجا ،طبعة خاصة ،وزارة المجاهدين، ص 420 .

*بن يوسف بن خدة :ولد سنة 1920 م بالبرواقية ولاية المدية حاليا ،التحق في جبهة التحرير الوطني في سنة 1955 ،أصبح عضو في لجنة التنسيق و التنفيذ ثم وزير للشؤون الإجتماعية سنة 1958 م ثم رئيسا للحكومة المؤقتة سنة (1961 -1962) ،أقصي من الساحة السياسية إبتداءا من 1962 م .انظر :حميد عبد القادر ،المرجع السابق ، ص296 .

[2] Gilbert Meynier ,l histoire intérieure de F L N (1954 – 1962),ed casbah , alger , 2003,p 359 .

الفارين من الجيش الفرنسي [1]،الا ان بوصوف وابن طوبال رفض مقترح كريم جملة وتفصيلا ليتم في الاخير على مشاركة عشر عقداء [2]وهم:

أ / <u>الباءات الثلاث</u> : أطلقت عليهم فرنسا هذا الإسم لأن أسمائهم تبدأ بحرف الباء وهم:كريم بلقاسم ،عبد الحفيظ بوصوف ،لخضر بن طوبال الذي ولد بالخروب (ميلة) سنة 1923م ،انخرط في حزب الشعب الجزائري سنة 1938 م و يعتبر من قدماء المنظمة الخاصة ،شارك في لقاء المجموعة 22 ،تولى قيادة الولاية الثانية (الشمال القسنطيني)بعد استشهاد ديدوش مراد و زيغود يوسف ،عضو في لجنة التنسيق و التنفيذ وشغل منصب وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة 1 و 2 شارك في اتفاقيات ايفيان. [3]

ب / <u>اعضاء قيادة الاركان</u> :

هواري بومدين عن الولاية الخامسة و محمدي السعيد :ولد بناحية الاربعاء ناث ايراثن بتيزي وزو 1912/12/27 م له مستوى المرحلة الابتدائية ،كان عضو في حركة انتصار الحريات الديموقراطية ،انخرط سنة 1955 م في جيش التحرير الوطني ليصبح 1956 م قائد الولاية الثالثة (منطقة القبائل) بدلا عن كريم بلقاسم ،شغل منصب وزير الدولة في الحكومة المؤقتة .[4]

ج /قادة الولايات :

علي كافي عن الولاية الثانية ، العقيد لطفي عن الولاية الخامسة و عبيدي الحاج لخضر :ولد في باتنة من عائلة فلاحية فقيرة كان من اعضاء حزب الشعب الجزائري و عضو في

---

[1]رابح لونيسي ،الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين و العسكرين ،دار المعرفة ،الجزائر ،ص 29 .

[2]محمد عباس ،المرجع السابق ،ص108 .

[3]قادة الولايات :تاريخ الجزائر (1830–1962) ،القرص المضغوط ،المركز الوطني للبحث و الدراسات في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر ،الجزائر ،2003 .

[4]Achour Cheurfi ,la classe politique algerienne de 1900 a nos jours , ed casbah ,alger , 2001 ,p 277.

حركة انتصار الحريات الديموقراطية ،عين مسؤول عن الولاية الاولى (الاوراس) سنة 1958م .[1]

سعيد بازوران :عن الولاية الثالثة :ولد في 18 مارس 1912م بتيزي وزو من عائلة متوسطة ،تحصل على الشهادة الابتدائية ،كان ميالا الى حركة انتصار الحريات الديموقراطية ،عين قائد على الولاية الثالثة (القبائل) عام 1957 م .[2]

سليمان دهيلس عن الولاية الرابعة (الملقب بسي صادق) ،ولد في القبائل الكبرى ،انظم الى حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديموقراطية التحق بالثورة سنة 1954م وشارك في مؤتمر الصومام ،شغل منصب قائد الولاية الرابعة 1959 م .[3]

قراراته :

توصل العقداء العشرة بعد أكثر من 100 يوم من المناقشات الى عدة قرارات نذكر منها :

- ✓ تعيين مجلس وطني جديد و توجيه الدعوات الى الاعضاء لعقد الدورة الثالثة التي تقرر ان تكون في طرابلس من منتصف شهر ديسمبر 1959 م.[4]

اما عن التركيبة الجديدة للمجلس فقد اختلف العقداء حولها حيث أراد كريم بلقاسم ضم ضباط فارين من الجيش الفرنسي تشكيلة المجلس لكن الآخرين رفضوا ذلك خاصة بومدين.[5]

واختارت الجماعات المتصارعة الأعضاء الجدد من العسكريين في غالبيتهم حيث استطاع بومدين ان يلحق بتشكيلة المجلس بعض ضباط جيش الحدود الموالين له وكذلك ضم

[1] Achour Cheurfi ,op.cit , p77 .
[2] Achour Cheurfi ,ibid , p91 .
[3] Benjamin stora ,dictionnaire biographique de militaire nationalistes algériens (1926-1954) , ed l harmation ,paris ,1985 ,p173.
[4] محمد العربي الزبيري ،داخل جبهة التحرير الوطني (1954–1962) ،دار هومة ،الجزائر ،2007،ص 188 .
[5] رابح لونيسي ،الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين و العسكريين ،المرجع السابق ،ص 42.

المجلس بعض ضباط الولايات نذكر منها :صالح بوبنيدر*،محند أولحاج* و محمد شعباني*من الولاية السادسة[1] وبذلك اصبح العسكريون يشكلون 3/2 من المجلس الوطني للثورة مقابل 3/1 من السياسيين .

- ✓ كذلك من قرارات هذا الاجتماع ايضا ،ضرورة تعيين قيادة جديدة واعادة تنظيم الجيش ،ودعى العقداء في اجتماعهم الى ضرورة الحذر من سياسة ديغول والتي تهدف الى زعزعة الثقة في نفوس المجاهدين .
- ✓ ومن بين قراراته ايضا ،ضرورة التفكير في تحطيم الخطوط المكهربة على الحدود ونقل العمل المسلح الى الخارج وكذلك ضرورة مناقشة مشكلة التصفيات و التعذيب داخل جيش التحرير الوطني .[2]

اذا كان هذا الاجتماع ذا دلالة سياسية ،الا انه من جانب اخر اعطى تقييما شاملا للأوضاع ذات الصلة بالثورة داخليا وخارجيا مع التركيز على التقسيم العسكري وذلك لأهمية خاصة بعد مجيء سياسة ديغول الهادفة الى القضاء على الثورة ماديا ومعنويا ،و التي جسدتها تلك العمليات العسكرية الكبرى بقيادة الجنرال شال . ومن هنا فقد دعي هؤلاء العقداء في اجتماع

---

*صالح بوبنيدر :ولد بوادي الزناتي سنة 1929م ولاية قالمة ،تعلم بمسقط رأسه حتى نال الشهادة الابتدائية ،انخرط في صفوف حركة انتصار الحريات الديموقراطية ،كان عضو في المنظمة الخاصة ،التحق بالثورة 1954م ،اصبح قائد في 1962 م قائدا للولاية الثانية .انظر :محمد علوي ،المرجع السابق ،ص 80

*محند أولحاج :ولد في مارس 1917 م اشتغل في التجارة ،عضو في حزب الشعب و حركة انتصار الحريات الديموقراطية ،التحق بالثورة 1954م ،عين قائدا للولاية الثالثة سنة 1958م .انظر:رابح لونيسي ،المرجع السابق، ص 64 .

*محمد شعباني :ولد في 4 ديسمبر 1934 م ببسكرة ،درس بمعهد عبد الحميد بن باديس ،وكان عضوا فيها ،عين قائدا للولاية السادسة عام 1959 .انظر :رابح لونيسي ،المرجع السابق ،ص90.

[1] صالح بلحاج،أزمات جبهة التحرير الوطني و صراع السلطة (1956 –1965)،ط1،دار قرطبة ،الجزائر ،2006 ،ص179 .

[2] ضيف الله عقيلة ،التنظيم السياسي و الاداري للجزائر (1954–1962) ،اطروحة دكتوراه دولة،معهد العلوم السياسية ،(منشورة)،الجزائر 1994 ،ص 374 .

تونس ذلك لضرورة الإسراع في توعية الشعب في القرى و المداشر و المدن وفي المحتشدات و المعتقلات و السجون و تحسيسهم بخطورة سياسة ديغول تلك على ثورتهم .[1]

2) الإجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورة من 16 /12 /1959 م الى غاية 18 /01 /1960 :

بدأت أشغال الاجماع يوم 16 ديسمبر 1959 م بالعاصمة الليبية طرابلس في اجواء طبعتها السرية و التكتم الشديد[2]،حضر هذا الاجتماع كل الأعضاء الذين سجلت أسمائهم في التركيبة الجديدة للمجلس الوطني للثورة التي عينها العقداء العشرة كما ذكرناهم في السابق ،ولم يتخلف الا هؤلاء الذين كانوا بداخل الجزائر،دامت دورته 33 يوما كما ذكرناهم في السابق [3] ،وحسب ما أورده محمد حربي فإن جلساته كانت معتركا صاخبا حقيقيا سيطرت عليه الشتائم و الإتهامات الشخصية .[4]

ونجد أن المجلس قد استمع في البداية الى البيانات المتعلقة بنشاط الحكومة المؤقتة ،حيث قام بإدخال بعض التعديلات على تشكيلتها الأولى حيث قام بتقليص عدد أعضاءها من 19 عضو الى 13 عضو .[5] وابقى على مناصب كل من عبد الحفيظ الذي كان وزير الاتصالات و الاستخبارات و لخضر بن طوبال الذي كان وزير للداخلية ،ويزيد محمد *وزير

---

[1] Dahlab Saad ,mission accomplie :pour l'indépendance de l'Algérie ,ed Dahlab ,alger ,1990,p122.

[2]ضيف الله عقيلة ،المرجع السابق ،ص 268 .

[3] Saad dahlab ,op.cit , p123 .

[4] Mouhamed Harbi ,le FLN mirage et réalité :des origines a la prise du pouvoir (1945 -1962) ,ed naqd enal ,Alger , 1993 ,p 246 .

[5]جريدة المجاهد ،اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني ،ج 2،العدد 102 ،08/04/ 1961، ،وزارة الاعلام ،الجزائر ،1984 ،ص 12 .

*يزيد محمد :او محند يزيد ولد بالبليدة سنة 1923 م زاول دراسته بمسقط رأسه ثم تحصل على شهادة البكلوريا ثم انتقل الى باريس 1945 م لمواصلة دراسته ،عضو حزب الشعب 1942 م وهو طالب وفي 1948 م القي عليه وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين ونظم مع الطبيب بولحروف اضراب بسجن بربروس ،ولما اطلق سراحه رفع الى فرنسا ،عضو في اللجنة المركزية (1950 –1954) ،التحق بالثورة27 أكتوبر 1954 م ،توفى في 2003 م .انظر :عبد الله مقلاتي ،العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة التحريرية (1954–1962) ،رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ،2008،ص 62 .

للاعلام ،و فرنسيس أحمد *كوزير للمالية و الشؤون الاقتصادية .لكن التعديل الذي لم يكن في صالح طموحات كريم بلقاسم فيتمثل في تكليفه بوزارة الخارجية ونائب الرئيس لمجلس الوزراء فرحات عباس ،هذا بعد أن كان المسؤول الأول على القوات المسلحة [1].

ولقد أعاد هذا الاجتماع تثبيت فرحات عباس على رأس الحكومة ونسجل أن كريم كان منذ البداية ضد إعادة تنصيب فرحات عباس* معتبرا أن الرئاسة يجب ان تعود الى أحد المؤسسين التاريخيين وهو في هذا يقصد نفسه ،وقد رفض كل من بوصوف و بن طوبال فكرة تنصيب كريم بلقاسم .[2] يروي سعد دحلب* الذي كان رئيسا للجنة تشكيل الحكومة المؤقتة المكونة من محمدي السعيد و بومدين أن هذا الأخير قال"له ان بن طوبال جاءه باكيا وقال له بأنه لن يتحمل ان يكون وزيرا للداخلية في حكومة يترأسها كريم بلقاسم"[3]

ولكن يظهر أن المجلس الوطني للثورة لما وجد الحكومة المقبلة قادمة على اجراء محادثات مع حكومة ديغول رشح لهذا الأمر فرحات عباس ،وهذا ما أكده سعد دحلب بقوله "والحال انه لا يوجد أحسن من عباس للتحاور و التفاوض مع ديغول ،فلا يوجد أي وجه للمقارنة الجدية بينه و بين كريم "[4]

---

*فرنسيس احمد ::ولد بغليزان سنة 1912م ،من قادة حركة أحباب البيان و الحرية ،عضو قيادي في الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري و المجلس الوطني للثورة ،وزير المالية في الحكومة المؤقتة 1،2 ،شارك في اتفاقيات ايفيان .انظر :بلحاج صالح ،المرجع السابق ،ص 717 .

[1] شتوح حكيمة ،المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحريرية (1954 – 1962) ،رسالة ماجستير في تاريخ الثورة ،(منشورة)،2001 ،ص100 .

*فرحات عباس :ولد في 1899 م بالطاهير ولاية جيجل ،تحصل على شهادة الصيدلية ،عضو في المجلس الوطني للثورة و لجنة التنسيق و التنفيذ 1957 م ،أول رئيس للحكومة المؤقتة .انظر :حميد عبد القادر،فرحات عباسرجل الجمهورية، دار المعرفة،2007 ،ص18 .

[2] رابح لونيسي ،الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين و السياسيين ،المرجع السابق ،ص 43 .

*سعد دحلب :من مواليد 1919م بقصر الشلالة ولاية تيارت ،انخرط في حزب الشعب 1944م ،عضو في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق و التنفيذ ،مكلف بالإعلام و التوجيه ،توفي سنة 2000م .انظر :سعد دحلب ،المصدر السابق ، ص 173 .

[3] Saad Dahleb , op .cit , p125 .

[4] سعد دحلب ،المصدر السابق ،ص 108 .

اما على الصعيد السياسي فقد أوكل المجلس الوطني للثورة الى الحكومة المؤقتة مايلي:

- ✓ ان تتولى تطبيق مبدأ تقرير المصير* .[1]
- ✓ ان تعيد اطلاق فكرة الوحدة العربية دون القبول بشروط قد تفسد التحالفات مع البلدان العربية ،وان تطالب البلدان العربية بقطع مبادئها الاقتصادية مع فرنسا .
- ✓ ان نحصل من البلدان الافريقية على سحب رعاياها المندمجين في الجيش الفرنسي و العاملين في الجزائر.[2]
- ✓ انشاء لجنة للمحاسبة من أجل السهر على حسن سير مالية جبهة التحرير.[3]

هكذا كما دعى المجلس في الجانب العسكري الى ضرورة القيام بأعمال عسكرية على الحدود لإتاحة تدويل القضية الجزائرية ،وكذا المطالبة بعودة الضباط الكبار الى الجزائر[4]،كذلك أمر المجلس باقتراح لجنة وزارية مكونة من البائات الثلاث تكون مسؤولة عن القوات المسلحة وهذا ما رفضه و عارضه كريم بلقاسم خوفا على مصالحه الشخصية وضياح منصبه كوزير للقوات المسلحة.[5]

وكذلك اتخذ المجلس مجموعة من القرارات الرامية الى جعل الأجهزة النظامية للثورى تتلائم مع الأوضاع الجديدة .

*تقرير المصير :وهو مصطلح في القانون الدولي يعني منح الشعب و السكان الأصليين امكانية ان يقرر شكل السلطة التي يريدونها بشكل حر بدون تدخل اجنبي وهذا ما أقره ميثاق الأمم المتحدة .انظر :يوسف مناصرية ،كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الجزائر ،2009 ،ص 128 .

[1] Mouhamed harbi , le FLN :mirage et réalité ,op.cit ,p247 .

[2] سعد دحلب ،المصدر السابق ،ص 113 .

[3] جريدة المجاهد ،العدد 59 ،05 /1960/02،ص 5 .

[4] عمار بوحوش ،المرجع السابق ،ص494 .

[5] مصطفى هشماوي ،جذور نوفمبر 1954 في الجزائر ،دراسة منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ،دار هومة ،الجزائر ،2000،ص 183 .

ومن هنا نجد ان القرارات التي جاء بها الإجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورة المنعقد في طرابلس كلها كانت في صالح الثورة وان النقاط التي خرج بها المجلس عملت على اعادة هيكلة جيش التحرير وكذا ربط الداخل بالخارج وذلك ما ألح عليه اجتماع العقداء العشرة .[1]

كما شارك العقيد لطفي في عدة اجتماعات عقدتها جبهة التحرير الوطني وسافر عدة مرات الى اوروبا منها اسبانيا و روما و بلغراد مع كل من فرحات عباس و عبد الحفيظ بوصوف للتفاوض بشأن شراء الأسلحة 1959 م ،وقد ادخل السجن مدة 4 اشهر .

كما أصبح كذلك عضو في المجلس الوطني للثورة (CNRA) وعضو في الحكومة المؤقتة الجزائرية (C.P.R.A)وبهذه الرتبة أخذ جزءا من النيابة الجزائرية التي ترأسها فرحات عباس والذي زار يوغوسلافيا للبحث عن الدعم العسكري للثورة 6 جوان 1959 .[2]

[1]شبوب محمد،اجتماع العقداء اعشر :من 11 أوت الى 16 ديسمبر 1959 :ظروفه أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة ،رسالة ماجستير في التاريخ التاريخ الحديث و المعاصر (منشورة) ،وهران،2018،ص 67 .

[2] Le général djemai ,la mort de colonel lotfi ,p15 .

المبحث الرابع :استشهاده

بعد مؤتمر المجلس الوطني للثورة المنعقد بطرابلس بين (16 ديسمبر1959م الى 18 جانفي 1960)بالعاصمة الليبية [1] والذي أهدى فيه الى الحكومة المؤقتة علما ملطخا بدماء الشهداء الابرار .قرر بعدها العودة الى التراب الجزائري حتى يؤدي واجبه الجهادي و الوطني المقدس هذه الأرض العزيزة الطاهرة كما وصفها في الرسالة التي وجهها الى العقيد علي كافي[*] في 12 مارس 1960 [*].

غير أن القوات الفرنسية اكتشفت دخوله و تتبعت آثاره بعد أن عملت على محاصرة كافة الولاية الخامسة لم لا تفعل ذلك و العقيد لطفي صيد ثمين بالنسبة اليها. [2]

بعد أن اجتاز العقيد لطفي الحدود المغربية باتجاه الجزائر أمر غالبية القوات التي كانت برفقته بضرورة التوزع و التوجه الى مناطق ونواحي متعددة من الولاية الخامسة وتوجه هو ورفقة عدد قليل جنوبا نحو ناحية بشار[3]وكانت القوات الفرنسية تترصده و تتبع خطواته إلى ان حاصرته في احدى المرتفعات بنواحي بشار [4]ورغم ادراكه لعدم تكافئ قوته وقوة العدو إلا انه قرر خوض غمار المعركة بكل ما يملك .وكانت المعركة قوية وبعد أن صمد في وجه القوات الفرنسية المدججة بمختلف انواع الأسلحة و الطائرات .سقط العقيد لطفي شهيدا في ميدان الوغى رفقة زملائه سي فراج و الزاوي الشيخ و أحمد بريك .الى جانب المجاهد عيسى

---

[1]زهير احدادن ،المرجع السابق ،ص 70 .

[*]علي كافي :ولد في اكتوبر 1928 بالحروش ولاية سكيكدة ،من عائلة ريفية ،زاول دراسة بالمدرسة الكتانية ثم انتقل الى جامع الزيتونة ،عضو في صفوف حركة انتصار الحريات الديموقراطية ،عين ضمن قادة المنطقة الثانية ،ورئيس مجلس الأعلى للدولة .انظر :مذكرات علي كافي المصدر السابق ،ص15 .

[*]انظر : الملحق رقم 08 ،ص 30 .

[2]لزهر بديدة ،المرجع السابق ،ص24 .

[3]محمد الشريف عباس ،من وحي نوفمبر ،ج 1،المرجع السابق ،ص 130 .

[4] Le figaro ,la mort du colonel lotfi , alger , 30 mars ,1960,p 09 .

بن عروس الذي وقع أسيرا .وذلك يوم 27 مارس 1960م وسنه لم يتجاوز 27 سنة ،مجسدا بذلك مقولته الشهيرة (**نموت و يحيا الوطن**).[1]

هكذا كانت نهاية العقيد لطفي الذي كان عظيما وسط العظماء مجاهدا كبيرا من أجل القضية الوطنية ،استشهد على ارض الوطن و السلاح بين يديه ،ومهما تكن تحية الإكبار والتقدير التي نقدمها له فلن تعبر أبدا عن مدى التضحية بالنفس و النفيس التي وهبها من أجل وطنه .[2]

[1]عمار بومايدة ،المرجع السابق ،ص 31 .

[2]بوعلام بسايح ،ازهار اربيع وأوراق الخريف ،المجلد الثاني ،طبعة خاصة ،وزارة المجاهدين ،ص 131 .

خاتمة

خاتمة

- ✓ للولاية الخامسة حدودا إقليمية هامة زادت من أهميتها و حيويتها، ذلك أنها تطل على منافذ كثيرة وهي الحدود الموريتانية والمغربية والصحراوية والمالية و كذا النيجيرية إلى جانب إطلالها على إسبانيا بالإضافة الى انها تشمل ثلث مساحة الجزائر، إذ تعتبر أكبر الولايات التاريخية مساحة وهذا الموقع الاستراتيجي ساهم بدرجة كبيرة في الثورة التحريرية إيجابا و سلبا . فالايجابي : تمثل في الاتساع و التنوع الجغرافي و منه السماح للثورة بإنجاز مخططاتها وتوفير أماكن للإختباء و مراكز التدريب و العلاج . أما السلبي :يكمن في صعوبة التضاريس و مشكلة التنقل ومنه صعوبة الإتصال بين القادة و المسؤولين لاسيما عند عقد الإجتماعات الهامة .
- ✓ إنطلاقة الثورة في الولاية الخامسة جاءت متأخرة بعض الشيء عن الولايات الاخرى نظرا لنقص الامكانيات (العدة و العتاد) .إلى غاية عقد إجتماع الوفد الجزائري و المغربي و دعم الحركتين التحرريتين بالسلاح، فكان ذلك مؤشرا لإنبعاث العمل الثوري في الولاية الخامسة بداية من أكتوبر 1955 م .
- ✓ تعاقب على قيادة الولاية الخامسة خمسة عقداء هم على التوالي: محمد العربي بن مهيدي، عبد الحفيظ بوصوف ،هواري بو مدين ،دغين بو دغن بن علي ،بن حدو بو حجر. وكل هؤلاء العقداء ساهموا بشكل كبير في إنجاح الثورة وإفشال المخططات الاستعمارية.
- ✓ من بين أهم العقداء الذين كان لهم دور كبير و مساهمة فعالة خلال الثورة التحريرية في الولاية الخامسة "العقيد لطفي "الذي إلتحق بصفوف جيش التحرير إبتداءا من أكتوبر 1955 م بناحية تلمسان ،وتدرجه في المناصب إلى أن أصبح عقيد للولاية في ماي 1958م في الفترة التي عرفت فيها الثورة مرحلة حساسة خاصة مع مجيء ديغول إلى الحكم إثر إنقلاب 13ماي 1958 م والشروع في تطبيق مشاريعه العسكرية الرامية إلى خنق الثورة منها خط شال وموريس على الحدود التونسية والمغربية والدور الذي لعبه في مواجهة السياسة

الديغولية والقضاء عليها ،حيث أنه قاد معارك ضارية بكل حنكة وعزيمة ومرغ آلاف الجنرالات في الوحل منها : معركة "جبل عمور" 1956 م معركة "خناق عبد الرحمان" ماي 1957م ،كما خاض الكثير من العمليات و الهجومات العسكرية التي خطط لها بكل دقة وتنظيم ظللت من خلالها العدو بفضل حسن تحضيرها وقوة فعاليتها نذكر منها :"الهجوم على مقر البلدية المختلطة" لمنطقة سبدو. في ديسمبر 1955م ،كذلك "الهجوم على ثكنة معمل الزرابي الوهراني" في افريل 1956م ،كذلك عملية "الدورية المشبوهة" في ماي 1956م وكل هذه العمليات العسكرية التي نظمها العقيد لطفي تعتبر حدث مهم من الطراز الأول برهنت على قوة جيش التحرير الوطني و عزيمته في إنتزاع النصر وتحقيق الحرية.

- ✓ شارك العقيد لطفي في العديد من الإجتماعات التي عقدتها جبهة التحرير الوطني منها: "إجتماع العقداء العشرة" ،"إجتماع المجلس الوطني للثورة" والذي كان له دور كبير وفعال فيهما.
- ✓ توفي "العقيد لطفي" يوم 27 مارس 1960 بجبال بشار وسنه لم يتجاوز سبعة وعشرون سنة بعد عودته مباشرة من إجتماع المجلس الوطني لثورة المنعقد بطرابلس وهكذا كانت نهاية العقيد لطفي أصغر عقيد و قائد ولاية.
- ✓ يعتبر "العقيد لطفي" أول قائد عسكري يكتب في مستقبل الجزائر ما بعد الاستقلال وإسترجاع السيادة الوطنية.

ومن هنا نستنتج ان "العقيد لطفي" رجلا ثوريا و سياسيا بمعنى الكلمة ويعتبر رمزا ومثالا حيا يقتدى به في التضحية و الفداء والعزيمة .

~ رَحِمَ اَللهُ شُهَدَاْءَنَاْ وَ أَسْكَنَهُمْ فَسِيْحَ جِنَاْنِهِ ~

قائمة المصادر

والمراجع

1. **قائمة المصادر و المراجع باللغة العربية :**

أ /المصادر :

1) أحمد محساس ،الحركة الوطنية الثورية في الجزائر ،تر:الحاج مسعود ،منشورات الذاكرة الأربعين للإستقلال ،وزارة المجاهدين ،2002 ،ص301 .
2) بلحسن بالي :العقيد لطفي عمليات فدائية في قلب مدينة تلمسان ، تر :سيدي محمد نقادي ،منشورات ثالة ،الجزائر
3) بلحسن بالي ،ابطال الثورة الجزائرية الدكتور بن عودة بن زرجب ،الرائد جابر ،العقيد لطفي ،تعريب د:عبد المجيد بوجلة ،منشورات الأبيار ،الجزائر ،2012 .
4) بلحسن بالي ،السنوات الدامية في حرب التحرير الوطني بتلمسان و ضواحيها (1956 -1958)،تر :عريف بموسى عبد القادر ،تلمسان،2004.
5) بلحسن بالي ،العقيد لطفي نصوص و شهادات و وثائق بمساعدة كمال الدين كازي أول ،2010 .
6) بن يوسف بن خدة :جذور أول نوفمبر 1954،تر :مسعود حاج مسعود ،دار الشاطبية ،الجزائر ،2012
7) بوعلام بسايح ،ازهار اربيع واوراق الخريف ،المجلدالثاني ،طبعة خاصة ،وزارة المجاهدين.
8) سعد بن البشير العمامرة ،هواري بومدين الرئيس القائد ،ط1،قصر الكتاب ،الجزائر ،1971 .
9) سعد دحلب ،المهمة المنجزة ،منشورات دحلب ،الجزائر ،2007
10) شارل ديغول ،مذكرات الأمل- التجديد(1958-1962) ،تر :سموحي فوت العادة ،مراجعة ،عويدات ،منشورات عويدات ،بيروت ،1971.
11) الطاهر سعيداني ،القاعدة الشرقية ،قلب الثورة النابض ،دار هومة ،الجزائر ،2013.
12) عبد الحفيظ أمقران الحسين ،مذكرات من مسيرة النظال و الجهاد ،دار الأمة ،الجزائر.
13) على كافي ،مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري (1946 -1962) ،ط2 ،دار القصبة الجزائر ،2011.
14) عمار بومايدة ،بومدين و الآخرون ماقاله ...وما أثبتته الأيام ،تقديم: عبد الحميد مهري ،دار الهدى الجزائر ،2007.
15) لطفي الخولي ،عن الثورة في الثورة وبالثورة ،حوار مع بومدين ،منشورات التجمع البومديني الاسلامي 1975 م.
16) محفوظ قداش ،وتحررت الجزائر ،تر: العربي بنيون ،دار الأمة ،الجزائر ،2007
17) محمد الصالح الصديق ،من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر ،دار الأمة للطباعة و النشر ،2010.

18) محمد الشريف ولد الحسين ،من المقاومةالى الحرب من اجل الاستقلال (1830-1962) ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2010.
19) محمد الصالح شيروف ،هواري بومدين رحلة امل واغتيال حلم ،دار الهدى ،الجزائر ،2005.
20) محمد الطيب العلوي ،مظاهر المقاومةالجزائرية (1830-1954) ،منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر 1985،
21) محمد العربي الزبيري ،داخل جبهة التحرير الوطني (1954-1962) ،دار هومة ،الجزائر ،2007،
22) محمد حربي ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،تر :نجيب عياد ،صالح المثلوثي ،الجزائر ،1994
23) محمد حربي ،جبهة التحرير الوطني الاسطورة و الواقع (1954 -1962) ،تر :كميل قيصر داغر ،ط1 ، دار الكلمة للنشر ،بيروت،1983.
24) محمد مشاطي ،مسار مناضل،تر:زينب قبي ،منشورات الشهاب ،الجزائر ،2010
25) مذكرات الشاذلي بن جديد (1929-1999)،ج1،دار القصبة ،الجزائر ،2011.
26) ولد الحسين محمد الشريف ،عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة الى استقلال الجزائر ،دار القصبة ،2007.

ب /المراجع :

1) ابراهيم لونيسي ،حزب جبهة التحيري الوطني من الرئيس هواري بومدين الى الرئيس الشاذلي بن جديد،دار هومة،الجزائر ،2012.
2) المتحف الوطني للمجاهد ،ملحقة عين تيموشنت ،المجاهد عبد الحفيظ بوصوف.
3) مديرية المجاهدين لولاية تلمسان ،جرد واحصاء المعارك ،2004 ،تلمسان .
4) مصطفى هشماوي ،جذور نوفمبر 1954 في الجزائر ،دراسة منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ،دار هومة ،الجزائر .
5) ابراهيم مياسي ،المقاومة الشعبيبة ،دار مدني للطباعة و النشر ،2009.
6) أزغيدي محمد لحسن ،مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطنية (1956 - 1962)،دار هومة ،الجزائر ،2009.
7) بارور سليمان ،حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد ،منشورات التنوير ،الجزائر .
8) بسام العسلي ،الثورة الجزائرية ،مكتبة دار طلاس ،دمشق ،(د.س).
9) بشير بلاح ،تاريخ الجزائر المعاصر 1830 الى غاية 1989 ،ج1 ،دار المعرفة، الجزائر ،2006 .
10) بلقاسم بن محمد برحايل ،من شهداء الجزائر، دار الهدى للطباعة و النشر ،الجزائر ،2002 .

11) بن حمودة بوعلام ،الثورة الجزائرية :ثورة اول نوفمبر 1954 م ، دار النعمان ،الجزائر ،2012.
12) بوعزيز يحي :الثورة في الولاية الثالثة (1954 – 1962) ،شركة دار الامة،الجزائر ،2004 .
13) جمال قندل ،خط موريس و شال على الحدود التونسية و المغربية و تأثيرهما على الثورة الجزائرية (1957-1962) ،دار الضياء للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2006.
14) حميد عبد القادر ،فرحات عباس رجل الجمهورية ،الجزائر ،دار المعرفة ،2007.
15) خالد نزار ،يوميات حرب الجزائر (1954 – 1962) ،(د ط) ،منشورات ANEP ،2004 .
16) خالفة معمري ،عبان رمضان ،تر: زينب زخروف ،ط2 ،منشورات ثالة ،الجزائر ،2008.
17) رابح لونيسي ،الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين و العسكرين ،دار المعرفة ،الجزائر،2007.
18) رابح لونيسي و آخرون ،تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)،ج2،دار المعرفة.
19) رابح لونيسي وآخرون،رجال لهم تاريخ ،دار المعرفة ،الجزائر ،2007.
20) رابح لونيسي ،رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ ،دار المعرفة ،الجزائر ،2009.
21) زهير احدادن ،المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954 -1962) ،مؤسسة إحدادن للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2007.
22) سهيلي الطاهر ،معلومات عن وزارة التسليح و المواصلات العامة :التسليح و المواصلات اثناء الثورة ،وزارة المجاهدين ،الجزائر،2001.
23) الصادق مزهود و آخرون ،المجاهد عبد الحفيظ بوصوف السياسي المحنك و الاستراتيجي المدبر ،دار الفجرللطباعة ،الجزائر،2003.
24) صالح بلحاج،أزمات جبهة التحرير الوطني و صراع السلطة (1956 -1965)،ط1،دار قرطبة ،الجزائر ،2006.
25) صدارموسى،تطور المواصلات السلكية واللاسلكية (1956-1962):التسليح و المواصلات اثناء الثورة ،وزارة المجاهدين،الجزائر،2001 .
26) الطاهر جبلي ،تسليح الثورة الجزائرية عبر الحدود الغربية خلال الثورة التحريرية (1954-1962) ،جامعة تلمسان.
27) عمار بوحوش ،التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962 ،دار الغرب الاسلامي ،لبنان ،1997.
28) عمار قليل ،ملحمة الجزائر الجديدة ،ج2 ،دار العثمانية ،الجزائر ،2013.

29) لزهر بديدة ،دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الافريقية ،دار السبيل للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2009.

30) لزهر بديدة ،رجال من ذاكرة الجزائر ،ج4،وزارة الثقافة ،الجزائر .

31) محمد الشريف عباس ،من وحي نوفمبر ،ج1،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين.

32) محمد الشريف عباس ،من وحي نوفمبر، ج2،منشورات وزارة المجاهدين .

33) محمد بجاوي،الثورة الجزائرية و القانون (1960-1961) ،ط1،دار الرائد للكتاب ،الجزائر،2005.

34) محمد بلعباس ،الوجيز في تاريخ الجزائر ،دار المعاصرة ، الجزائر ،2009.

35) محمد دباج ،كنا نلقب بشبكات الراديو المتمردة ،تر:قندور عباد فوزية ،دار غرناطة الجزائر.

36) محمد زروال ،اشكالية القيادة في الثورة الجزائرية :الولاية الاولى نموذجا ،طبعة خاصة ،وزارة المجاهدين.

37) محمد عباس ،ديغول و الجزائر أحداث وقضايا و شهادات ،دار هومة للطباعة و النشر ،الجزائر ،2007.

38) محمد عباس ،رواد الوطنية :شهادات 28 شخصية وطنية ،،دار هومة ،الجزائر ،2004.

39) محمد علوي ،قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954 -1962) ،دار على بن زيد للنشر و الطباعة ،الجزائر.

40) مصطفى أوعامري ،المقاومة السياسية بالقطاع الوهراني خلال الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) ،منشورات دار القدس العربي ،الجزائر ،2013.

41) مولود قاسم نايت بلقاسم ،ردود الفعل الأولية داخليا و خارجيا على غرة أول نوفمبر أو بعض مآثر نوفمبر ،دار الأمة للطباعة و النشر ،الجزائر ،2007.

42) نجاة بية ،المصالح الخاصة و التقنية لجبهة التحرير الوطني ،ط1،منشورات الخبر ،الجزائر ،2010.

43) نور الدين حاروش ،رؤساء الجزائر ،ط1 ،دار الأمة ،الجزائر ،2012.

44) هلال عمار ،ابحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1962) ،ديوان المطبوعات الجامعية،1995.

45) يوسف مناصرية ،كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الجزائر ،2009.

2. **المصادر و المراجع باللغة الفرنسية :**

1) Bellahsene bali ,le colonel lotfi ,ecrite lemoignages et documents 2eme ,ed :thala edition ,Alger ,2015 .
2) Bellahsene Balli ,Guerre de libération d'Afrique (1954-1962),sanglantes excursion dans les barbeles , ed Ibn khaldoune ,telemcen ,2004 .
3) Dahlab Saad ,mission accomplie :pour l'indépendance de l'Algérie ,ed Dahlab ,alger ,1990.
4) Dosposte raylan ,la géographie de l'Afrique du nord ,ed payot ,parts1967 .
5) Gilbert Meynier ,Histoire intérieure du F L N ,op.cit ,p p 406,407 .Gilbert Meynier ,l histoire intérieure de F L N (1954 – 1962),ed casbah , alger , 2003.
6) Le général Djemai , la mort du colonel Lotfi in mémoria ,N036 ,Juin 2015,Algérie.
7) Mouhamed Harbi ,le FLN mirage et réalité :des origines a la prise du pouvoir (1945 -1962) ,ed naqd enal ,Alger , 1993.
8) Ould el Houcine (Mohamed Chrif) élément pour la mémoire afin que mul n'oublier hommage a nos glorieux chouhada,casbah édition ,alger ,2009.
9) Redouene ained taber :Histoire d'Algérie sidi –bel Abes la colonisation a la guerre de libération en zone 5 wilaya 5 (1830-1962)avec la collaboration de tayebe nehari ,edition ENAG ,alger , 2009,p187 .
10) Robert tinthoin ,l oranie : sa géographie ,son histoir ,ses centres vitaux ,ed L Fouque , Oran ,1952.

3. **الرسائل و الأطروحات الجامعية:**

1) بختاوي خديجة ،التحولات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في عمالة وهران(1870 – 1939) ،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر،(منشورة)،كلية العلوم الانسانية و الحضارة الاسلامية ،جامعة وهران ،2012.
2) بكرادة جازية ،دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة (1954 – 1962) ،أطروحة دكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ،(منشورة)،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة تلمسان 2017.
3) بن عزة مصمودي :استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية ،(منشورة)،كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية ،جامعة تلمسان ،2017 .
4) حسان عتيق الغزازي ،العقيد عبد الحفيظ بوصوف واسهاماته في الحركة الووطنية و الثورة الجزائرية (1943-1962)،اطروحة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر،(منشورة)،جامعة الجزائر ،2009 .

5) سيفو فتيحة ،دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية (1954–1958) ،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،(منشورة)،كلية العلوم الانسانية و الحضارة الاسلامية ،جامعة وهران ،2011.
6) شبوب محمد،اجتماع العقداء اعشر :من 11 أوت الى 16 ديسمبر 1959 :ظروفه أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة ،رسالة ماجستير في التاريخ التاريخ الحديث و المعاصر (منشورة) ،وهران،2018.
7) شتواح حكيمة ،المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحريرية (1954 – 1962) ،رسالة ماجستير في تاريخ الثورة ،(منشورة)،2001.
8) شتوان نظيرة ،الثورة التحريرية (1954 –1962 الولاية الرابعة نموذجا ،اطروحة دكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية ،كلية الاداب و العلوم الانسانية ،جامعة تلمسان ،2007 .
9) صباح مزعاش ،جيش التحرير الوطني هياكله الادارية و العسكرية بالولاية الخامسة التاريخية (1954 – 1962) مذكرة لنيل شهادة الماجستر في تاريخ الثورة الجزائرية ،(منشورة) ،جامعة باتنة.
10)ضيف الله عقيلة ،التنظيم السياسي و الاداري للجزائر (1954–1962) ،اطروحة دكتوراه دولة،معهد العلوم السياسية ،(منشورة)،الجزائر 1994.
11)عبد الله مقلاتي ،العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة التحريرية (1954–1962) ،رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ،2008.
12)قنانش محمد ،الحياة النقابية في القطاع الوهراني خلال الثلاثينيات (1929–1939)،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،(منشورة)،كلية الحضارة الاسلامية و العلوم الانسانية ،جامعة وهران ،2007.
13)منصوري رضوان ،الثورة التحريرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة (1956 – 1962)،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة التحريرية (1830– 1962) ،(منشورة)،كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية ،جامعة تلمسان ،2017.

4. **الجرائد والمجلات باللغة العربية و الفرنسية :**

أ/ **الجرائد :**

1) جريدة المجاهد ،اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني ،ج 2،العدد 41 ،05/01 /1959 ،وزارة المجاهدين ،الجزائر ،2007.

2) جريدة المجاهد ،العدد 59 ،05/ 1960/02 وزارة الإعلام ،الجزائر.
3) جريدة المجاهد ،اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني ،ج 2،العدد 102 ،08/04 /1961 ،وزارة الاعلام ،الجزائر ،1984.

ب / المجلات :

1) بوقريقة يوسف ،الشهيد محمد العربي بن مهيدي في سطور ،مجلة اول نوفمبر ،المنظمة الوطنية للمجاهدين ،الجزائر .
2) مجلة تضحيات الولاية التاريخية الخامسة ،اعداد المتحف الجوهري للمجاهد تلمسان بمناسبة الذكرى 59 لاندلاع الثورة ،العدد الأول ،نوفمبر 2013.
3) شاوش حباشي ،من وثائق الثورة الجزائرية ،محاضرات جلسات اجتماع لجنة العشرة (من 11أوت الى 16 ديسمبر 1959) ،القسم الثاني ،مجلة الدراسات الإنسانية ،العدد 2، جامعة الجزائر.

ج /المجلات باللغة الفرنسية :

1) Le figaro ,la mort du colonel lotfi , alger , 30 mars ,1960.

4 .**المعاجم و الموسوعات:**

أ/ باللغة العربية :

1) بوعلام بلقاسمي ،موسوعة اعلام الجزائر (1954 -1962) ،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر ،وزارة المجاهدين ،2007.
2) عاشور شرفي ،قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962) ،تر:عالم مختار ،دار القصبة ،الجزائر.
3) عبد الله مقلاتي ، قاموس اعلام وابطال الثورة الجزائرية ،ج5،وزارة الثقافة الجزائرية .

ب /باللغة الفرنسية :

1) Achour Cheurfi ,la classe politique algerienne de 1900 a nos jours , ed casbah ,alger , 2001.
2) Benjamin stora ,dictionnaire biographique de militaire nationalistes algériens (1926-1954) , ed l harmation ,paris ,1985 .

5. **الملتقيات**

1) الأسلاك الشائكة المكهربة ،دراسات و بحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة و الألغام ،من اصدار المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954.

6. **الأقراص المضغوطة** :

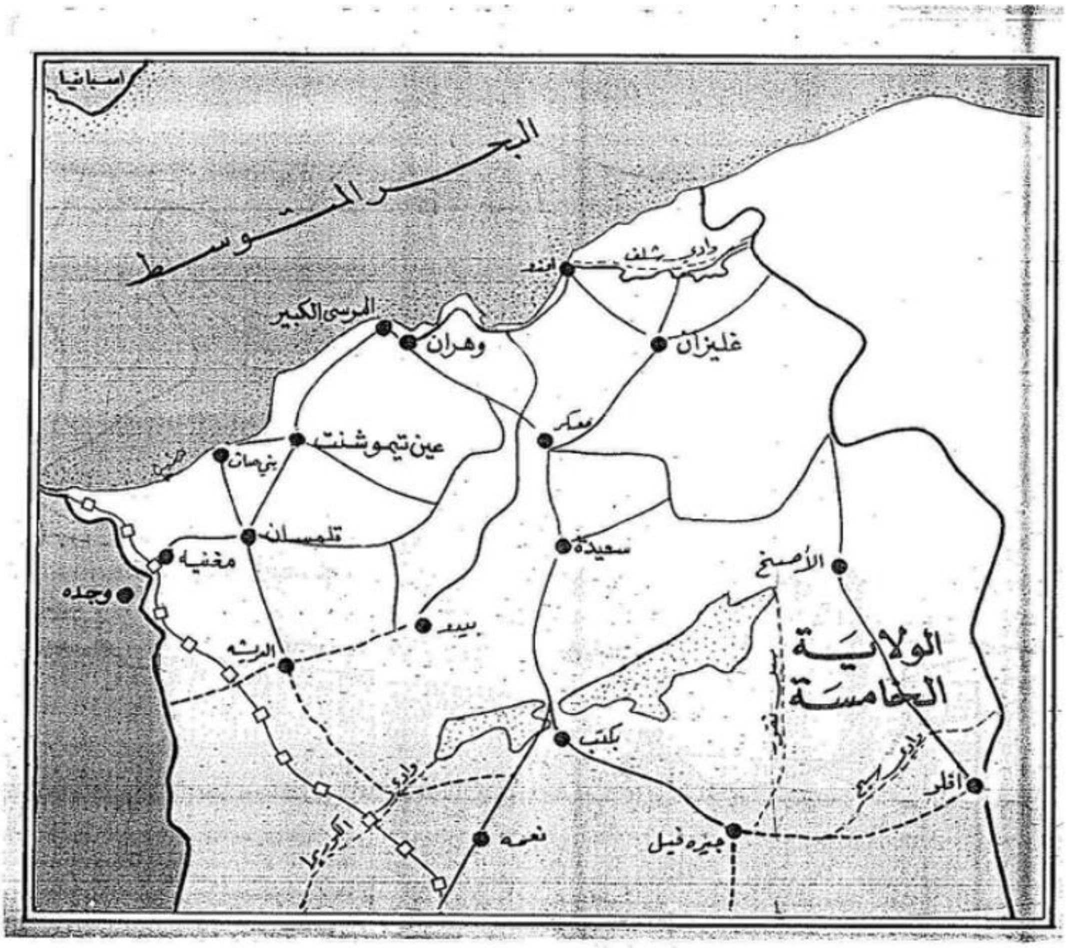
2) قادة الولايات :تاريخ الجزائر (1830-1962) ،القرص المضغوط ،المركز الوطني للبحث و الدراسات في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر ،الجزائر ،2003.

7. **المواقع الإلكترونية** :

1. ويكيبيديا :الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia .org.wiki .

الملاحــق

الملحق رقم 01: يمثل خريطة الولاية الخامسة[1]



---

[1] عمار قليل ،المرجع السابق ،ص 224 .

الملحق رقم 02 : يمثل عقداء الولاية الخامسة





صورة تمثل عقداء الولاية الخامسة الواقفون من اليمين الى اليسار العقيد لطفي،بومدين ،بوصوف .الجالسون من اليمين إلى اليسار بن مهيدي، بن دحو بوحجر

[1] ولد الحسين محمد الشريف ،عناصر الذاكرة حتى لا أحد ينسى ،المصدر السابق ،ص 97 .

الملحق رقم 03 :يمثل صور العقيد لطفي في المدرسة



العقيد لطفي بالمدرسة — تلمسان 1950



لطفي في سن 15، بوجدة (المغرب)

[1]

[1] بلحسن بالي ،أبطال الثورة الجزائرية (الدكتور بن عودة بن زرجب ،الرائد فراج ،العقيد لطفي) ،المصدر السابق ،ص ص 37 - 41

الملحق رقم 04 : يمثل صور العقيد لطفي إبان الثورة











[1] بلحسن بالي ، المصدر نفسه ،ص 35 .

<u>الملحق رقم 05</u> :يمثل إجتماع العقداء العشرة في صائفة1959 م بتونس



من اليمين الى اليسار العقيد لطفي ،بن طوبال ،هواري بومدين

جماعة الخارج على قيادات الداخل ، لطفي ، بومدين ، علي كافي ، مصطفى بن عودة[1]





صورة للعقداء العشرة يرافقهم خليفة لعروسي.

1

[1]علي كافي ،المصدر السابق ،ص ص 226 251 .

الملحق رقم 06 : أهم الإجتماعات التي شارك فيها العقيد لطفي



1



2

[1]علي كافي ،المصدر السابق ،ص 267 .
[2]بلحسن بالي ،أبطال الثورة الجزائرية ،المصدر السابق ،ص 45 .

<u>الملحق رقم 07</u> :يمثل رسالة العقيد لطفي إلى المالج قائد الأركان حول قضية الزوبير

رسالة العقيد لطفي إلى المالج حول قضية الزبير

كان لي اليوم لقاء مع الزبير؛ انتقلت مع الطبيب والمساعد وعلبة من الفواكه للجنود، قف، استقبلنا بحرارة من قبل كل الجنود، قف، عرفت الكثير من بين القدماء قف؛

تناولت الفرصة لتذكير الماضي والمبادئ التي قادتنا والتي هي علة مقامتنا الطويلة، قف وصل الزبير، قدمت له من جديد ما هو السبيل لحل المشكلة، وضغضغت إحساسه الوطني وضميره القومي، قف، سألته الإعانة في مهمتي للتآخي وتسكين القلوب ،قف، وأخبرته فيما يخص قيادة الحدود التي يشتكي منها أن ملتقى طرابلس نظر في الأمر،قف، ويري الجواب في إعادة كل هياكل الثورة العسكرية،قف، السياسية والاقتصادية،قف، وانه بإمكانه وإمكان كل الإخوان أن يدلوا بآرائهم في إطار لقاء يعقد عما قليل،قف، أجابني مباشرة أنني إن كنت أري ذلك هو الحل الوحيد، كان بإلزامه أن يرجع للطاعة ،قف، كل ما يريده هو التسريح له بالاستقالة والاستبعاد،قف، نظرا لكل ما صدر لم يتمكن له أن يعمل مع الإخوان في القيادة،قف، وبالفعل

رفضت حينا ذلك الطلب مظهرا أني محتاج إلية شخصيا وكذلك الثورة،قف، مزيدا أن عمله معي لا مع الأخرين،قف، وأن ما بيني وبينه شيء،قف، فوافق وإن قال أن سيكون له معهم اتصالات،قف، طمأنته أنها لم تكن إلا ودية،قف، يلزم العودة إلى الثقة وتناسي الشقاقات،قف، أدلى إذن أنه لا رابح ولا خاسر وأن النصر للشعب الذي تصدي بخشونة للعدو،قف، ولكن انتصار تضحيات الجميع ،قف، أضفت من جهتي أن الإشكال قد انتهي،قف، سألته في الأخير أن يقوم بحملة بين الجنود وفي دائرته الشعبية في سبيل التهدئة والسماح المتبادل،قف، فسألني ما ذا يقول،قف، أشرت إليه،قف، أخيرا حاول العودة إلى مشكل استقالته، "قف" من جهتي قدمت احتجاجات مضادة،قف، في هذا الأمر أظن أنه يريد أن يعلم مني ما قد يكون مصيره في الأيلن،قف، حثثته ألا يفعل شيئا فيما يؤخر الحل،قف، وأن يثبت على مواقفي نظرا لرجع الحالة إلى مجراها شيئا فشيئا ثم تصفيها نهائيا،قف، انتهى اللقاء بصفة ودية،قف، انتهي الطبيب وتعاهدنا إلى عودتي في الغد،قف، انطباعاتي بعد هذا اللقاء أن حظوظ حل سهل وسريع ومشرف للجميع قد قويت،قف، وأتمني أن يتيح لي أن أحلها وحدي،قف، أسأل الله أن يعينني،قف،نظرا لتعقيدها فأصبحت مشكلة عاطفية وحساسة،قف،احتراماتي ،قف،لطفي،قف، النهاية.

المرجع:العقيد قائد الولاية الخامسة

إلى المالج/قائد الأركان العامة

المرس ل إليه(إعلام) العقيد قائد الولاية الخامسة

زمان الإرسال 28 يناير الساعة 19.15

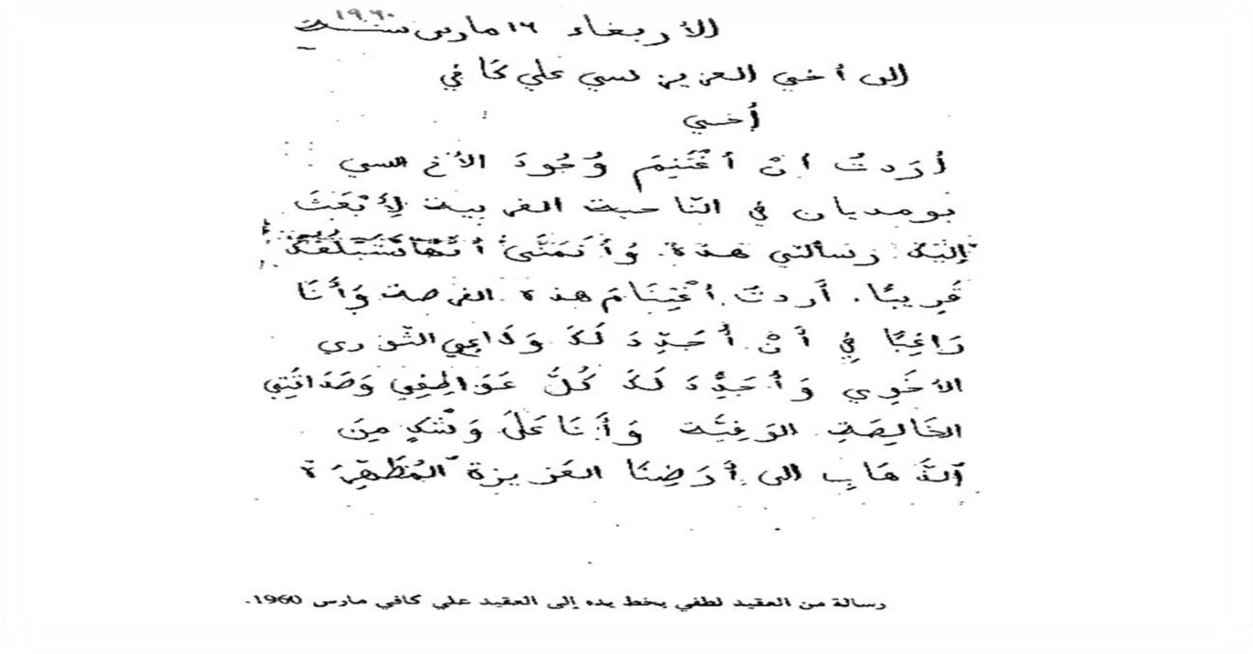
L .R. 5 11/5. 12

[1]

---

[1] بلحسن بالي ،العقيد لطفي نصوص و شهادات ووثائق ،المصدر السابق ،ص ص 64 ،65 .

الملحق رقم 08 :يمثل رسالة العقيد لطفي للعقيد علي كافي 14 مارس 1960



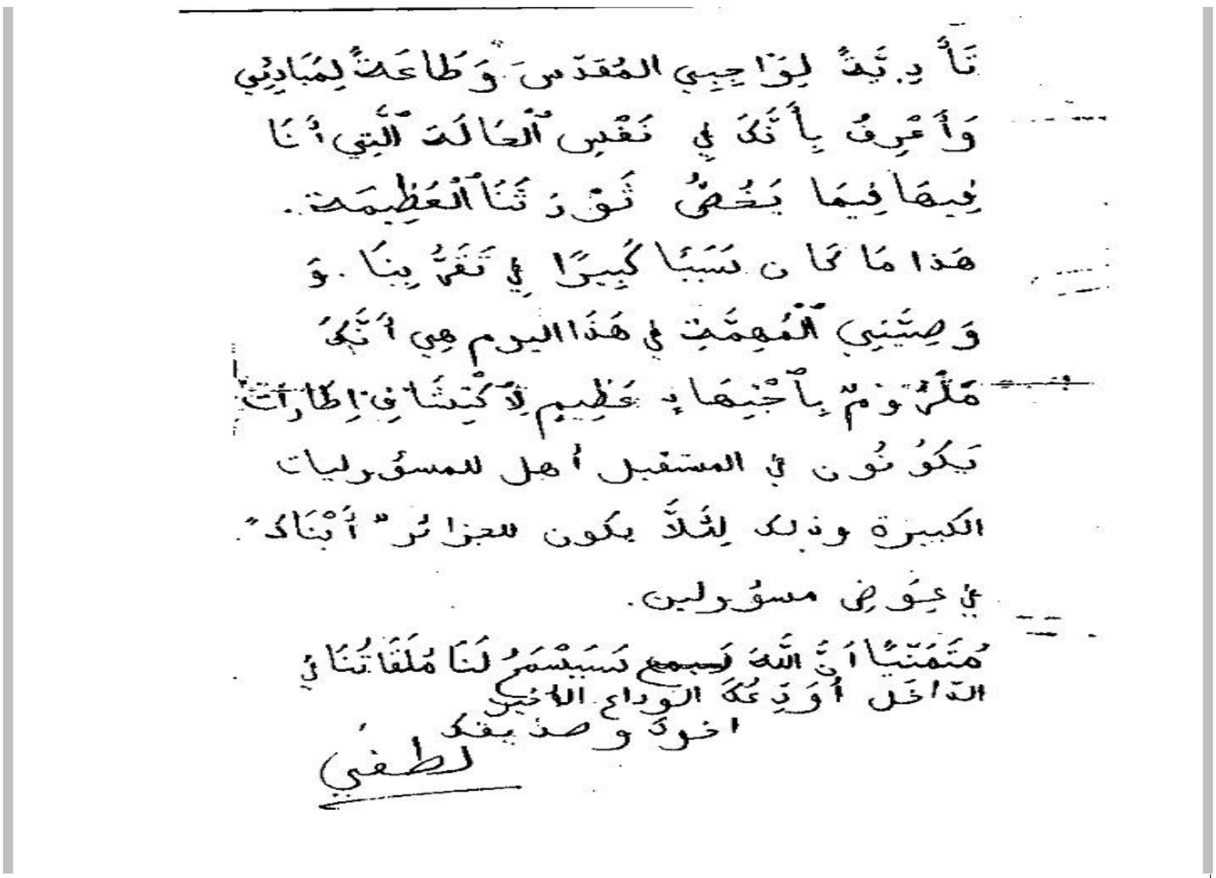
الأربعاء ١٦ مارس ١٩٦٠

إلى أخي العزيز سي علي كافي

أخي

أردت أن أغتنم وجود الأخ سي
بومديان في اتناحيث الفرصة لأبعث
إليك رسالتي هذه. وأتمنى أنها ستبلغك
قريبا. أردت اغتنام هذه الفرصة وأنا
راغبا في أن أجدد لك ولاعي الشعور
الأخوي وأجدد لك كل عواطفي وصداقتي
الخالصة الوفية وأنا على وشك من
أن أغادر إلى أرضنا العزيزة المطهرة

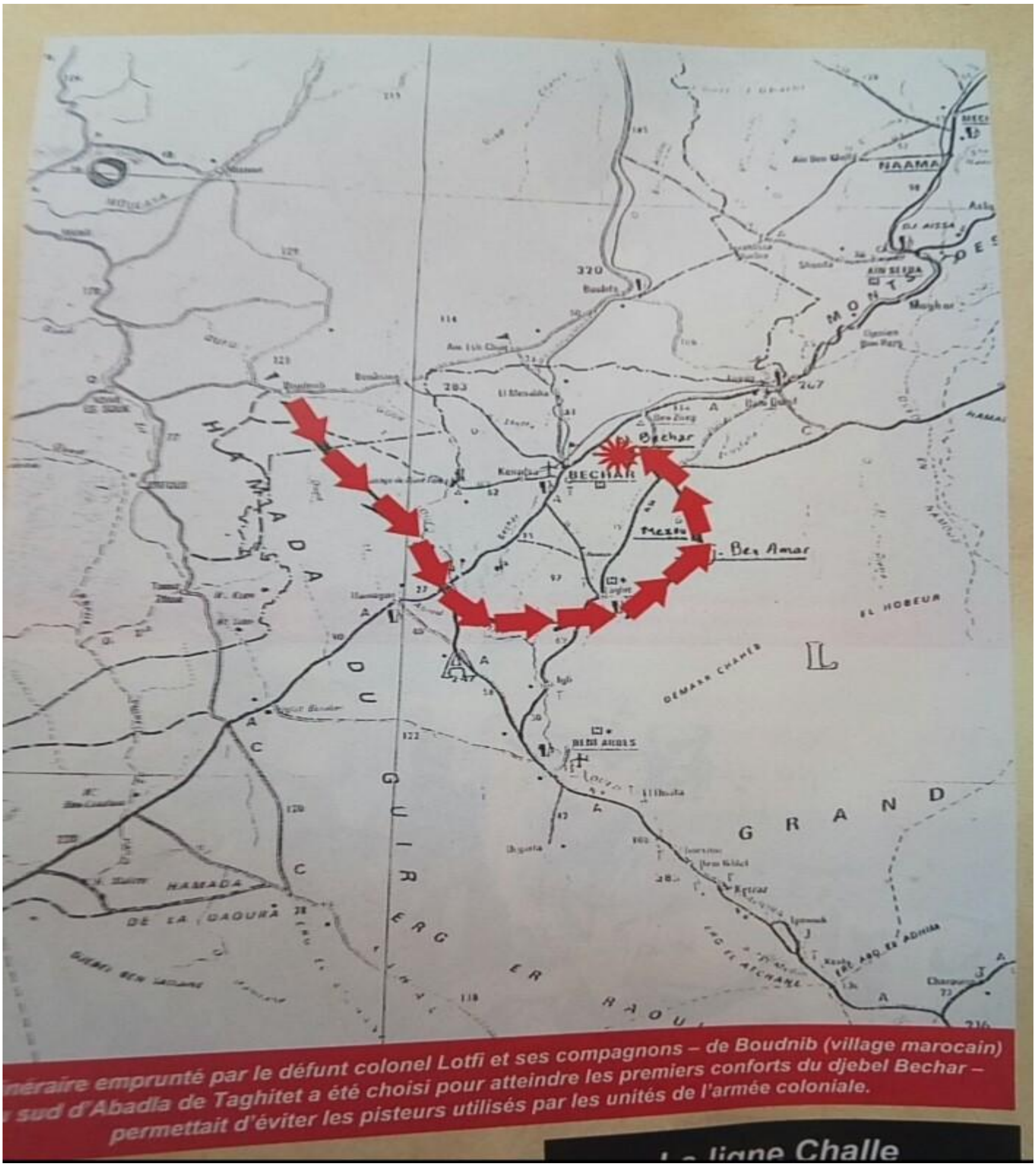
رسالة من العقيد لطفي بخط يده إلى العقيد علي كافي مارس 1960.



تأدية لواجبي المقدس وطاعة لمبادئي
وأعرف بأنك في نفس الحالة التي أنا
فيها فيما يخص ثورتنا العظيمة.
هذا ما كان سببا كبيرا في تفهمنا. و
وصيتي المهمة في هذا اليوم هي أنك
ملزوم باعتناء عظيم لإطاراتنا التي
يكونون في المستقبل أهل للمسؤوليات
الكبيرة وذلك لئلا يكون للجزائر أبناك
في عوض مسؤولين.
متمنيا أن الله يسمح تستمر لنا ملاقاتنا في
الداخل أو يدعك الوداع الأخير
أخوك وصديقك
لطفي

[1]علي كافي ،المصدر السابق ،ص ص 315 ،315 .

<u>الملحق رقم 09:</u> : يمثل الطريق الذي سلكه العقيد لطفي من بودنيب الى جبال بشار



[1]

[1] Memoria ,op.cit , p18

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات